علاج المسحور
بالقرآن والمأثور
ما جئتم به السحر
إن الله سيبطله
المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
Bibliotheca Alexandrina
0016420

عِلاجُ المسْحُور

بالقرآنِ والمأثور

تأليف

محمد سيد محمود

عضو هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

الناشر

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر ـ سيدنا الحسين

قال الله عز وجل

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل فى كتابه العزيز
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى - قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى - فأوجس فى نفسه خيفة موسى - قلنا لاتخف إنك أنت الأعلى - وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾

[طه ٦٤ : ٦٩]

وقـال ﷺ : فى الحديـث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال:

«اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هى؟ قال: الشرك بالله - والسـحر - وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق - وأكل الربا - وأكل مـال الـيـتـيم - والتـولى يوم الزحف - وقـذف المحصنات المؤمنات الغافلات» متفق عليه.

الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد فى الله حق جهاده حتى أتاه اليقين فاللهم صلّى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيراً.

أمـــا بعـــد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار...

وبعد.

إن الأمر الرئيسّى الذى دفعنى لإخراج كتابى هذا هو أننى وجدتُ الناس قد انقسموا فيه إلى **ثلاث فرق**: **فريق**: يؤمن بهذا الأمر ويخشاه وكل ما أصابه شىءٌ نسبه إليه، هؤلاء هم أصحاب الأوهام.

وفريق آخر: لا يؤمن به ويعتبره من الخرافات التى لا أساس لها ولا أصل لها فى الدين، وكأنه لم يسمع ولم يقرأ كتاب الله تعالى أو بعض آيات منه الدالة على وجود المس والسحر، والحسد، وأيضًا لم يقرأ حديثًا من أحاديث الرسول ﷺ الدالة على ذلك.

وفريق ثالث: نَقَّبَ وبحث وذاكر ودرس واستطاع أن يستخلص الحق من الباطل وأن يضع الأمور فى نصابها، وأن يؤمن بهذا الأمر ويعترف به دون أن يُسنِد له كل مشكلة تحدث له وقد ذكره الله عز وجل فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم.

فالسحر هو القضية التى شغلت كثيراً من الناس وتفرقوا فيها بين منكر وبين مؤمن إيمانًا مريضًا يشوبه الخوف الذى - يفضى إلى الشرك- من هذه المخلوقات التى خلقها الله سبحانه وتعالى وبين فريق وقف موقف أهل السنة والجماعة من هذه القضية ومن غيرها من القضايا وهو الموقف الوسط الذى تتميز به هذه الأمة الوسط والذى يعتمد فى أساسه على ما جاءت به الآيات والأحاديث الصحاح عن رسولنا

ﷺ فنثبت ما أثبتته تلك الآيات والأحاديث وننكر ما أنكرته ونسكت عما سكتت عنه فهذا هو الموقف الذى ينبغى أن نقفه حيال كل القضايا التى يختلف فيها.

وقد قال الله عز وجل عنه وفيه: قال تعالى ﴿واتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشياطينُ على مُلك سليمانَ وَما كفرَ سليمانُ ولكنَّ الشياطينَ كفروا يُعلِّمون الناسَ السحرَ وما أنزل علىَ الملكين ببابل هاروت وماروت وما يُعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يُفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرُهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراهُ ما له فى الآخرةً من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمونَ﴾ [البقرة ١٠٢].

وسوف نستعرض فيما يلى معًا الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع الذى نعيشه، ما يثبت أن هذا الأمر حقيقة وليس بخيال أو دجل ولا هو شعوذة ولا خرافات كما يقال ويدعى.

وقد قسمت الكتاب إلى عدة فصول:

الفصل الأول : السحر فى القرآن.

الفصل الثانى : السحر فى السنة النبوية المطهرة.

الفصل الثالث : الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة.

وقد ناقشت فيه مايلى:

هل يستتاب الساحر.

حكم ساحر أهل الكتاب.

هل يجوز تعلم السحر.

علامات يعرف بها الساحر والعراف والكاهن والمشعوذ.

الفصل الرابع : استعراض لبعض الحالات التى تم علاجها من السحر.

الفصل الخامس : الوقاية من السحر ثم علاج السحر.

الفصل السادس : التحصينات.

الفصل السابع : استعرضت فيه ما يلى :

ندوات عقدت فى السحر للواء الإسلام والتصوف الإسلامى.

رأى العلماء فى السحر.

ماذا يحدث داخل مقر العلاج بالقرآن بالقبة بقلم الأستاذ حمدى البصير المحامى والصحفى بجريدة النور.

٩٩٪ من المعالجين مرضى سابقون.

ماذا يقول صاحب بيت الحكمة فى بعض المعالجين.

البدع التى يستخدمها بعض الناس فى معرفة السارق.

رسالة الشيخ أحمد خادم مسجد الرسول ﷺ.

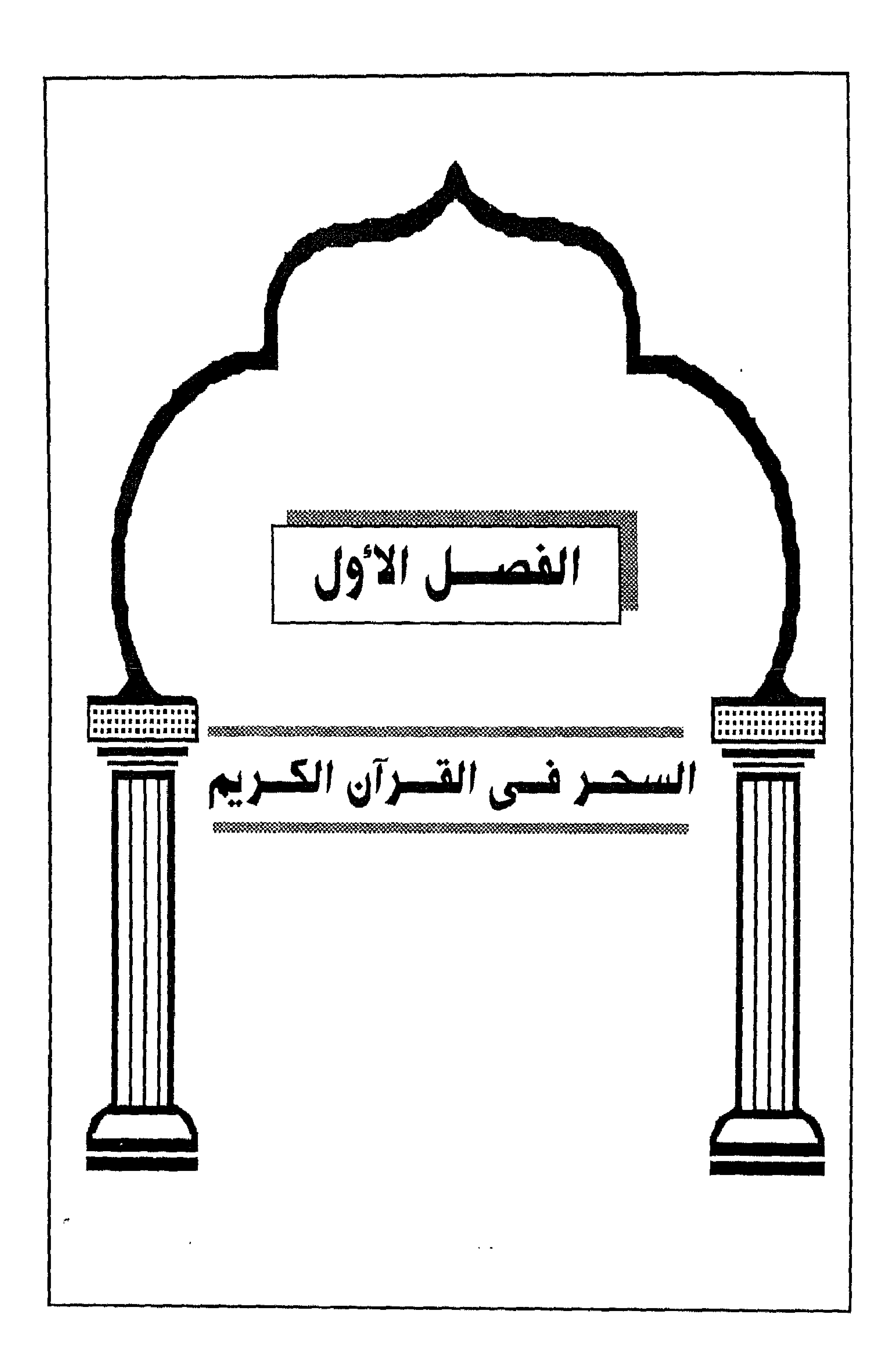
ثم خاتمة البحث والفهرس.

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل

المؤلف

راجى رحمة ربه

محمد بن سيد بن محمود إمام



الفصل الأول

السحر فى القرآن الكريم

السحر فى القرآن الكريم :-

١ - ﴿يُعلمون الناسَ السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾.

٢ - ﴿فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين﴾.

٣ - ﴿فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

٤ - ﴿قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾.

٥ - ﴿وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم﴾.

٦ - ﴿وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين﴾.

٧ - ﴿فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم﴾.

٨ - ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾.

٩ - ﴿وألقى السحرة ساجدين﴾.

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٠٢).

(٢) سورة المائدة : الآية (١١٠) رد من المشركين إلى عيسى بن مريم فى المعجزات التى من الله عليه بها أنها من السحر.

(٣) سورة الأنعام : الآية (٧).

(٤) سورة الأعراف : الآية (١٠٩) الملأ :-أهل الشورى أو الرؤساء.

(٥) سورة الأعراف : الآية (١١٢) حاشرين: جامعين السحر.

(٦) سورة الأعراف : الآية (١١٣).

(٧) سورة الأعراف : الآية (١١٦) سحروا أعين الناس: خيلوا لهم ما يخالف الحقيقة. استرهبوهم: خوفوهم تخويفًا شديدًا.

(٨) سورة الأعراف : الآية (١٣٢).

(٩) سورة الأعراف : الآية (١٢٠).

١٠ - ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾.

١١ - ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين﴾.

١٢ - ﴿أسِحْرٌ هذا ولا يفلح الساحرون﴾.

١٣ - ﴿وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم﴾.

١٤ - ﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾.

١٥ - ﴿فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله﴾.

١٦ - ﴿ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

١٧ - ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين﴾.

١٨ - ﴿بل نحن قوم مسحورون﴾.

١٩ - ﴿وقال له فرعون إنى لأظنك يا موسى مسحوراً﴾.

٢٠ - ﴿فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً﴾.

---

(١٠) سورة يونس : الآية (٢).

قال الكافرون إن هذا لساحر مبين : لقد اختلط عليهم المعجزة بالسحر.

(١١) سورة يونس : الآية (٧٦).

(١٢) سورة يونس : الآية (٧٧).

(١٣) سورة يونس : الآية (٧٩).

(١٤) سورة يونس : الآية (٨٠).

(١٥) سورة يونس : الآية (٨١).

(١٦) سورة هود : الآية (٧).

(١٧) سورة النمل : الآية (٢٠).

(١٨) سورة الحجر : الآية (١٥).

(١٩) سورة الإسراء : الآية (١٠١). مسحوراً: مغلوبًا على عقله بالسحر أو ساحرًا.

(٢٠) سورة طه : الآية (٥٨).

٢١ - ﴿قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى﴾.

٢٢ - ﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما...﴾.

٢٣ - ﴿قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾.

٢٤ - ﴿وألقِ ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر﴾.

٢٥ - ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾.

٢٦ - ﴿فألقى السحرة سجداً قالوا آمنا برب هارون وموسى﴾.

٢٧ - ﴿إنه لكبيركم الذى علمكم السحر﴾.

٢٨ - ﴿هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون﴾.

٢٩ - ﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾.

٣٠ - ﴿سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم﴾

---

(٢١) سورة طه : الآية (٥٧).

(٢٢) سورة طه : الآية (٦٣).

(٢٣) سورة طه : الآية (٦٦).

يخيل : هكذا لا يتغير ولا يخرج عن حقيقته.

(٢٤) سورة طه : الآية (٦٩) تلقف : تبتلع وتلتهم بسرعة.

(٢٥) سورة طه : الآية (٦٩).

(٢٦) سورة طه : الآية (٧٠) فألقى السحرة سجداً: سجوداً لأن الذى جاء به موسى ليس سحراً إنما معجزة وكان سجودهم سجوداً للحق وهو الله سبحانه وتعالى.

(٢٧) سورة طه : الآية (٧١).

(٢٨) سورة الأنبياء : الآية (٣).

(٢٩) سورة الفرقان : الآية (٨) مسحوراً : غلب السحر على عقله.

(٣٠) سورة الأعراف: ١١٦

٣١ - ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾.

٣٢ - ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾.

٣٣ - ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾.

٣٤ - ﴿فلما جآء السحرة قالوا لفرعون أئِن لنا لأجراً﴾.

٣٥ - ﴿فألقى السحرة ساجدين﴾.

٣٦ - ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾.

٣٧ - ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين﴾.

٣٨ - ﴿فلما جاءهم موسى بآياتنا بيناتٍ قالوا ما هذا إلا سحر مفترى﴾.

٣٩ - ﴿وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين﴾.

٤٠ - ﴿وقالوا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

---

(٣١) سورة الشعراء : الآية (٣٥).

(٣٢) سورة الشعراء : الآية (٣٨).

(٣٣) سورة الشعراء : الآية (٤٠).

(٣٤) سورة الشعراء : الآية (٤١).

(٣٥) سورة الشعراء : الآية (٤٦).

(٣٦) سورة الشعراء : الآية (١٥٣) من المسحرين: المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(٣٧) سورة النمل : الآية (١٣) مبصرة: واضحة بينة هادية.

(٣٨) سورة القصص : الآية (٣٦) مفترى : تنسبه إلى الله كذبًا.

(٣٩) سورة سبأ : الآية (٤٣).

(٤٠) سورة الصافات : الآية (١٥).

٤١ - ﴿وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾.

٤٢ - ﴿إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب).

٤٣ - ﴿ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون﴾.

٤٤ - ﴿وقالوا يا يه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك﴾.

٤٥ - ﴿قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين﴾.

٤٦ - ﴿فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون﴾.

٤٧ - ﴿أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون﴾.

٤٨ - ﴿وإن يروا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمر﴾.

٤٩ - ﴿فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾.

٥٠ - ﴿فقال إن هذا إلا سحرٌ يؤثر﴾.

---

(٤١) سورة ص : الآية (٢٤).

(٤٢) سورة غافر : الآية (٤).

(٤٣) سورة الزخرف : الآية (٣٠).

(٤٤) سورة الزخرف : الآية (٤٩) بما عهد عندك: من كشف العذاب عمن اهتدى.

(٤٥) سورة الأحقاف : الآية (٤٥).

(٤٦) سورة الذاريات : الآية (٣٩) فتولى بركنه: أعرض فرعون بقوته وسلطانه عن الإيمان.

(٤٧) سورة الطور : الآية (١٥).

(٤٨) سورة القمر : الآية (٢).

(٤٩) سورة الصف : الآية (٦).

(٥٠) سورة المدثر : الآية (٢٤) سحر يؤثر : يُروى ويتعلم من السحرة.

وبعد أن استعرضنا ما جاء فى القرآن من الآيات الدالة على السحر تبين لنا أن هذا الأمرنال قسطًا وافرًا من كتاب الله تعالى فهو حق لا شك فيه وهذه الآيات السابق ذكرها تحتاج إلى شرح تفصيلى من تفسير السلف الصالح لها ومن الأحاديث التى جاءت عن النبى ﷺ فى موضوع السحر ومن أقوال علماء أهل السنة والجماعة لها وذلك كله من المصادر الصحيحة للسنة المطهرة.

والله الموفق،،


الفصـــل الثانـى
السحر فى السـنة النبويـة المطـهرة

الفصــــل الثانــى

السـحر فى اللغة :

السحر فى اللغة عبارة عمّا خـفى ولطف سببه ولهذا جاء فى الحديث «**إن من البيان لسحراً**» وسمّى السحر سحراً لأنه يقع خفيًا والسحر يطلق على معان: **أحدها** ما لطف ودق، ومنه سحرت الصبــى خادعته واستملته، وكل من استمــال شيئًا فقد سحــره ومنه إطلاق الشعراء ســحر العيــون لاستمــالتها النفــوس، ومنه قول الأدباء الطبيعة ســاحرة، ومنه قوله تعالى: ﴿**بل نحن قوم مسحورون**﴾. أى مصروفون عن المعرفة، ومنه حديث «**إن من البيان لسحراً**».

والثانى : ما يقع بخداع وتخيــيلات لا حقيقة لها نحو مــا يفعله المشعوذ من صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده، وإلى ذلك الإشارة بقول الله تعالى: ﴿**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾. وقوله تعالى: ﴿**سحروا أعين الناس**﴾. ومن هنا سمــوا موسى ساحــراً، وقد يستعين فى ذلــك بما يكون فيه خاصــية كالحــجر الذى يجذب الحديد المسمى (المغنطيس).

الثالث: ما يحــصل بمعاونة الشــياطين بضــرب من التقرب إليــهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿**ولكنَّ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر**﴾.

الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحــانياتها بزعمهم، قال ابن حزم: ومنه ما يوجد من الطلسمات كالطابع المنقوش فيه صورة عقرب فى وقت كون القمر فى العقرب فينفع إمساكــه من لدغه العقرب، وكالمشاهد ببعض بلاد الغرب - وهى ســر قسطه - فإنها لا يدخلهــا ثعبان قط إلا إن كــان بغير إرادته، وقــد يجمع بعضهم بين الأمرين الآخرين كالاستعــانة بالشياطين ومخاطبة الكواكب فيكون ذلك أقــوى بزعمــهم، قال أبــو بكر الرازى فى أحكام له: كــان أهل بابل قومًا صــابئين

يعبدون الكواكب السبعة ويسمونها آلهة ويعتقدون أنها الفعالة لكل ما فى العالم، وعملوا أوثانًا على أسمائها، ولكل واحد هيكل فيه صنمه يتقرب إليه بما يوافقه بزعمهم من أدعية وبخور، وهم الذين بعث إليهم إبراهيم عليه السلام وكانت علومهم أحكام النجوم، ومع ذلك فكان السحرة منهم يستعملون سائر وجوه السحر وينسبونها إلى فعل الكواكب لئلا يبحث عنها وينكشف تمويههم. واختُلِفَ فى السحر فقيل: هو تخييل فقط ولا حقيقة له وهذا اختيار أبى جعفر الأستراباذى من الشافعية وأبى بكر الرازى من الحنفية وابن حزم الظاهرى، قال النووى: والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة.

ولكن محل النزاع هل يقع بالسحر انقلاب عين أو لا؟ فمن قال إنه تخييل فقط منع ذلك، ومن قال إن له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعًا من الأمراض أو ينتهى إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانًا مثلاً وعكسه؟ فالذى عليه الجمهور هو الأول، وذهبت طائفة قليلة إلى الثانى. فإن كان بالنظر إلى القدرة الإلهية فمُسَلم، وإن كان بالنظر إلى الواقع فهو محل الخلاف، فإن كثيرًا ممن يدعى ذلك لايستطيع إقامة البرهان عليه، ونقل الخطابى أن قومًا أنكروا السحر مطلقًا وكأنه عنى القائلين بأنه تخييل فقط وإلا فهى مكابرة، وقال المازرى: وقد أكد جمهور العلماء على إثبات السحر وأن له حقيقة، ونفى بعضهم حقيقته وأضاف ما يقع منه إلى خيالات باطلة وهو مردود لورود النقل بإثبات السحر، ولأن العقل لاينكر أن الله قد يخرق العادة عند نطق الساحر بكلام ملفق أو تركيب أجسام أو مزج بين قوى على ترتيب مخصوص، ونظير ما يقع من حذاق الأطباء من مزج بعض العقاقير ببعض حتى ينقلب الضار فيها بمفرده فيصير بالتركيب نافعًا، وقيل لا يزيد تأثير السحر على ما ذكر الله تعالى فى قوله: **﴿يُفَرِّقُون به بين المرء وزوجه﴾** لكون المقام مقام تهويل، فلو جاز أن يقع به أكثر من ذلك بدليل سحر الرسول ﷺ الذى ذكره البخارى ومسلم على لسان عائشة قالت: سُحِرَ النبى ﷺ حتى إنه

ليُخَيَّلُ إليـه أنه يفعَلُ الشيء ولايفـعله، حتى إذا كـان ذات يوم وهو عندى دعَا الله ودعَاه ثم قال: أشَعَرتِ يا عائشة أن الله قد أفتانى فيمـا استفتيته فيه؟ قلت: وما ذاك يا رسـول الله؟ قال: جـاءنى رجلان، فـجلس أحـدُهما عند رأسى، والآخـر عند رجلىَّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجَعُ الرجل؟ قال: مَطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لَبيدُ بن الأعصم اليهودى من بنى زُريق. قـال فبماذا، قال: فى مُشطٍ ومشاطة وجُف طلعه ذكر. قال: فأين هو؟ قـال: فى بئر ذى أروان. قال: فذهب النبى ﷺ فى أُناس من أصحـابه إلى البئر فنظر إليهـا وعليها نخل ثم رَجَعَ إلى عائشـة فقال: والله لكأنَّ ماءها نُقاعة الحِنَاء، ولكأنَ نخلها رءوسُ الشياطين. قلتُ: يا رسول الله، أفأحرقته قال: لا، أما أنا فقد عافانى الله وشفانى، وخشيت أن أثور على الناس منه شرًا. وأمر بها فدُفنت»[1]. [هذه رواية البخارى].

وروى مسلم أيضًا عن عائشة قال سَحر الرسول ﷺ يهودى بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كـان ذات يوم أو ذات ليلة دعـا رسول الله ﷺ ثم دعـا ثم قال يا عـائشة أشعرت أن الله قد أفتانى فيما استفتـيته فيه، جاءنى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخـر عند رجلى فقـال الذى عند رأسى للذى عنـد رجلى ما وجع الرجل قـال مطبوب أى (مسحور) قال من طبه (أى من سـحره) قال: لبيد بن الأعصم قال: فى أى شيء قال: فى مشط ومشاطة قال: وجف طلعه ذكر قال: فأين هو قال: فى بئر أروان قالت: فـأتاها رسول الله ﷺ فى أناس من أصـحابه ثم قال: يا عـائشة والله لكأن ماءها نُقاعة الحناء ولكأن نخلها رءوس الشياطين قال: فقلت يا رسول الله أفلا

---

١ - يخيل إليـه أنه يفعل الشيء ولا يفـعله: أى يخيل إليـه القدرة على الفعل ثم يـظهر له عند المعاشرة أنه غـير قادر وليس المراد أنه يخيل إليه أيه يفعل، والحـال أنه فعله. و(مطبوب) أى مسـحور. وهذا الحديث من رواية البـخارى فى ج١ ص٢٤٦، ورواية مـسلم شرح النووى ج١٤ ص١٧٥ وابن ماجة كتاب الطب باب السحر حديث رقم ٣٥٤٥.

أحرقته قال لهـا أما أنا فقد عافانى الله وكرهت أن أثير على الـناس شراً فأمرت بها فدفنت». [وهذه رواية مسلم].

ومن الأحاديث التى وردت أيضًا فى السحر مـا رواه البخارى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما: «أنه قَدِمَ رجلانِ من المشرق مـخطبًا» فعجب الناس لبيانهما، فقال رسولُ الله ﷺ: **إن من البيـان لسحراً، أو إن بعض البيـان لسحراً**»[1]. [رواه البخارى].

وهكذا فالرسول ﷺ قاومه البشر وآذوه وعادوه وعذبوا المؤمنين به. ولكن الله أحبط أعمالهم.. إذن الإنس فـشل.. فبقى أن يستخدم الإنس قـوى أخرى يستعين بها بشـرط أن تكون أقوى من الإنس وأكثـر قدرة وهى قوة الجن فـبعد أن استـعان الإنس بالجن واستعانوا بالسحر أوضح الله لرسوله بأنهم سحروه وأرشده جل جلاله إلى مكان السحـر وأبلغه عمن قام بسحـره لتعرف الدنيا كلهـا أنهم لم يقدروا على محمد ﷺ سواء جاهروه بالعداوة أم أخفوا هذا العداء وتآمروا عليه لقتله أو استعانوا بجنس آخر هو الجن، إذن سـحر الرسول ﷺ ليس اتهامًا ضـده بل هو تحدٍّ للإنس والجن معًا»[2].

أنواع السحر:

يقول الحافظ ابن كثير فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿**يُعلمون الناس السحر**﴾.

[البقرة : ١٠٢]

حيث يقول إن هناك أنواعًا كثيرة من السحر وقد عددها ومن هذا السحر:

أولاً : يسمى **سحر الكلدانيين** ويُنسب هذا النوع للنجـوم وبعض الكواكب حيث يتم التوسل لجان بفعل عمل معين يتحرك مع حركة تلك النجوم.

---

١ - أخرجه البخـارى باب إن من البيان لسحراً ج١٠ ص ٢٤٧ وفى موطأ مـالك بن أنس كتاب الكلام ص ٩٨٦.

٢ - السحر والحسد ص ١٠٩ وما بعدها.

الثانى : سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية وهو ما يسمى الآن بالإيحاء.

الثالث : وهو الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن، وحتى يظهر السحر لابد أن يقرأ الساحر عزائم وتعاويذ معينة يتقرب بها للجان ويسمى هذا الفعل خطأ تسخير الجان وهو فى الحقيقة (عبادة الجان).

الرابع : عبارة عن تخيلات وخداع للبصر «خفة اليد» وهذا يمكن كشفه بالتمعن فى فعل الساحر ومشاهدته بتركيز شديد لكشف الحيلة التى يلجأ إليها لإيهام الناس بقدراته الخارقة.

الخامس : ما يستخدم فيه الحيل العلمية مثل فعل سحرة فرعون فقد قيل إنهم وضعوا زئبقًا على الحبال - المصنوعة من جلد الماعز الشفاف - فتصور المشاهدون أن الحبال تتحرك وأنها ثعابين، حيث سخنت أشعة الشمس الزئبق فتحرك ومع اللمعان يتخيل المشاهد أنها تتحرك.

السادس : يستخدم فيه مواد كيميائية (مثل المخدرات) توضع فى الأكل أو الشرب أو تستخدم كدهان تؤدى إلى تخييل المشاهد لأشياء لا وجود لها.

السابع : تظهر فيه قدرات الساحر الخارقة نتيجة اعتقاد المشاهدين بذلك وتأكدهم من قدرات الساحر ولذلك لا تتضح أى قدرة للساحر لمن لا يؤمن به أو لمن لم يسمع عنه أو يعتقد به.

الثامن : سحر الكلام حيث يكون لـلكلام تأثيراً فى تغيير أو تبديل رأى الإنسان ومواقفه مثل السحر.

أما جمال عبدالبارى فيقول: إن للسحر طرقًا أخرى جديدة تنقسم إلى أربعة أنواع:

أولاً : من حيث طريقة عمل السحر :

١ - يدفن السحر بعيداً عن الشخص المراد سحره فى بئر أو بحر أو قد يحرقه ويذريه فى الهواء وللوقاية يجب أن يذكر الإنسان عند خروجه من بيته «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٢ - أن يقوم الساحر بإعطاء الأشياء لإطعامها للمراد سحره أو يسقيها له أو وضعها فى بيته . . . وللوقاية من ذلك يجب على الإنسان أن يذكر اسم الله «بسم الله على طعامه وشرابه».

ثانياً : من حيث تأثير السحر على المسحور:

١ - **السحر الخارجى**: حيث يسمع المسحور أو يرى خيالات تسبب له إزعاجًا شديدًا أو تخوفه. وعلاج ذلك بتلاوة سورة البقرة فى البيت كل ثلاث أيام.

٢ - **السحر الداخلى**: وفيه يصاب المسحور بمرض فى أماكن متعددة بالجسم كنتيجة للسحر.

٣ - **السحر المشترك**: وفيه يظهر تأثير السحر على المسحور وشخص آخر مثل سحر منع الزواج حيث يوسوس الجن للعروس أن هذا العريس غير مناسب وفى الوقت نفسه يقوم بعمل خيالات للعريس حيث تظهر العروس أمامه بوجه منفر.

ثالثاً : من حيث السحر[١] :

١ - **سحر بسيط**... وفيه يقوم الساحر بأمر جن بإحداث أثر معين لإنسان

---

١ - البديل الإسلامى لفك السحر ١/١٣٧ وما بعدها نقلاً من كتاب حوار مع الجن للأستاذ الصحفى أسامة الكرم.

وكثيراً ما يتوقف الجن بعد فترة من استمراره فى أذى هذا الإنسان لأن الجن ليس مسحوراً وهذا النوع من السحر بسيط فى تأثيره وعلاجه.

٢ - **السحر المركب (المعقد):**

وهنا يقوم الساحر بعمل سحرللجن فإذا كان يريد أن يصاب المسحور بالجنون فإنه يقوم بعمل سحر للجن وبالتالى يتصرف الجن مع المسحور كأنه مجنون فتظهر أعراض الجنون على المريض وهكذا فى باقى الأمراض... وهذا النوع أصعب فى فكه لأنه مطلوب أن يتم فك السحر للجن والإنس وقت واحد..

٣ - **السحر المزيج:**

وهنا يقوم الساحر بسحر مجموعة من أشد أنواع الجن ويترك الصغار منهم فيجبر الجن المسحور صغارهم على تنفيذ تعليمات الساحر.

رابعًا : من حيث تأثيره في الآخرين :

١ - **السحر اللازم:** وهو من أنواع السحر البسيطة التى يحدث فيها التأثير للشخص المطلوب سحره فقط دون أن يصاب المحيطون به بأذى.

٢ - **السحر المتعدى:** ويظهر تأثير السحر على المسحور والمحيطين به كأن يرى الزوج زوجته بشكل منفر وفى الوقت نفسه يراه أبناؤه بشكل مخيف.

كيفية عمل السحر :

يقوم ساحرالإنس بعبادة ساحر الجن بالقيام والركوع والسجود بين يدى سيده ومعبوده ساحر الجن ويزيد على ذلك بأن يقرأ ما يسمونه الطلاسم والعزائم والأقسام ومضمون هذه العزائم والطلاسم والأقسام هى تعظيم وتقديس وتمجيد ساحر الجن وآبائه وأسياده والكفر بالله تعالى وبرسوله ودينه... فإذا فعل ساحر الإنس هذه

الأفعال وقال هذه الأقوال يرضى عنه ساحر الجن ويجعل تحت إمرته وسلطته وسلطانه وطوع أمره نفر من شراذمة أشرار الأشقياء من الجن يأتمرون بأمر ساحر الإنس وينفذون خططه ومخططاته الشيطانية العدوانية الإجرامية ويسمى الواحد من هؤلاء خادم سحر أو شيطان الحسد ومثل الشيطان الصائل الصارع يتسلط ويقترن بالإنسان المسحور وينفذ فيه المهمة التي يكلفه بها شيطان الإنس الساحر بحسب نوع السحر المعمول. فإذا اقترن وتسلط شيطان السحر مثل الشيطان الصائل الصارع وشيطان الحسد بالإنسان المسحور فإن ثمة روح نارية شرسة شقية شريرة تكون قد ازدوجت واندمجت واقترنت وتسلطت على روحه الإنسانية فإذا كانت روح الإنسان المسحور خالية من الإيمان خاوية من اليقين لاتعى شيئًا من القرآن ولا تفقه شيئًا من الدين تكون بمثابة الجندى الأعزل من كل سلاح فيكون صيداً ثمينًا ينتهبه شيطان السحر أو شيطان الساحر فيصيبه إصابة بالغة ومؤثرة وشيطان السحر خادم الساحر يستحيل أن يترك الإنسان المسحور إلا هالكًا ميتًا لأن شيطان السحر لو ترك الإنسان المسحور فإن ساحر الجن ليس عنده من التفاهم أو التحقيق ولا يوقع الساحر على الفار من أداء مهمته إلا عقوبة القتل الفورى بأشد وأفظع أساليب القتل والإبادة لذلك فإن خادم السحر يظل مقترنًا بالمسحور رجاء وأمل ألا يقتل معه بأن ييأس المسحور أو المعالج من مواظبة ومداومة العلاج[1].

هل كان سليمان ساحراً؟ :

يقول ابن حجر فى تفسيره لقول الله تعالى: ﴿**ولكنّ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر**﴾ كان السحر موجوداً فى زمان نوح إذ أخبر الله عن قوم نوح أنهم زعموا أنه ساحر وكان السحر أيضًا ساريًا فى قوم فرعون وكل ذلك قبل سليمان وقالوا إن سليمان قد جمع كتب السحر والكهانة فدفنها تحت كرسيه فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسى فلما مات سليمان وذهبت

---

١ - كيف تعالج بالقرآن للشيخ عبدالخالق العطار.

العلماء الذين يعرفون الأمر جاءهم شيطان فى صورة إنسان وقال لليهود هل أدلكم على كنز لا نظير له؟ قالوا: نعم قال فاحفروا تحت الكرسى فحفروا وهو متنحٍ عنهم فوجدوا تلك الكتب فقال لهم إن سليمان كان يضبط الإنس والجن بهذا ففشا فيهم أن سليمان كان ساحرًا فلما نزل القرآن بذكر سليمان فى الأنبياء أنكرت اليهود ذلك وقالوا إنما كان ساحرًا فتنزلت هذه الآية تكذبهم[1].

هل كان سليمان ساحرًا؟ يقول الله عز وجل فى الإجابة عن هذا السؤال قال تعالى: ﴿**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكنَّ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون**﴾[2].

وفى تفسير هذه الآيات ذكر القرطبى رحمه الله أربعًا وعشرين مسألة[3]:

الأولى: قول الله تعالى: ﴿**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان**﴾ هذه أخبار من الله تعالى عن الطائفة الذين نبذوا الكتاب بأنهم اتبعوا السحر أيضًا وهم اليهود وقد عارضت اليهود محمدًا ﷺ بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن وأخذوا بكتاب آصِف وبسحر هاروت وماروت.

وعندما ذكر رسول الله ﷺ سليمان فى المرسلين قال بعض أحبارهم يزعم محمد أن ابن داود كان نبيًا والله ما كان إلا ساحرًا فأنزل الله عز وجل: ﴿**وما كفر**

---

١ - أخرجه الطبرى وغيره عن السُّدى من طريق سعيد بن جبير بسند صحيح ومن طريق عمران ابن الحارث عن ابن عباس.

٢ - البقرة الآية ١٠٢.

٣ - الجامع لأحكام القرآن الجزء الثانى.

سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾ أى أن الشياطين ألقت إلى بنى آدم أن ما فعله سليمان من ركوب البحر واستسخار الطير والشياطين كان سحراً.

ويضيف القرطبى قائلاً: وقال الكلبى: كتبت الشياطين السحر والزنجبات على لسان آصف كاتب سليمان ودفنوه تحت مصلاه حين انتزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمان، فلما مات سليمان استخرجوهُ وقالوا للناس: إنما ملككم بهذا فتعلموه، أما علماء بنى إسرائيل فقالوا معاذ الله أن يكون هذا علم سليمان. أما السفلة فقالوا: هذا علم سليمان وأقبلوا على تعليمه ورفضوا كتب أنبيائهم حتى بعث الله محمداً ﷺ فأنزل الله عز وجل على نبيه عُذرَ سليمان وأظهر براءته مما رُمِىَ به فقال: **﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين﴾**.

الثانية: ﴿وما كفر سليمان﴾ تبرئة من الله لسليمان ولم يتقدم فى الآية أن أحداً نسبهُ إلى الكفر ولكن اليهود نسبته إلى السحر، ولكن لما كان السحر كفراً فكانوا بمنزلة من نسبهُ إلى الكفر ثم قال: **﴿ولكنَّ الشياطين كفروا﴾** فأثبت كفرهم بتعليم السحر.

الثالثة: وقوله تعالى: **﴿قالوا إنما أنت من المسّحرين﴾**[1] يقال المسحر الذى خلق ذا سحرٍ ويقال من المعللين، أى ممن يأكل الطعام ويشرب الشراب، وقيل إن أصله الخفاء، فإن الساحر يفعله فى خفية وقيل فى قوله تعالى: **﴿بل نحن قوم مسحورون﴾**[2] أى سُحْرنا فأزلْنا بالتخييل عن تعريفنا.

الرابعة: واختلف فى السحر هل هو حقيقة أم لا؟ فذكر المعتزلة أن السحر خِدع لا أصلَ له وعند الشافعى وسوسة وأمراض.

ويقول القرطبى وعندنا أنه حق وله حقيقة بخلق الله عنده ما شاء، على ما يأتى، ثم من السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة وقد يكون من عهد الشياطين.

١- سورة الشعراء الآية ١٥٣.

٢ - سورة الحجر الآية ١٥.

الخامسة: سَمى رسول الله ﷺ الفصاحة فى الكلام واللسانة فيه سِحرًا فقال: «إن من البيان لسحرًا»[1].

وقد فسر عامر الشعبى راوى الحديث وصعصعة بن صوحان فقالا: أما قوله ﷺ: «**إن من البيان لسحرًا**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فَيسْخَرُ القومَ ببيانهِ فيذهب بالحق وهو عليه. . .

السادسة: من السحر ما يكون كفرًا من فاعِليهِ مِثْل:

ما يدعون من تغيير صور الناس، وإخراجهم فى هيئة بهيمة وقطع مسافة شهر فى ليلة، والطيران فى الهواء فكل من فعل هذا ليوهم الناس أنه مُحِقَ فذلك كفر منه.

السابعة: ذهب أهل السنة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة .وذهب عامة المعتزلة إلى أن السحر لا حقيقة له وإنما هو تمويه وتخييل وإيهام لكون الشىء على غير ما هو به، وأنه ضرب من الخفة والشعوذة، كما قال تعالى: ﴿**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**﴾[2]، ولم يقل تسعى على الحقيقة، ولكن قال: (يخيل إليه) وقال أيضًا: ﴿**سحروا أعين الناس**﴾[3] وهذا لا حُجة فيه، لأنا لا ننكر أن يكون التخييل وغيره من جملة السحر؛ ولكن ثبت وراء ذلك أمور جَوَّزَها العقل وورد بها السَمْعُ، فمن ذلك ما جاء فى هذه الآية من ذكر السحر وتعليمه، وقوله تعالى فى قصة سَحَرةِ فرعون: ﴿**وجاءوا بسحرٍ عظيم**﴾ وسورة الفلق مع اتفاق المفسرين على أن أسباب نزولها ما كان من سحر لبِيد بن الأعصم وهو مما خرجه البخارى ومسلم وغيرها عن عائشة[4] فلما قال عليه السلام «**إن الله** شفانى والشفاءُ إنما يكون بدفع العلة وزوال المرض، فدل على أن له حقًا وحقيقة.

١- أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الكلام ص٩٨٦ وأخرجه البخارى فى كتاب الطب ج١٠ باب إن من البيان لسحرًا ص ٢٤٧.

٢- سورة طه الآية ٦٦.

٣- سورة الأعراف الآية ١١٦.

٤- سبق تخريجه.

الثامنة: قال القرطبى[1] قال علماؤنا لا يُنكَّر أن يظهر على يد الساحر خرقُ العادات مما ليس فى مقدور البشر من مـرضٍ وتفريقٍ وزوال عقلٍ وتعريج عضوٍ إلى غير ذلك مما قام الدليلُ على استحالة كـونه من مقدورات العباد قالوا: ولا يبعد فى السحر أن يستـدق جسم الساحر حتى يتولج فى الكوان والخـوضان والانتصاب على رأس قضـبه، والجرى على أخيط مـستـدق، والطيران فى الهـواء والمشى على الماء وركوب كلب وغير ذلك.

ومع ذلك لا يكون السحـر موجبًا لذلك، ولا علة لوقوعـه ولا سببًا مُوَلِدًا، ولا يكونُ الساحرُ مستقلاً به، وإنما يخلُق الله تعالى هذه الأشياء ويُحدِثُها عند وجود السحر، كما يخلق الشبع عند الأكل، والرى عند شرب الماء.

وقد روى عن عـمار الذهبى أن ساحراً كـان عند الوليد بن عقـبة يمشى على الحبل ويدخل فى است الحمار ويخرج من فيه فـاشتمل له جُندب علي السيف فقتله جندب -هذا هو جـندب بن كعب الأزدى ويقال الـبجلى- وهو الذى قال فى حـقه النبى ﷺ: «يكون فى أمتى رجلٌ يقـال له جندب يضرب ضربة بالسـيف يفرق بين الحق والباطل» فكانوا يرونه جُنْدبًا هذا قاتل الساحر[2].

التاسع: أجمع المسـلمون على أنه ليس من السـحر ما يفـعله الله عند إنزال الجراد والقمل والضفادع وفلق البحر، وقلب العـصا وإحياء الموتى وإنطاق العجماء، وأمثال ذلك من عظم آيات الرسل عليهم السـلام. فهذا ونحوهُ مما يجب القطع بأنه لايكون ولا يفـعله الله عند إرادة الساحـر. وفى هذه المسـألة وقع بين أيدينا كتـاب (شمس المعارف) وبه الكثير من الشطحـات السحرية. يقول: إذا أردت أن تجعل البر بحرًا والبحز برًا مكتوب هكذا فى الكتاب (وهى أعمال طرى أو فإذا أردت فخذ شقًا فانيه ٨/ ٨١ ح لداه موقفه وزبد تجرِ وتخرج إلى البرية وترى أمامك شيئًا من الرماد، وترمى إلى نهى والزبد والتراب عن يمينك وشمـالك ونادى بالخنفطريات سبع مرات فإنه يصـير فى ذلك المكان بحـرًا وأمواجًا ولا تبطل إلى أن ترفع مـا عملت ويمكث

١- الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٣٣.

٢- الجامع لأحكام القرآن ص٢/ ٣٣.

سنين وذلك من أعظم القواميس السحرية وبه طلسموا المياه فى داخل الكنور ومثله . . .[1] إلى آخر هذه الشطحات ونحن نعوذ بالله من هذا كله، فكل شيء عنده بقدرٍ ولا رادَّ لقضائه.

العاشرة: فى الفرق بين السحر والمعجزة، يقول القرطبى: قال علماؤنا: السحر يوجد من الساحر وغيره وقد يكون جماعة يعرفونه ويمكنهم الإتيان به فى وقت واحد؛ والمعجزة لا يُمكنُ الله أحدًا أن يأتى بمثلها وبمعارضتها ثم الساحر لم يدّع النبوة فالذى يصدر منه متميز عن المعجزة فإن المعجزة شرطها اقتران دعوى النبوة والتحدى بها.

الحادية عشرة: واختلف الفقهاء فى حكم الساحر المسلم والذمى - مالك: ذهب إلى أن المسلم إذا سحر بِنفسِهِ بكلام يكون كفرًا يُقْتَل ولا يُستتاب ولا تُقبل توبتهُ، لأنه أمر يستتر به كالزنديق والزانى ولأن الله تعالى سمى السحر كفرًا بقوله: **﴿وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾**.

- أحمد بن حنبل وأبو ثور والشافعى وأبو حنيفة قالوا:

يقول مالك رحمه الله:

- روى قتل الساحر عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة.

- وروى عن النبى ﷺ: «حد الساحر ضربةٌ بالسيف»[2].

ويقول القرطبى[3]: قلت: ودماء المسلم محظورة لا تُستباح إلا بيقين ولا يقين

١- كتـاب شمس المعارف - طبعة مصرية صفراء، كتب عليه (شمس المعارف الكبرى ولطائف العوارف) فى أربع أجزاء لأحمد البونى - وبه أربع كتب هى:-
١ - كتاب ميزان العدل فى مقاصد أحكام الرمل.
٢ - كتاب فواتح الرغائب فى خصوصيات أوقات الكواكب.
٣ - كتاب زهر المروج من دلائل البروج.
٤ - كتاب لطائف الإشارة من الكواكب السيارة.

٢- أخرجه الترمذى.

٣- الجامع لأحكام القرآن ٢/ ٣٤.

مع الاختلاف - والرسول ﷺ يقول: «**لا يَحل دَمُ امرىء مُسلم إلا بـإحدى ثلاث**» وقد صـرح الله عز وجل بأنه كُفـر، فقـال عز وجل: ﴿**وما كفر سليمان**﴾ بقول السحر ﴿**ولكن الشياطين كفروا**﴾ به وبتعليمـه، وهاروت وماروت يقولان: ﴿**إنما نحن فتنة فلا تكفر**﴾ وهذا تأكيد للبيان.

الثانية عشرة: ساحر الذِّمة: وقد اخـتلفوا فى حُكمِهِ فقال مالك: يُقْتَل إن جاءَ مِنهُ ما لم يُعاهَد عليه.

الثالثة عشرة: واختلفـوا فى (هل يُسأل الساحر حَل السِّحْرِ عن المسـحور) وأجازه سعيد بن المسيب.

الرابعة عشرة: إنكار الـمُعتزلةِ للشياطين والجن والرد عليهم.

الخامسة عشرة: قوله تعالى ﴿**وما أُنزِل على الملكين**﴾ والواو للعطف على قوله: ﴿**وما كفر سليمان**﴾ وذلك أن اليهـود قالوا: إن الله أنزل جبـريل وميكائيل بالسحر، فنفى الله ذلك. وفى الكلام تقديم وتأخير، التقديم وما كفر سليمان، وما أنزل على الملكين ولكـن الشيـاطين كـفـروا يعلمون الـناس السحـر ببـابل هاروت ومـاروت؛ فـهاروت ومـاروت بَدَلٌ من الشـيـاطين فى قـوله: ﴿**ولكن الشياطين كفروا**﴾ هذا أولى ما حملت عليه الآية من التأويل، وأصح ما قيل فيها ولا يُلتَفَتُ إلى سواه؛ فالسحرُ من اسـتخراج الشياطين لطاقة جوهرهم ودقة أفهـامهم وأكثر ما يتـعاطاه من الإنس النسـاء وخاصـة فى حـال طمثـهن. قال تعـالى: ﴿**ومن شر النفاثات فى العقد**﴾[1].

السادسة عشرة: ويتحـدث فيهـا عن الملائكةِ الكرام ويقول ولقـد ترهناهم وهم المترهون عن كل ما ذكره ونقله المفسرون.

السابعة عشرة: وتحدث فيها عن الملكين ببابل هاروت وماروت.

الثامنة عشرة: (ببابل) وتحدث فيها عن أقوال العلماء عن بابل.

١- سورة الفلق الآية ٤.

التاسعة عشرة: رَوى عبدالله بن بشر المازنى قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الدنيا فوالذى نفسى بيده إنها لأسحر من هاروت وماروت»**.

قال علماؤنا: إنما كانت الدنيا أسحر منهما لأنها تُسحِرك بخدعها وتكتمك فتنتها؛ فتدعوك إلى التحارُص عليها والتنافس فيها، والجمع لها والمنع، حتى تُفَرق بينك وبين طاعة الله تعالى وتفرق بينك وبين رؤية الحق ورعايته، فالدنيا أسحر منهما تأخذ بقلبك عن الله وعن القيام بحقوقه، وعن وعده ووعيده وسحر الدنيا محبتها وتلذذك بشهواتها وتمنيك بآمانيها الكاذبة حتى تأخذ بقلبك، ولهذا قال رسول الله ﷺ: **«حبُّك الشيء يُعمى ويصم»**.

العشرون: قوله تعالى: **﴿هاروت وماروت﴾**.

«أن الملكين يعلمان الناس» تعليم إنذار من السحر لا تعليم دعاءٍ إليه وهذا القول الذى عليه أهل اللغة والنظر ومعناه: أنهما يعلمان الناس على النهى فيقولان لهم: لا تفعلوا كذا ولا تختالوا بكذا لتفرقوا بين المرء وزوجه، والذى أنزل عليهما هو النهى كأنهما قولاً للناس: لا تعملوا كذا.

الحادية والعشرون: قوله تعالى: **﴿وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنة﴾**.

لما أنبأ بفتنتها كانت الدنيا أسحر منهما حين كتمت فتنتها «فلا تكفر» قالت فرقة بتعليم السحر، وقالت فرقة باستعماله.

الثانية والعشرون: ﴿فيتعلمون منها﴾ وهى متصلة بقوله **«إنما نحن فتنة»** كانا يقولان لمن جاءهما: إنما نحن فتنة فلا تكفر فإن أبى أن يرجع قالا له: ائت هذا الرماد فَبُلْ فيه فإذا بال فيه خرج منه نور يسطع إلى السماء وهو الإيمان ثم يخرج منه دخان أسود فيدخل فى أذنيه وهو الكفر فإذا أخبرهما بما رآه من ذلك علماه ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وذهبت طائفة من العلماء إلى أن الساحر ليس يقدر على أكثر مما أخبر الله عنه من التفرقة لأن الله ذكر ذلك فى معرضى الذم للسحر

والغاية فى تعـليمه فلو كـان يقدر على أكثـر من ذلك لذكره. وفى قـول آخر ذلك خَرَجَ على الأغلب لا ينكـر أن السِّحْر له تأثيـر فى القلوب بالحب والبُغْضِ وبإلقـاء الشرور حـتى يفرق السـاحر بين المرء وزوجـه ويحول بين المرء وقلبـه وذلك بإدخال الآلام وعظيم الأسقام وكل ذلك مُدْرَك بالمشاهدة وانكارهُ مُعاندة[1].

الثالثة والعشرون: قوله تعالى: ﴿**وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله**﴾ ما هم. إشارة إلى السحرة، وقيل إلى اليهود، وقيل إلى الشياطين، وما هم بضارين بالسحر إلا بإرادته وقضائه لا بأمره لأنه تعالى لا يأمر بالفشحاء أبداً.

الرابعة والعشرون: قوله تـعالى: ﴿**ويتعلمون ما يضرهم**﴾ يضرهم فى الآخرة وإن أخذوا بها نفعًا قليلاً فى الدنيا وقيل: يضرهم فى الدنيا لأن ضرر السحر والتفريق يعود على السـاحر فى الدنيا إذا عثر عليه لأنه يُؤدب ويُزجـر ويلحقه شؤم السحر[2].

ولقد قصـدنا أن نأتى بمسائل القرطبى لأنها دارت حـول الموضوع من جوانب عديدة تكاد تكون شاملة[3].

ولقد اكتفيت بذلك القدر من القرطبى فى الرد على من ادعى أن سليمان كان ساحراً.

والله الموفق،،

١- القرطبى ٢/٣٨.

٢- القرطبى ٢/٣٩.

٣- السحر فى القرآن الكريم للأستاذ عبدالمنعم الهاشمى (دار ابن حزم).


الفصل الثالث
الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة
هل يستتاب الساحر
حكم ساحر أهل الكتاب
هل يجوز تعلم السحر
علامات يعرف بها الساحر
والعراف والكاهن والمشعوذ

الفصـــل الثالـــث

ما الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة؟

الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أن السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر ما يريد، والكرامة لا تحتاج إلى ذلك بل إنما تقع غالبًا اتفاقًا، وأما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدى. ونقل إمام الحرمين الإجماع على أن السحر لا يظهر إلا من فاسق وأن الكرامة لا تظهر على فاسق.

ونقل النووى فى زيادات الروضة عن المتولى نحو ذلك. وينبغى أن يعتبر بحال من يقع الخارق منه، فإن كان متمسكًا بالشريعة متجنبًا للموبقات فالذى يظهر على يده من الخوارق كرامة، وإلا فهو سحر، لأنه ينشأ عن أحد أنواعه كإعانة الشياطين. وقال القرطبى: السحر حيل صناعية يتوصل إليها بالاكتساب، غير أنها لدقتها لا توصل إليها إلا آحاد الناس ومادته الوقوف على خواص الأشياء والعلم بوجوه تركيبها وأوقاته، وأكثرها تخييلات بغير حقيقة وإيهامات بغير ثبوت فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال الله تعالى عن سحرة فرعون: ﴿**وجاءوا بسحر عظيم**﴾ مع أن حبالهم وعصيهم لم تخرج عن كونها حبالاً وعصيًا. ثم قال: والحق أن لبعض أصناف السحر تأثيرًا فى القلوب كالحب والبغض وإلقاء الخير والشر، وفى الأبدان بالألم والسقم، وإنما المنكور أن الجماد ينقلب حيوانًا أو عكسه بسحر الساحر ونحو ذلك.

يقول عبدالمنعم الهاشمى لعل هناك خلطًا بين المعجزات والكرامة كرامة الأولياء الصالحين والسحر ولذلك فلقد وجب الفصل بين المعجزة والكرامة وبين السحر[1].

---

١ - السحر فى القرآن عبدالمنعم الهاشمى.

فكرامات الأوليـاء حق فهى ظواهر خارقة تظـهر على أيديهم الذى لابد لهم فيما يظهر منها فهو مجرى يجريه الله على أيديهم وإن لم يعلموا به ومثال ذلك كثير فهذا عـمر بن الخطاب يجلجل بصوتٍ عـالٍ من فوق المنبر ويقول: يا سـارية الجبل فيسمع سارية وجنوده. كخيل أبو العلاء الحضرمى! وخاض بها البحر فى غزو الروم وقد قال ابن كثير الدمشقى فى تفسيره.. ما كان على حالة صحيحة شرعية يتصرف بها فيما أمر الله ورسوله ويترك ما نهى الله تعالى عنه ورسوله فهذه الأحوال مواهب من الله تعالى وكرامات للصالحين من هذه الأمة ولايسمى هذا سحرًا فى الشرع وتارة تكون فاسدة لا يمتثل صاحبها مـا أمر الله ورسوله ولا يعرف بها فى ذلك فهذا حال الأشقياء المخالفين للشريعة[1].

وقال ابن تيـمية: (بين كرامـات الأولياء وما يشبـهها من الأحوال الشـيطانية فروق متعددة منها:

أولاً: أن كرامات الأولياء سببها الإيمان والتقوى.

ثانيًا: والأحوال الشيطانية سببها ما نهى الله عنه ورسوله وقد قال الله تعالى:

﴿قل إنما حرم ربى الـفواحش ما ظهـر منها ومـا بطن والإثم والبغى بغـير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾[2].

فالقـول على الله بغير علم والشرك والظلم والفـواحش قد حرمهـا الله تعالى ورسوله، فلا تكون سببًا للكرامة فإذا كانت لا تحصل بالصلاة والذكر وقراءة القرآن، بل تحصل بما يحبه الشيطان وبالأمور التى فيها شرك كالاستغاثة بالمخلوقات أو كانت مما يستعان بها على ظلم الخلق وفعـل الفواحش، فهى من الأحوال الشيطانية لا من الكرامات الرحمانية[3].

---

١ - تفسير ابن كثير ١/ ١٤٥.

٢ - سورة الأعراف الآية ٣٣.

٣ - الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص ١٤١، ١٤٢.

وأيضًا كرامات الأولياء لابد أن يكون سببها الإيمان والتقوى فما كان سببه الكفر والفسوق والعصيان فهو من خوارق أعداء الله لا من كرامات أولياء الله فمن كانت خوارقه لا تحصل بالصلاة والقراءة والذكر وقيام الليل والدعاء، وإنما تحصل عند الشرك مثل دعاء الميت والغائب، أو بالفسق والعصيان وأكل المحرمات كالحيات وغيره ومثل الغناء والرقص لاسيما مع النسوة الأجنبيات، وحالة خوارقه تنقص عند سماع القرآن وتقوى عند سماع مزامير الشيطان فيرقص ليلاً طويلاً فإذا جاءت الصلاة صلى قاعدًا أو ينقر نقر الديك وهو يبغض سماع القرآن وينفر عنه ويتكلفه ما ليس له فيه محبة ولا ذوق، ولا لذة عند تناوله ويحب سماع التصفير بالفم والتصفيق بالأيدى ويجد عنده مواجيد فهذه أحوال شيطانية[1] وهو ممن يتناوله قوله تعالى: ﴿**ومن يغش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانًا فهو له قرين**﴾.

هل يستتاب الساحر؟

واستتابة الساحر فيها روايتان إحداهما: لا يستتاب وهو ظاهر ما نقل عن الصحابة فإنه لم ينقل عن أحد منهم أنه استتاب ساحرًا وفى الحديث الذى رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة «أن الساحرة سألت أصحاب النبى ﷺ وهم متوافرون هل لها من توبة فما أفتاها أحد». ولأن السحر معنى فى قلبه لايزول بالتوبة فيشبه من لم يتب.

والرواية الثانية: فإن تاب قبلت توبته لأنه ليس بأعظم من الشرك والشرك يستتاب ومعرفته السحر لاتمنع قبول توبته فإن الله عز وجل قبل توبة سحرة فرعون وجعلهم من أوليائه فى ساعة ولإن الساحر لو كان كافرًا فأسلم صح إسلامه وتوبته فإذا صحت التوبة منهما صحت من أحدهما كالكفر ولأن الكفر والقتل إنما هو

---

١ - انظر كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

بعمله بالسحر لا بعلمه. وبدليل أن العمل بالسحر يمكن التوبة منه وكذلك اعتقاد ما يكفر باعتقاده يمكن التوبة منه كالشرك وهاتان الروايتان في ثبوت حكم التوبة في الدنيا من سقوط عقوبة الدار الآخرة عنه فيصح فإن الله تعالى لم يعلق التوبة عن أحد خلقه ومن تاب إلى الله قبل توبته لا نعلم في هذا خلاف[1] والحديث الذى ذكرناه سالفًا الذى رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة جاءتها فجعلت تبكى بكاءً شديدًا وقالت: يا أم المؤمنين إن عجوزًا ذهبت بي إلى هاروت وماروت فقلت علماني السحر فقالا: اتقى الله ولا تكفرى فإنك على رأس أمرك فقلت علماني السحر فقالا: اذهبى إلى ذلك التنور فتبولى فيه ففعلت فرأيت كأن فارسًا مقنعًا في حديد خرج منى كأنه نار فغاب في السماء فرجعت إليهما فأخبرتهما فقالا ذلك إيمانك. فذكرت باقي القصة إلى أن قالت: والله يا أم المؤمنين ما صنعت شيئًا غير هذا ولا أفعله أبدًا فهل لي من توبة قالت عائشة: ورأيتها تبكى بكاءً شديدًا فطافت في أصحاب رسول الله ﷺ وهم متوافرون تسألهم هل لها من توبة؟ فما أفتاها أحد إلا أن ابن العباس قال لها: إن كان أحدٌ من أبويك حيًا فبريه وأكثرى من عمل البر ما استطعت وقول عائشة قد خالفها فيه كثير من الصحابة وقال عليّ رضى الله عنه: «الساحر كافر»[2].

حكم ساحر أهل الكتاب هل يقتل إذا علم سحره؟

أولاً قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى:

يُقتل لعموم الأخبار، ولإن السحر جناية أوجبت قتل المسلم فأوجبت قتل الذمى كالقتل أ. هـ[3].

١ - ص ١٥٣ فصل هل يستتاب الساحر.

٢ - المغنى ص ١٥٣.

٣ - المغنى (١٠/ ١١٥).

قال مالك رحمه الله تعالى:

لا يقتل ساحر أهل الكتاب إلا أن يَقتل بسحره فيُقتل وقال أيضًا: إن أدخل بسحره ضرراً على مسلم لم يعاهد عليه نقض العهد بذلك فيحل قتله، وإنما لم يقتل النبى ﷺ لبيد بن الأعصم لأنه كان لا ينتقم لنفسه، ولأنه خشى إذا قتله أن تسير بذلك فتنة بين المسلمين وبين حلفائه من الأنصار[١]. أ. هـ.

قال الشافعى:

لا يقتل ساحر أهل الكتاب إلا أن يَقتل بسحره فيُقتل أ. هـ[٢].

قال ابن قدامة رحمه الله تعالى:

فأما ساحر أهل الكتاب فلا يقتل لسحره إلا أن يَقتل به وهو مما يُقتل به غالبًا فيُقتل قصاصًا، لما ثبت أن لبيد بن الأعصم سحر النبى ﷺ فلم يقتله ولأن الشرك أعظم من السحر ولا يقتل به.

وقال ابن قدامة أيضًا:

والأخبار وردت فى ساحر المسلمين لأنه يكفر بسحره وهذا كافر أصلى، وقياسهم ينقض باعتقاد الكفر والمتكلم به، وينتقض بالزنا من المحصن فإنه لا يقتل به الذمى عندهم ويقتل به المسلم. والله أعلم أ. هـ[٣].

هل يجوز حل السحر بالسحر؟

(١) قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته -

---

١ - فتح البارى (١٠/ ٢٣٦).
٢ - فتح البارى (١٠/ ٢٣٦).
٣ - المغنى (١٠/ ١١٥).

أيحل عنه أو ينشر؟ قال: لا بأس به إنما يريدون به الإصــلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه أ. هـ[1].

(٢) قال القرطبى رحمه الله تعالى:

واختلفوا هل يسأل الساحر حل السر عن المسحور؟

فأجــازه سعيــد بن المسيب على مــا ذكره البخــارى، وإليه مــال المزنى، وقال الشعبى: لا بأس بالنشرة العربية، وكرهه الحسن البصرى أ. هـ[2].

قلت: والنشرة هى ضرب من العلاج يعــالج به من يظن أن به سحراً أو مسًا من الجن.

(٣) أمــا من يحل السحــر فــإن كان بشيء من الــقرآن، أو بشيء من الذكــر والأقسام أو الكلام الذى لابأس به، وإن كان بشيء من السحر فقد توقف أحمد بن حنبل عنه أ. هـ[3].

(٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى:

ويجاب عن قــول النبى ﷺ: «النشرة من عــمل الشيطان»[4] لإنه إشارة إلى أصلها فــمن قصد بها خــيراً كان خيراً وإلا فــهو شر قال: ولكن يحــتمل أن تكون النشرة نوعين أ. هـ[5].

الأول: النشرة الجائزة وهى حل السحر بالقرآن والأدعية والأذكار المشروعة.

١- هكذا أخرجه البخارى معلقًا (١٠/ ٢٣٢).

٢- تفسير القرطبى (٢/ ٤٩).

٣- المغنى (١٠/ ١١٤).

٤- رواه أحمد وأبو داود وحسنه الحافظ إسناده فى الفتح (١٠/٢٣٣).

٥- فتح البارى (١٠/٢٣٣).

الثانى: النشـرة المحرمـة: وهى حل السحر بالسـحر من استـعانة بالشـياطين وتقرب إليهم واستغاثة بهم وإرضائهم ولعل هذا النوع هو المقصود ويقول النبى ﷺ: «**النشرة من عمل الشيطان**» وكيف يجوز هذا النوع من النشرة وقد نهى النبى ﷺ فى أكثـر من حديث عن النهى عن الذهاب إلى السـحرة والكُهان وبين أن من صـدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد[1].

(٥) قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

النشرة حل السحر عن المسحور وهى نوعان:

أحدهمـا: حل بسحر مثله وهو الذى من عـمل الشيطان وعليه يحـمل قول الحسن البـصرى، فيتـقرب الناشر والمنتشـر إلى الشيطان بما يحب فيـبطل عمله عن المسحور.

والثانى: النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات المباحة فهذا جائز.

هل يجوز تعلم السحر؟

١- قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى:

قوله تعالى: ﴿**إنما نحن فتنة فلا تكفر**﴾ فيه إشارة إلى أن تعلم السـحر كفر أ. هـ[2].

قال ابن قدامة رحمه الله تعالى:

تعلم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافًا بين أهل العلم.

قال أصحابنا[3]: ويكفر الساحـر بتعلمه وفعله سـواء اعتقد تحـريمه أو إباحته أ. هـ[4].

١- الصارم البتار فى التصدى للسحرة الأشرار وحيد عبدالسلام - مكتبة الصحابة - جدة.
٢- فتح البارى (١٠/ ٢٢٥). ٣- يعنى الحنابلة.
٤- المغنى (١٠/ ١٠٦).

قال أبو عبدالله الرازى:

العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظور اتفق المحققون على ذلك لأن العلم لذاته شريف وأيضًا لعموم قوله تعالى: **﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾** ولأن السحر لو لم يكن يعلم لما أمكن الفرق بينه وبين المعجزة، والعلم بكون المعجزة معجزًا واجب، وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب، فهذا يقتضى أن يكون تحصيل العلم بالسحر واجبًا وما يكون واجبًا فكيف يكون حرامًا وقبيحًا أ.هـ[1].

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى:

وفى كلام الرازى نظر من وجوه:

أحدها: قوله العلم بالسحر ليس بقبيح، إن غنى به ليس بقبيح عقلاً فمخالفوه المعتزلة يمنعون هذا وإن عنى به ليس بقبيح شرعًا ففى هذه الآية الكريمة **﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾** تبشيع لتعلم السحر وفى الصحيح «من أتى عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد»[2] وفى السنن «من عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر» وأما قوله بالاستدلال بالآية **﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾** فيه نظر لأن هذه الآية إنما دلت على مدح العالمين العلم الشرعى ومن هذا فلا يجب على الإنسان تعلم السحر لأن بتعلمه يكون قد كفر لأن الرسول ﷺ كفر من يأتى الساحر أو الكاهن ليسأله فما بالك بمن تعلم هذا السحر **«من أتى عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد»**.

علامات يعرف بها السحر؟

إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات فى أحد المعالجين فهو من

١- نقلاً عن ابن كثير (١/ ١٤٥).

٢- رواه الأربعة والبزار بأسانيد حسنة بلفظ (فصدقه) ورواه مسلم بلفظ (فصدق لم تقبل له صلاة أربعين يومًا).

الدجالين والمشعوذين ومن الكهانِ والعرافين وهو من السحرة بلا أدنى ريب، وهذه العلامات هى:

(١) يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

(٢) يأخذ أثرًا من آثار المريض (ثوب - قلنسوة - منديل - فانلة).

(٣) أحيانًا يطلب حيوانًا بصفات معينة ليذبحه ولا يذكر اسم الله عليه وربما الطخ به أماكن الألم فى المريض أو يرمى به فى مكان خرب.

(٤) كتابة الطلاسم.

(٥) تلاوة العزائم والطلاسم غير المفهومة.

(٦) إعطاء المريض (حجابًا) يحتوى على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

(٧) يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة فى غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة.

(٨) أحيانًا يطلب من المريض ألا يمس ماءً لمدة معينة غالبًا تكون أربعين يومًا وهذه العلامة تدل على أن الجن الذى يخدم هذا الساحر نصرانى.

(٩) يعطى للمريض أشياء يدفنها فى الأرض.

(١٠) يعطى للمريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها.

(١١) يتمتم بكلام غير مفهوم.

(١٢) أحيانًا يخبر الساحر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته التى جاء من أجلها.

(١٣) يكتب للمريض حروفًا مقطعة فى ورقة (حجاب) أو فى طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.

(١٤) وأحيانًا يقول للمرأة إن العمل المعمول لكِ سفلى ولا يفك إلا سفلى (يجامعها).

(١٥) منهم من يقول لا تمس المصحف.

(١٦) ومنهم من يقول لا تستمع إلى القرآن.

(١٧) ومنهم من يسمع المريض شرائط (دسكو) وهناك رجل معروف فعل ذلك ومعى الدليل على ذلك لمن أراد.

(١٨) ومنهم من يقول لا تصلِّ.

(١٩) ومنهم من يستعين بالجن ويحضر الجن ويأتى بالعمل.

(٢٠) وأخيراً عندما تذهبى إلى هؤلاء ويعطيكِ حجابًا فقد فعلوا لكِ سحراً.

فإن علمت أن الرجل ساحراً فإياك والذهاب إليه[١] وإلا ينطبق عليك قول النبى ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»[٢].

١- الصارم البتار فى التصدى للسحرة الأشرار وحيد عبدالسلام بالى.

٢- رواه البزار وهو حديث حسن بشواهده.



الفصل الرابع

حالات تم علاجها من السحر

﴿ونُنزِلُ من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة للمؤمنين﴾

[الإسراء الآية ٨٣]

الفصـــل الرابـــع

الحـــالة الأولـــى :

دخل رجل فى سن الخمسين من عمره على الشيخ محمـد سيد محمود ومعه ابنه الذى يبلغ من العمـر ثلاثين عامًا فى مقر العلاج بالقـرآن الكريم الكائن ببولاق الدكرور فى شارع مـحمد سيد عرقـبة المتفرع من شارع همـفرس وهو يبكى ويقول أنقذونى فإن ابنى مهندس ويعمل فى مصحـة حكومية مهمة ومنقطع عن العمل منذ شهرين ويقوم بأشياء لا يصدقها عقل فهدأنا من روعه ثم قلت له قص علىَّ حكايته فقـال: منذ فتـرة وقبل أن يتـخرج فى كليتـه كان يُدَرِس لطالب من أهالى المـنطقة فحدث بينـه وبين أخت هذا الولد علاقة استـمرت فترة وبعد أن تخـرج وأصبح فى مركز ممتاز قطع علاقته بهـا ومنذ هذه الفترة يرى صورة هذه الفتاة على الحوائط وإذا مشى فى الشوارع. ويقـول إن الناس تنظر إليه نظرات شرسة وتريد أن تتـهجم عليه لأنه قطع علاقـته بهـذه الفتاة التى كـان يحبهـا وأصبح لايخرج من الـبيت ويخلع ملابسه كلهـا أمام أمه وأخته ثم يقول لهم أريد امـرأة الآن لدرجة أنه أصبح يريد أن يتهجم على أخته وأمه وفـعل أشياء أكثر من ذلك لا أريد أن أتكلم عنها الآن هكذا اختتم الرجل كلامـه معى وكان معه ابنه فأجلستـه وظللت أقرأ عليه آيات من القرآن الكريم فإذا به تحدث له حالة تشنج شديدة مع رعشة وظل يتكلم بكلام لا أفهمه ثم سألته عن اسمــه فقال (طيفقوش) متى تلبثت به؟ فـقال أتيت له عندما كان يدرس. فقلت له من أرسلك إليه؟ فلانة. ولماذا؟ فقال إنه تركها بعد أن أغراها بالزواج وفعل معها أشياء فظيعة فـفعلت له هذا السحر فى آخر يوم كان عندهم وسوف يظل هكذا إلى أن يموت، فقلت له ما وظيـفتك فى جسد هذا الشاب؟ فقـال أسيطر على عقله بحيث لا يفعل إلا الخطأ فقط وبالذات مع أخته وأمه وأجـعله يفعل معهم كما فعل

مع هذه الفتاة، فسألته ما دينك؟ فقال يهودى فعرضنا عليه الإسلام فرفض بشدة وقال إنه لا يحب الإسلام ولا يريد أن يدخل فيه فقلت له عليك أن تخرج من جسد هذا الشاب لأن الله لم يأمرك بذلك وأن الذى يقتص منه يوم القيامة هو الله سبحانه وتعالى وليس أنت ثم قرأت عليه الفاتحة، وآية الكرسى، وآيات فك السحر فكلما قرأت آيات فك السحر يصرخ ويصيح ويقول (أخرج) وأنا مستمر فى القراءة ولم أتوقف حتى رأيت الشاب قد وقف وقال ما الذى أتى بى إلى هنا أنا عايز أعرف ماذا أفعل هنا أنا كنت جالس فى البيت مع أمى وأختى. وللعلم هذا الشاب كان جالسًا مع أمه وأخته فى آخر مرة يذكرها منذ شهرين أى أنه لم يتذكر أى شىء عن الشهور التى مرت عليه وهذا بسبب المعاصى التى وقع فيها ولم يشفه من هذا السحر إلا القرآن الذى أعرض هو عنه. فحق عليه قول الله عز وجل **﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾** فنعوذ بالله من أن نترك كتاب الله وهذه نصيحة عامة.

علينا ألا نترك القرآن الكريم أبدًا.

والله ولى التوفيق

وعلى الإخوة المعالجين عدم التكلم مع الجن بغير التعرف على الاسم والديانة وأن يعرض عليه الخروج فإن رفض فعليه بتلاوة القرآن الكريم على المريض والقرآن فقط وسوف يخرج الجن بإذن الله تعالى.

من الكويت

الحالة الثانية:

دخلت علينا امرأة فى سن الثلاثين من عمرها ومعها زوجها وهو يقول إن

زوجته مريضة منذ فترة ولا يعرف أى شىء عن سبب ما يحدث لها من نزيف دائم يستمر معها فى الشهر أكثر من خمسة عشر يومًا وآلام الجسد أثناء الدورة الشهرية وتشققات فى الجلد وخلاف دائم ومحبة للانطواء والعزلة وعدم الرغبة فى الكلام مع أحد حتى معى فقلت له من أعطى لكم العنوان فقال: نحن قرأنا عن الشيخ محمد سيد محمود فى جريدة الهدف والمجالس وفى جرائد كثيرة ولكن لم نكن نستطيع الحضور إلى مصر لأننى كنت فى المقاومة ضد الجيش العراقى فأرسلت إلى كل من الشيخ محمود سيد محمود وهو شقيقى والشيخ محمد حسين دعبس وعندما أجلسناها لكى نُسمعها القرآن فإذا بها تصرخ وتضرب زوجها وتقول من الذى أمرك أن تأتى بى إلى هنا وبالطبع لم تكن هى التى تضرب زوجها ولكن كان الجن المتسلط على جسمها فقلت له من أنت؟ فقال قل من أنتم ولا تقل من أنت؟ فقلت من أنتم؟ فقال نحن قبيلة مكونة من خمسة وخمسين من الجن فقلت لهم: لماذا دخلتم فى جسدها؟ قالوا دخلنا عن طريق السحر الأحمر. من الذى أدخلكم فى جسدها؟ فقالوا أم زوجها الأول فقلت: بما تؤذونها؟ فقالوا بنزيف وآلام بالجسد وتشقق فى الجلد وخلاف دائم مع زوجها بالذات عند الجماع والانطواء والعزلة ولانريد أن نتكلم مع أحد فقلت لهم: من أين دخلتم فى جسد هذه المرأة؟ فقالوا عن طريق زيت زيتون وماء نجاسة وعن طريق الرأس. فقلت لهم كيف فعلتم السحر؟ فقالوا اجتمعنا مع الساحر فقلت لهم من أين هذا الساحر؟ فقالوا من البحرين. فأجلسناهم ونحن نقرأ القرآن وظللنا على هذا الحال أكثر من يوم وهم يتكلمون دون أن يخرجوا ويصيحون أثناء سماع القرآن ففكرت ثم قلت لزوجها: أن يأتى بزيت الزيتون ثم قرأت عليه آيات فك السحر ثم قلت لزوجها بعد أن أقرأ كل نصف ساعة عليك أن تدهن شعر رأسها وأنا سوف أكون خارج الحجرة ففعل فأصبح كل نصف ساعة يخرج مجموعة من الجن وظللنا على هذه الحالة خمسة أيام فبرأت بإذن الله تعالى

وبفضل القرآن الكريم من جميع الآلام التى كانت فى جسدها والأشياء الأخرى التى كانت تشعر بها والحمد لله رب العالمين.

الحـــالة الثالثة:

جاءنى شـاب يدعى (م) من محـافظة الشرقـية وقال لى: أنا فى كلـية الطب وأفضل طالب فى الدفـعة وأن كل الأساتذة يقـولون إنى سوف أصبح أشهـر جراح ولكن عندما أدخل الامتحان أنام نومًا عميقًا حـتى ينتهى وقت الامتحان فقرأت عليه بعض آيات من آيات العـذاب فـإذا به يهـرب من القـراءة ويجرى فى إتجـاه البـاب فأمـسكت به وظللت أقرأ عليه الآيات ثم رأيتـه عندما أقرأ قـول الله تعالى: **﴿يوم نقول لجهنم هل امتـلأت وتقول هل من مزيد﴾** رأيته يصرخ فـقلت له من معى؟ فقال (بطرينوس) ما دينك؟ فقال المسيـحية. كيف أتيت إلى هذا الشاب؟ فقال أتيت له عن طريق السـحر، فقلت له ومن الذى فـعل له هذا السحـر؟ فقال ابن عـمه. فسألته لماذا يفعل له ذلك؟ فقال لإنه هو الوحـيد فى العائلة الذى سوف يصبح طبيبًا وكلهم فلاحون يعـملون بالأجرة عند الناس فقلت له ماذا فعل القـرآن بك؟ فقال له تأثير شديد عليَّ فقـد ذبت من السماع وأرجو ألا أسمعـه مرة أخرى فقلت له أين تسكن فى جسد هذا الشاب؟ فقال فى رأسه حـتى لايستطيع التفكير. فسألته هل هو يصلى؟ فقـال نعم. فقلت له مـاذا تفعل معـه إذا رأيته يصلى؟ فقـال لا أستطيع أن أفعل أى شىء فـأنا أهرب منه وأهرب منه أيضًا عند قـراءة القرآن وعندمـا يفعل أى فعل خـير. لماذا لا تنتظر معـه وهو يصلى وعندما يقرأ القـرآن وعندما يفعل أفـعال الخيـر؟ فقـال قالـوا لى لا تجلس معـه عندما يفـعل هذه الأفعـال. لماذا؟ لا أدرى. فعرضت عليه الإسـلام فقال لى ما هو هذا الإسلام فعرفته مـا هو الإسلام فقال لو خرجت من هذا الجسد سـوف أحرق فقلت له لو أسلمت لن تحرق وعليك أن تؤذن وأنت تخرج من جـسد هذا الشاب لأنك لو أسلمت فلن يحرق القـرآن مسلمًا ولن

تهرب من الأذان ولكن الشيطان إذا سمع الأذان ولى وله ضرات لكيلا يسمع الأذان.

فأسلم بعد حوار طويل ولا أريد أن أطيل عليكم فهذا الحوار معروف ثم استغفر الله عز وجل وتاب إليه وأقسم أنه لن يعود إلى هذا الشاب وأقسم على عدم العودة إلى الساحر ثم خرج الجن من جسد (م) وعاد إلى الكلية وهو فى أشد حالات الفرحة فقلت له عليك بكثرة قراءة التحصينات وقراءة سورة البقرة وقراءة الأذان الشرعى مع الاغتسال بماء يقرأ عليه سورة يس فقال لى إلى متى فقلت له إلى أن تنتهى من دراستك فخرج وهو يقول الحمد لله لقد أرادوا أن يذهبوا بى إلى طبيب نفسى والحمد لله الذى لم يقدر لى ذلك.

الحالة الرابعة:

دخلت علىَّ امرأة فى سن الثلاثين أو أكثر وهى تقول لى منذ خمس سنوات وأنا أشعر بأننى حامل وأحس بتحرك الجنين وبطنى يرتفع كأننى سوف أضع المولود وأرى قدمى قد تورمت ورمًا ملحوظًا وسريعًا وذهبت إلى الأطباء فى أماكن كثيرة ولم أر أى تقدم ولا أنام وأرى أحلامًا مفزعة كثيرة فقلت لها من الذى أتى بك إلى هنا فقالت لقد سمعت من إحدى جاراتى عن الشيخ محمد سيد محمود وكيف تخرج الحالات من عنده وهى مجبورة الخاطر بإذن الله. فقرأت عليها الرقية كاملة ثلاث مرات فإذا بهذا الورم ينخفض نهائيًا وينتهى من جسمها وانتفاخ بطنها وترتجف بشدة ثم حضر جنى اسمه إبراهيم فقلت له كيف أتيت لها يا إبراهيم؟ فقال أتيت لها... ولم يستطع أن يكمل لماذا. فقلت له أنت مسلم وتؤذى أختك فقال رغم إرادتى فأنا مجبور على ذلك ثم بعد ذلك أسمعته سورة الرعد وإبراهيم والحجر فإذا بهذه المرأة ترتجف ارتجافًا شديدًا ثم تقول لنا لماذا تنظرون إلىَّ هكذا؟ لماذا تجلس بجوارى هكذا. ثم بعد ذلك ارتمت فى حضن زوجها وهى تقول له أين بطنى لقد

شفيت وقدمى لقد شفيت فقال الحمد لله لقد كان بك جنى وهو الذى سبب لكِ هذا الأمر احمدى ربك وعليك أن تصلى ولا تتركى فرضًا حتى لايحدث لك ذلك مرة أخرى وخرجت وهى تبكى من شدة الفرحة. والحمد لله.

الحالة الخامسة:

جاءنى رجل ويدعى (ع. أ) عمره ٣٨ سنة ويعمل موظفًا هذا الرجل قال لى بحثت عنك منذ فترة ولم أعثر عليك إلا من خلال كتابك الطب القرآنى فوجدت عليه أرقام التليفون. ثم قال لى يا شيخ محمد أنا أعانى ضيقًا فى التنفس وعدم الإقدام على الصلاة وعدم قراءة القرآن وأفعل أشياء تتنافى مع الأخلاق مع زوجتى ومع آخرين وكنت ملتحيًا ونتيجة هذه التصرفات حلقت لحيتى وأصبحت مثل المختلين عقليًا مع إننى متعلم وبعد سماع القرآن وأثناء الجلسة حضر جنى وكان اسم الجنى حمروش وكان عمرة تسعة آلاف سنة أو يزيد وهو مجوسى الديانة متسلط بأوامر إبليس عن طريق السحر. فسألته وماذا تفعل مع هذا الرجل؟ فقال أقربه من الزنا مع النساء وأجعله يفعل أعمال منافية مع زوجته وبالتالى يترك زوجته ثم دار حوار طويل بين الشيخ محمد سيد محمود وبين الجن انتهى بأن اعتنق الجن الإسلام وخرج من جسد الرجل وخرج الرجل وهو يقول الحمد لله بالقرآن شفانى الله لا كما يدّعون بأن أذهب إلى الكنيسة وأخسر إسلامى وأشرك بالله.

الحالة السادسة:

فى يوم من أيام العلاج المقررة فى المقر والذى يشرف عليه أعضاءمسجد الشيخ عبدالحفيظ ومنهم الأستاذ أحمد مصطفى عبدالرحيم وهو يعمل بمدرسة السعيدية الثانوية مدرس ثانوى. والأستاذ/ أحمد على يس وهو يعمل موظفًا فى إيليجكت للمشروعات الكهربائية والحاج شعبان على عبدالمنعم ويعمل بجريدة الأهرام.

دخلت امرأة وهى تبكى من شدة الآلام التى فى جسدها فأدخلها الشيخ أحمد مصطفى إلى الشيخ محمد سيد محمود وهو المسئول عن مقر العلاج ومعه نخبة من المعالجين الأفاضل أمثال الشيخ محمود سيد محمود، والشيخ محمد حسين دعبس والجميع بفضل من الله يعمل ابتغاء مرضات الله وبدون أجر حتى لو ذهب أحدهم إلى حالة فى المنزل لو كان فى وقتهم متسع.

فأجلسها وسألها عما تشعر به فقالت إنى متزوجة وعندى أولاد ومنذ ١٢ عامًا أعانى آلامًا شديدة بكامل جسدى ولا أقوى على المشى أو العمل أو الجلوس وكنت فى حالة ميئوس منها وكنت أنتظر الموت فى كل لحظة لأننى فى حالة شلل تام وبحضورى إلى هنا عندما قالوا لى إننا سوف نذهب بك إلى الشيخ محمد رأيتك فى الحلم أمس ورأيت نفسى أمشى كأن لم يكن بى شىء.فقلت لها الله كريم وهو الشافى وإن شاء الله سوف تشفين بإذن الله تعالى ثم قرأت عليها سورة يس وآيات الرقية وآيات العذاب تبين أن عليها ثلاثة من الجان الأول السيد البدوى. والثانى الحسين والثالث مارى جرجس ودار الحوار بينهم وبينى واتضح أن بها سحرًا منذ أن تزوجت وبالفعل تم التفاوض معهم على خروجهم من جسد هذه المرأة بل لقد أسلم مارى جرجس وأصبح اسمه محمد المهدى وقامت المرأة وكأن لم يكن بها شىء. والحمد لله.

الحالة السابعة :

اتصلت بى امرأة فى الساعة ٣ صباحًا وكنت لم أنم بعد فقلت لها ما بك؟ قالت: إنى آسفة على اتصالى بحضرتك فى هذا الوقت فقلت لها ما الموضوع فقالت: إن ابنتها تزوجت وبعد البناء بها أى (بعد الدخلة) فتحت باب الشقة وفرت من العريس عندما حاول الاقتراب منها بقميص النوم ولكنه حاول الإمساك بها وأنها حدث لها بعد أن أمسكها حالة تشنج وهى الآن على نفس الحالة فقلت لها أين

مكان السكن فقالت: نسكن بحى شبرا فقلت لها أرسلى لى سيارة وسوف أحضر إليكم الآن فأرسلوا لى السيارة وبالفعل ذهبت إلى هناك وبعد أن جلست إذا بالفتاة تجلس فى ركن من أركان الحجرة وكأن أسدًا واقفًا أمامها من الخوف فقلت لهم ضعوا أى شىء على رأسها ثم قلت له ما اسمك فلم يرد ثم قلت له تكلم وإلا أحرقتك بالقرآن فقال وليم، فقلت هل معك أحد آخر فى جسدها فقال معى آخر. فقلت ما اسمه فقال بطرينوس فقلت له لماذا فعلتم ذلك مع هذه الفتاة؟ فقالوا لا نريد أن يقترب منها أحد. فقلت لهم ومن أعطى لكم هذا الحق؟ فقالوا نحن نحبها. فقلت لهم أنتم من الجن وهى إنسان ولايجوز ذلك. فقلت لأم الفتاة هل هى تصلى فقالت لا.

فقلت للجن سوف أقرأ بعض سور من القرآن وبعدها تتكلم وبالفعل بدأت أقرأة سورة ق - والدخان - والجاثية - والملك - وهم يصرخون من أول سورة ق إلى أن انتهيت من القراءة.

ثم بعد ذلك سألتهم لماذا تصيحون فقالوا القرآن الذى تقرؤه يتعبنا ويحرقنا فقلت سوف أظل أقرأ حتى تخرجا من هذه الفتاة ثم قرأت آيات الرقية وهم يقولون سوف نخرج سوف نخرج فعرضت عليهم الإسلام فلم يستجيبوا وخرجوا من جسد الفتاة وقامت الفتاة كأن شيئًا لم يكن فقلت لهم عليكم بالصلاة والدعاء وكثرة الاستغفار وكثرة قراءة القرآن وسماع القرآن وعليكِ (بالحجاب الشرعى) وإلا سوف يعودون مرة أخرى وبالفعل أتتنى الفتاة مرة أخرى فى المقر ببولاق الدكرور وهى محجبة (مختمرة) وتقول الحمد لله الذى جعل هذا الأمر سببًا فى التزامى. والحمد لله رب العالمين.

الحالة الثامنة:

حضرت إلى الشيخ محمود سيد محمود فى مقر العلاج ببولاق الدكرور فتاة

ومعـها أمهـا وقالت الأم إن ابنتى تزوجت من رجل سـافر بها إلى السـعودية وهذا الرجل متدين وسافرت وراءهم أم الزوج وبعد فترة بدأت المشاكل بين الزوج وزوجته وبدأ الزوج يختلق لهـذه الفتاة أى شيء ليعمل لهـا مشكلة وأصبحت الفـتاة تصرخ بمجرد أن ترى هذا الزوج وعرضوها على أطباء نفسيين وأصـبحوا جميعًا يقولون لها يا مجنونة وأخيرًا عـرضوها على مشايخ فمنهم من قال إنهـا ملبوسة ومنهم من قال إنها غير ذلك وأخيرًا استحالت العشـرة بينهما وطلقها الزوج وعادت الفتاة إلى مصر وعاشت مع أهلهـا حوالى سنة كاملة مسـتريحة بعد مـا رجعت وتركت هذا الرجل ولكن فى هذه الأيام بدأت الفتاة تتـعب مرة أخرى وتحلم أحلامًا مفزعـة وتجد أشياء مخيفة فى كل مكـان تجلس فيه فبدأ الشيخ يقرأ على الفتـاة آيات الرقية مرة ثم قال لها: ماذا تحسين فقالت تنميلاً باليد اليسـرى فبدأ الشيخ محمود مرة أخرى فى قراءة آيات الرقية وآيات فك السـحر فبدأت الفتاة تصرخ صـراخًا شديدًا وتقول أنا مليش ذنب أنا مليش ذنب والشيـخ مستمـر فى القراءة إلى أن انتهى من آيات فك السـحر وهى تصرخ كما هى وتقول هذا الكلام يحرقنى فقال لها الشيخ ما اسمك؟ فلم يرد فقال الشـيخ مرة أخرى تكلم وإلا أحرقتك بـالقرآن؟ فقال اسمى (مـايكل) فقال له الشيخ إنك نصرانى إذن؟ فقال له نعم، فقال له الشيخ هل معك أحد آخر فى جسد هذه الفتاة؟ فقال معى زوجتى. فقال الشيخ وماذا تريدون من هذه الفتاة؟ فقال الجنى نحن جئنا بأوامر أرسلنا ساحر مـن (   ). فقال له الشيخ ومن الذى عمل ذلك السحر فقالت أم زوجها لماذا؟ علشان مـتتزوجش مرة ثانية وإذا أتى إليها أى أحد لا يتم موضـوع زواج أو التقـرب من هذه الفتـاة وأيضًا عمل لهـا سحر بالمشاكل مع أسرتهـا بصفـة مستـمرة لدرجة أنهـا تكره أسرتهـا جميـعًا، فقال له الـشيخ تدخل الإسلام؟ قال الجن لا أستطيع أن أدخل الإسلام لأننى مأمور من الساحر وإذا دخلت الإسلام سـوف يحرقنى ويقـتلنى أنا وزوجتى. فـبدأ الشيخ مـرة أخرى مـعهم فى

الترهيب والترغيب وقرأ بعض آيات التوحيد إلى أن أعلن الجنى وزوجته الإسلام وأسلما وخرجا من الفتاة وقامت من أمام الشيخ وهى تقول الحمد لله الذى جعل من المسلمين من يحارب البدع والخرافات والشعوذة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقال لها الشيخ رجاء أن تحافظى على الصلاة وسماع القرآن وقراءة القرآن - والأذكار.

والحمد لله رب العالمين.

الحــالة التاسعة:

فى يوم من أيام العلاج بالمقر جاء إلى الشيخ محمود السيد محمود وهو معالج بالمقر شاب ومعه أبوه وهذا الشاب فى العشرين من عمره ودخل الأب على الشيخ وقال له أرجوك أغثنى لقد تعبت فابنى هذا متزوج منذ أربعة شهور وقبل الزواج كان الشاب متدينًا يصلى ويصوم ويفعل أفعالاً لله كثيرة ولكن بعد الزواج بيوم واحد أصبح ابنى يضرب زوجته وأمه وإخوته حتى أنا طالت يده علىّ ويهذى بكلام لا نفهمه وعرضته على أكثر من طبيب وكل الأطباء تحيروا فى علاجه وأخيراً أولاد الحلال دلونى على هذا المقر وقالوا لى إنه يوجد به علاج بالقرآن الكريم ويوجد به إخوة فى الله يعملون هذا العمل ابتغاء مرضاة الله وقبل أن أحضر به إلى هنا جرى منى فى الشارع وذهب إلى شريط السكة الحديد يرمى بنفسه تحت عجلات القطار واستغثت بالناس فى الشارع لأننى مريض ولا أستطيع أن أجرى وراءه وأخيراً لحق به الناس وجئت به إلى هنا فأرجوك الحقنى ابنى يكاد يموت أمامى يوميًا ولا أستطيع أن أفعل له شيئًا فقال الشيخ محمد: أحضر لى الشاب واستدعانى الشيخ محمد واستدعى أيضًا الشيخ محمود سيد محمود وبدأنا نحن جميعًا بقراءة القرآن الكريم من آيات الرقية وآيات فك السحر وبدأ الشاب يتشنج ويقع على الأرض ويصرخ ويهذى بكلام غير مفهوم وأخيراً بدأ الشيخ محمد فى التحدث إليه وخرجت أنا والشيخ محمود السيد محمود من الحجرة وذلك لنكمل الحالات الموجودة معنا

ودار بين الشيخ والجنى حوار طويل فالجنى كافر وجيران هذا الشاب هم المسببين للسحر وجعلوا هذا الشاب يشرب السحر حتى لايتزوج غير ابنتهم فبدأ الشيخ يقرأ قرآنًا على ماء ويسقى هذا الشاب وكلما شرب الشاب من هذا الماء استفرغ أى (قىء مستمر) وبعد أن استفرغ الشاب السحر المشروب بدأ الشيخ حوارًا طويلاً إلى أن استسلم الجنى للشيخ وأعلن إسلامه وخرج من الشاب وبعد أن أفاق الشاب قال: ما الذى حصل ومن أتى بى إلى هنا ومن أنتم وقام وسأل والده الأسئلة ولن تصدق أخى القارئ فلقد أعلن الشاب بعد أن عرف ما جرى له أنه غير متزوج ولا يعرف ماذا حدث له فى هذه المدة وأصبح المقر فى حالة فرح شديد بين البكاء والفرح بكاء الشاب وبكاء الأب وكلاهما يحتضن الآخر وكأن هذا الشاب كان مسافرًا ورجع لوالده. وقال الشاب الحمد لله وشكرنا جميعًا فقلنا له عليك بتحصين نفسك جيدًا بالصلاة وقراءة القرآن وسماع القرآن والأذكار. والحمد لله رب العالمين.

الحالة العاشرة:

جاء إلىّ فى مقر العلاج شابانِ وقالا لى إن لهما جارًا شابًا وهو دكتور أمراض باطنية، هذا الشاب كل عام ومنذ أيام الدراسة ينسى كل شيء لمدة ثلاثة أو أربعة شهور فى هذه المدة ينسى دراسته ثم بعد أن تخرج ينسى كل شيء عن الطب ويرفض أن يأكل أو يشرب أو يستحم أو حتى أن يقوم من النوم وهذا الشاب قام بعرض نفسه على أطباء كثيرين نفسيين ولكنه تعب لأن الأدوية لا تعمل نتيجة بل ازدادت الحالة سوءًا على مر السنوات وفى هذا العام فاجأته هذه الحالة فقرر ترك العيادة وترك كل شيء واعتكف فى المنزل نهائيًا لا يستطيع أى أحد أن يقترب منه وهو الآن شبه مشلول وبالقدر قرأنا فى بعض الصحف عن كتاب يسمى (كتاب الطب القرآنى) يعالج السحر والمس الشيطانى للشيخ محمد سيد محمود وقرأنا فى هذا الكتاب حاجات كثيرة تنطبق على هذا الشاب وتم شفاؤها بفضل الله وبفضل

القرآن الكريم ثم بفضل حضرتك وعرفنا من هذا الكتاب عنوان المقر فحضرنا على الفور لأنه زميل لنا ورفيق عمرنا فقلت لهم أرجو أن تحضروه إلى هنا ولكنهم قالوا أنه لايستطيع أن يقوم. فاستدعيت الشيخ محمود السيد محمود وقلت له اذهب مع هذين الشابين لترى حالته عندهم فذهب الشيخ محمود معهم إلى عنوانهم (؟) وهناك يقول الشيخ محمود وجدت الحالة أسوأ كثيراً مما قال لي هذان الشابان وجدت شاباً على وشك الموت فبدأت أقرأ عليه آيات من القرآن الكريم فبدأ الشاب ينظر إلىّ نظرات غريبة وبدأ يتشنج ويضرب كل من يقابله حتى الشيخ وتكاثر عليه كل الواقفين وبدأ الشيخ يشتد فى القراءة إلى أن بدأ الشاب يجلس مرة أخرى وبدأ الشيخ فى التحدث إليه فقال له من أنت؟ فلم يرد، فقال من معى؟ فلم يرد فبدأ الشيخ يقول إن لم تقل من أنت فسوف أحرقك بالقرآن فقال لا: لا لا أريد أن أموت أو أحرق أنا ليس لى ذنب، فقال الشيخ إذن قل من أنت فقالت أنا (دميانة) فقال لها الشيخ مسيحية قالت نعم وجئت من الكنيسة متسلطة على هذا الشاب بالسحر فقال لها الشيخ محمود ومن الذى كلفك بهذا السحر قالت له الساحر اسمه(؟)، ومن كلف هذا الساحر قالت له واحدة من نفس السكن والمنطقة التى يسكن فيها هذا الشاب فقال لها الشيخ فى أى منطقة تسكنين هذا الشاب قالت منطقة الرأس حتى ينسى كل شىء فقال لها الشيخ منذ متى وأنتِ معه فقالت للشيخ إن الساحر يجدد لهذا الشاب كل سنة عن طريقي واستمر معه مدة ثلاثة شهور ونصف أى لمدة (١٠٠ يوم) وبعدين أتركه فقال لها الشيخ ومنذ متى وأنتِ معه فقالت منذ حوالي ثماني سنين، وبعد حوار طويل بين الشيخ والجنية أسلمت الجنية وأعلنت إسلامها وخرجت من الشاب وبعد أن أفاق الشاب قال ما الذى حدث لى وكم كانت فرحة هذا الشاب الطبيب بعد أن أفاق من هذا لأن هذا السحر كان يعاوده كل سنة فى نفس الميعاد وكان هذا الشاب ينسى كل شىء وخرج الشيخ من عندهم بعد

أن أوصى هذا الشاب بأن يحصن نفسه جيداً وأن يستعين بالله وأن يواظب على الصلاة وسماع القرآن وقراءة القرآن هو وجميع أسرته وكان الشيخ من قبل قد عاهد الجنية على ألا تعود مرة أخرى إلى جسد هذا الشاب أو أى جسد مسلم أو مسلمة مرة أخرى وعاهدته الجنية بعد ما أسلمت لله تعالى وفعلاً خرجت من الشاب لتستغفر الله ولا ترجع إلى الساحر مرة أخرى وشكر الشاب الطبيب الشيخ. والحمد لله رب العالمين.

الحالة الحادية عشرة:

يقول الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى المدرس بالجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة[١]. يقول: (وأذكر حادثة تمت فى بيتنا وعشنا آلامها وعانينا آثارها السيئة. يقول الشيخ كان لى أخت أكبر منى تدعى (سعدية) وكنا يومًا ونحن صغار نطلع عراجين التمر من أسفل البيت إلى سطحه بواسطة حبل يربط به القنو (العرجون) ونسحبه إلى السطح ونحن فوقه. فحصل أن أختى سعدية جرت الحبل، فضعفت عنه، فغلبها فوقعت على الأرض على أحد الجنون، فكأنها بوقوعها عليه[٢] أذته أذى شديدًا، فانتقم منها. فكان يأتيها عند نومها فى كل أسبوع مرتين أو ثلاثًا أو أكثر فيخنقها، فترفس المسكينة برجليها، وتضطرب كالشاة المذبوحة، ولايتركها إلا بعد أن تصبح أشبه بميتة.. ونطق مرة عن لسانها مصرحًا بأنه يفعل بها هذا لأنها أذته يوم كذا فى مكان كذا.. ومازال يأتيها ويعذبها بصرعة تأتيها عند النوم، حتى قتلها بعد نحو عشر سنوات من العذاب الذى لايطاق، فصرعها ليلة على عادته فمازالت ترفس برجلها وتضطرب حتى ماتت، غفر الله لها ورحمها آمين.

يقول الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى: هذه الحادثة عشتها وبعينى رأيتها ومن رأى ليس كمن سمع أ. هـ.

---

١ - كتاب عقيدة المؤمن ص ١٨٥، ١٨٦.

٢ - راجع أسباب مس الجن للإنس.

الحـــالة الثانية عشرة:

من المشاهدات الشـخصيـة أيضًا حول هذا الموضـوع يقول الداعيـة الإسلامى الشهـير الشيخ أحمـد القطان من التجارب الشخـصية لى فى هذا المجال من نـاحية الحديث والرؤية والمشاهدة، فقـد اشتكى صـاحب بيت بأنه لما نزل فى بيتـه الجديد أصبح هناك من ينغص عليهم الحـياة فى هذا البيت، حيث إنهم لما وضعـوا طعامهم وجـدوا حـفنة من طـين أو تراب فـجـأة تظهـر وسط طبق الـطعـام، ولايرون من يضعها. . ذلك يتكرر كل يوم ثلاث مرات عند الإفطار وعند الغداء وعند العشاء. . فلما أصبحت بهذا الوضوح والتكرار أصـبح الأولاد عندما يضعون السفرة فى خوف ورعب وعندما يضعون الإناء ينظرون إليـه جميعًا وفجأة تظهر حفنة الـتراب فيفرون هذا إلى غرفتـه وهذا إلى المطبخ، يصرخون ويبكون، مما جعـل صاحب الدار يأخذ زوجـته وأولاده ويذهب بهم إلـى بيت أهل الزوجة، ومكث هـو وأمه وعـمتـه فى البيت. . فكان كلما جلست أمـه أو عمته وجد من يحثو على رأسـها التراب، فلما أخبـرنى بذلك ذهبت أنا ورجال أفـاضل منهم مسـتشـار فى القضاء، ومـنهم إمام مسجد، ومنهم إمـام وخطيب، وأخذنا نقرأ بعد أن توضأنا سورة البـقرة وأذكر أنها فى ليلة الاربعاء بعد العشاء، وهو اليوم الذى يشـتد عليهم فيه، فلما وصلنا عند آية الكرسى وكانت العجوز تجلس فى فناء الدار فى فصل الصيف، فنادانا ولدها وقال: تعالوا وانظروا، فتركنا أخًا يقرأ وخرجنا نـنظر، وإذا المرأة تلبس عباءتها وهى جالسة فى الفناء والتراب ينـزل من رأسها وكأنه يـخرج من الرأس وينزل على عبـاءتها إلى الأرض، ولما أنهينا سورة البقرة انتهى التـراب واختفى ولم يعد مرة أخرى. . ويقول أيضًا الشيخ أحـمد القطان إنه قبـل أحد مواسم الحج بثـلاثة شهور بالضـبط أصبت باختفـاء صوتى، وبالأخص عندما أعد خطبـة الجمعة، وأذهب للصـعود على المنبر وكأن هناك من يخنقنى من الداخل، فيذهب الصوت ويخـتفى، وكنت أحضر معى

بعض الأدوية والمنبهات وأشربها قبل أن أصعد المنبر، وأعالج نفسي حتى أنتهى من الخطبة بصعوبة جداً إلى أن اختفى الصوت تماماً، فأصبحت أخاطب الناس بالإشارة، فقال لي بعض الناس لعلها من كثرة الدروس والمحاضرات، فأعط نفسك راحة، فانقطعت عن الخطب وعن الدروس وعن المحاضرات وسافرت إلى تركيا للراحة ولكن لم يعد الصوت بل إننى كلما ازددت راحة ازداد اختفاءً إلى أن عرضت نفسي على الأطباء هنا وهناك، وكلهم يقولون بعد الفحص ما نرى شيئًا. وشربت من الأدوية أشكالاً وألوانًا فلم يؤثر، وفى الحج قلت: ليس لها إلا الله، والتقيت بمئات من الإخوة فى الحج وأرغمونى على أن أقول درسًا، قلت لهم: لا أستطيع: كل كلمة لابد أن أشرب معها الماء... قالوا: اشرب ووضعوا أمامى الماء، فإذا قلت الحمد لله رب العالمين... أشرب الماء وهكذا والصوت لايكاد يسمع إنما أهمس همسًا فلما رأوا حالى هكذا حزنوا وتأثروا وعاهدونى على أنهم فى عرفات يستغيثون الله ويدعونه أن يشفينى... وفى عرفات ألح الإخوة بالدعاء ولما عدت مرة ثانية بعد الحج وإذا بأخ يأتى فيقول: هناك امرأة فى الجامعة كانت تحفظ سورة غافر ويس وتفهم القرآن كله، ثم أصبحت وقد نسيت سورة غافر وسورة يس فجأة. وأصبحت تقرأ القرآن ولا تفهم منه كلمة واحدة، فتعال فانظر فى حالها، فقلت إن شاء الله... فلما جاء اليوم التالى جاء الشخص نفسه وقال: هناك خبر آخر، قلت: وما هو؟ قال: تبين أن هذه المرأة يتلبسها من الجين والجين شىء لا تدرى ما هو، ثم إنه جاءها فى المنام... فقال لها أنا من الجن وأنا الذى فيك، وخبريه (أى تخبرى الشيخ القطان) أنه مصاب بالعين (محسود)، فليرق نفسه.

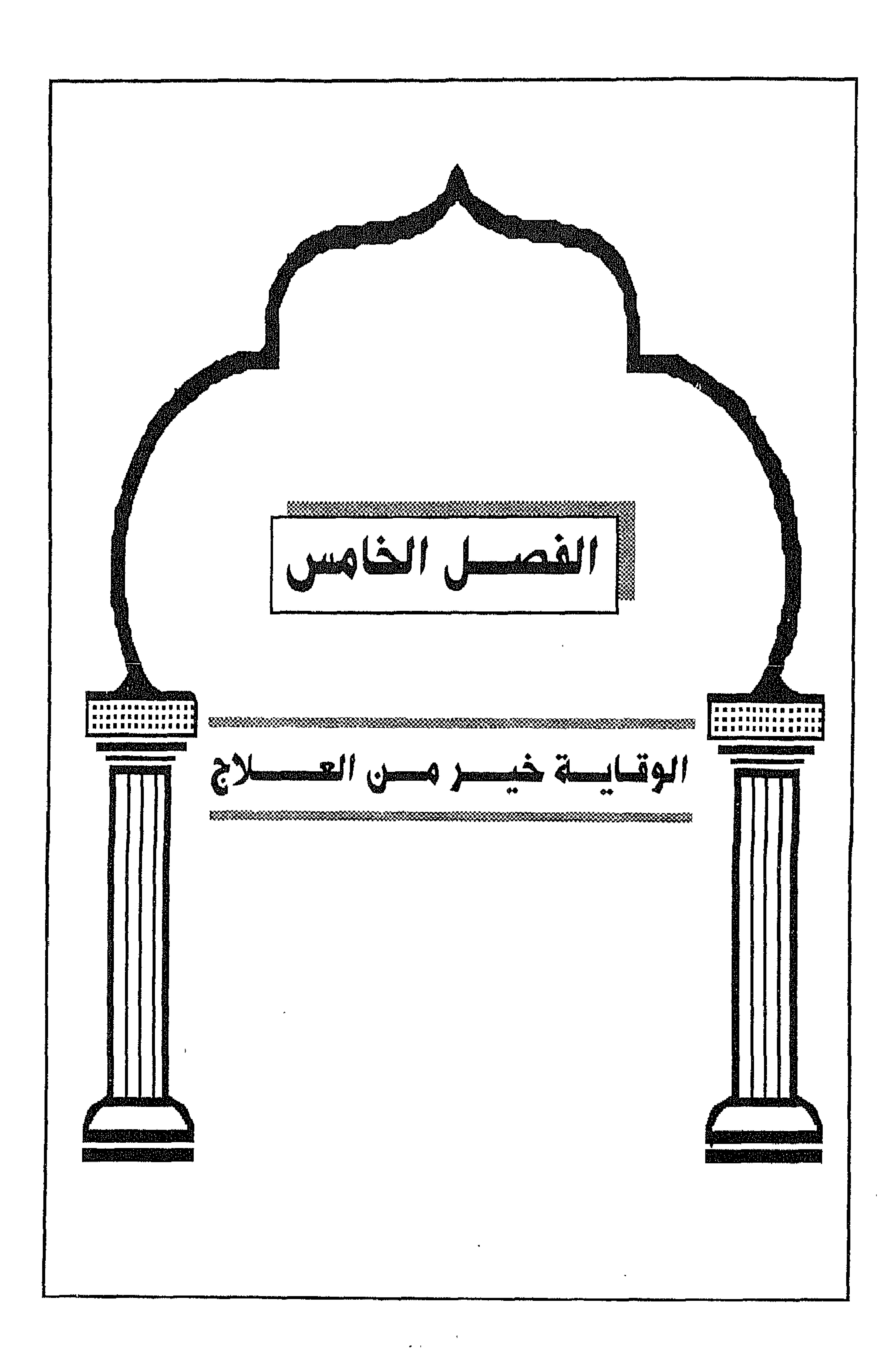
ومن هنا بدأت أفتح الكتب مثل زاد المعاد وكتب ابن تيمية وكتاب عمر الأشقر عن عالم الجن والشياطين، فعثرت على أحاديث وآيات لعلاج العين والعين حق، وبدأت أقرأ وبعد الحج بأسبوع عاد الصوت كما كان بفضل الله ومنته وحوله

وقدرته. . . بل عاد أقوى مما كان، فقد كنت فى الدرس الواحد أو الخطبة عندما أبدأ فى أوله يكون الصوت قويًا، ولكن إذا انتصفت أو جئت فى آخره يكون الصوت ضعيفًا وواهيًا ومبحوحًا أما الآن فإنى بفضل الله لو استمر درس إلى الصبح فإن الصوت يحتفظ بقوته بفضل الله ورحمته. فقلت: إذن اذهب إلى هذه الأخت واقرأ عليها ولكن قدّر الله سبحانه وتعالى أمرًا آخر، إذ وأنا أصلى صلاة العصر قبل أن أذهب وإذا بأخ من الدعاة ثبته الله قد جاء بزوجته، وقال: يا أخى انظر ماذا حل بنا؟ قلت: ماذا حل بكم؟ قال: أهلى تصيبهم حالة لا نستطيع دفعها لا أنا ولا أبى ولا أخوتى حيث إن المرأة تريد أن تمزق ثيابها وأن تخرج إلى الشارع: قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى القدير. . . أين هى؟ قال: موجودة. وفى البيت قرأت الفاتحة وأول سورة البقرة وآية الكرسى وعند آية الكرسى تحولت هذه المرأة إلى مارد يريد أن يكسر كل شىء فأمسكها زوجها المسكين بكل قوته، وأنا مستمر فى القراءة. . ثم واصلت إلى آخر آيتين من سورة البقرة ثم آية فى الإسراء **﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾** ثم آخر المؤمنون **﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا﴾** وهنا عند قراءة آخر (المؤمنون) سكنت، ثم قرأت (الكافرون) والإخلاص والمعوذتين، وهنا قامت المرأة كأنها ليس فيها شىء. قلت: عجبًا. . وهذا حدث لأول مرة فى حياتى فى اليوم الثانى عاودها نفس الشيطان فقرأت نفس الآيات فذهب. . . فى اليوم الثالث عاودها نفس الشيطان فقرأت الآيات فذهب. ولما ذهب فجأة وإذ هذه المرأة تتحول إلى امرأة جالسة بسكِينَة كأنها عجوز فى التسعين من عمرها قد انحنى ظهرها وأوشك ظهرها أن يصطك فى الأرض قلت لها: مالك؟ قالت: أنا مسلم من الجن. فقلت: ما الذى تريد؟ قال: أنا الذى كنت أحارب المارد من الداخل وأنت تقرأ عليه ولكننى ضعفت وعمرى تسعين سنة لا أستطيع أن أقهره وحدى وقد قهرته الآيات والأحاديث. فقلت وأى الآيات والأحاديث تحب؟ قال: آية الكرسى، وقل هو الله

أحد والمعوذتين (وزوجها يسمع هذا الكلام ويتـعجب). فقلت له: كم عمرك؟ قال: تسعين سـنة فقلت له: هل تسـمعون الدروس والخطب والمحـاضرات؟ فـقال: هى عندنا كثير. فقلت له: وهل هى أذتك حتى نزلت بها؟ قال: لا، لم تقصر فى دينها ولا فى صلاتها إلا أننى أدفع عنها وأحميها. فقلت له: والآن؟ قال: الآن أرى المردة يحيطون بهـا ولكن لايستطيـعون الدخول فـيهـا. فقلت: جزاك الله خـيرًا. والآن انصرف. فقال: السلام عليكم. قلت: وعليكم السلام. فقامت المرأة كأنها ليس فيها شيء. وبعض ثلاثة أيام اتصل الزوج نفسه وقال: هذا الذى كان فيها اسمه (حسين) وهو يقول: أريد أن أكلـم الشيخ فليأت، فـذهب وكان يوم جمـعة فـقلت له: ماذا تريد؟ قال: جـئت أخبـرك أننى سأفـارقها إلى الأبـد لأنها الآن محـمـيـة؟ فالآيات والأحاديث جعلت بينها وبين هؤلاء المردة حاجزًا وحجابًا. فقلت: الآن وقت جمعة وأريد أن تنصرف لكى نصلى. قال: وأنا كذلك أصلى قال: السلام عليكم. قلت: وعليكم السلام.

فقـامت المرأة كأن لم يكن بهـا شىء. نسألها هل كنت تعـلمين أو تحسين بما تقولين؟ فتقول: لا وهى للآن بخير والحمد لله. ثم يقول الشيخ أحمد القطان: هذه حادثة من عشرات أستشهـد بها لكى أثبت وأدلل باليقين القطعى والتجربة الذاتية أن هناك عالمًا من العوالم لانراه ولا نشاهـده ولايؤثر فى الإنسان إلا بإذن الله وقد جعل الله سبـحانه له عـلاجًا وأدوية ورقى من الآيات والأحاديث ولـولا أن الرسول ﷺ علمنا ذلك لأصبحنا من الهالكين أ. هـ.

بعد أن قرأنا كـيف يتغلب الشيخ على الجنى بواسطة القـرآن وكيف أن الجان يستغـيث عند سماع القرآن وعند إلقاء الماء على الـوجه أثناء العلاج رأيت أن يكون هناك برنامج علاج لهؤلاء المرضى الذين منّ الله تعالى علـيهم بالشفاء. أولاً سوف نعرض الوقاية من السحر ثم علاج السحر ثم الفصل السادس التحصّينات الواقية من السحر والله الموفق.



الفصل الخامس

الوقاية خير من العلاج

الفصـــل الخامــس

قبل أن نعرض برنامج العلاج بالقرآن الكريم وكـيفية ذلك نوضح أولاً الوقاية من السحر قبل العلاج كما ذكرنا سابقًا.

(الوقاية خير من العلاج):

(١) **أولاً** : لابد أن نعرف أن السحـر لا يصيب أحدًا إلا بإذن الله **﴿وما هم بضـارين بـه من أحـد إلا بإذن الله﴾**، الأخذ بالأسـباب الشـرعية فى الـوقاية من الشياطين.

(٢) الاستعـاذة عند دخول الخلاء (دورات الميـاه) قال رسول الله ﷺ: **عليك إذا أردت أن تدخل الخلاء أن تقول «اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث»** الخبث ذكور الجن والخبائث إناثهم.

(٣) عدم الكلام أو الغناء أو الصراخ داخل دورات المياه.

(٤) البسـملة (قول بسم الله الرحمن الرحـيم) عند دخول الأماكن المهـجورة والمظلمة والصحارى).

(٥) تسمى الله عند كل قول أو فعل.

(٦) عند خلع الثـوب عليك أن تسمى الله (إن سـبب تلبيس الجـان بالإنسان لسبب عدم اتباع الإنسان للأذكار الواردة عن النبى ﷺ).

(٧) إذا خلع الإنسـان الثوب ولم يسم الله ينظر الجن إلى عـورته ثم يتلذذ به ثم يكون سببًا فى إعراضه عن الزواج إن كـان ذكرًا أو أنثى وتسمى هذه الحالة حالة عشق الجن للإنسان. وإذا حـدثَتْ للفتاة يحدث لها عدم إتمام أى مـشروع خطبة أو

زواج يظل الرجل يسعى وراء فتاة معينة سنين طويلة وعندما توافق الفتاة. لا يتقدم لخطبتها وفى حالات أخرى يوافق هو وهى لا توافق على الزواج وفى حالات أخرى إذا وافق الرجل ووافقت الآنسة يحدث مشاجرة ولايتم العقد هذا بالنسبة للفتاة أما بالنسبة للمرأة المتزوجة يحدث بها نفور دائم من زوجها ترفض الأكل والشرب والجماع وترى زوجها بصورة قبيحة تكون مشتاقة له وهو خارج المنزل وعندما يدخل المنزل كأنها رأت غولاً أو يتشكل الجن المتلبس بها فى وجه زوجها فتراه بصورة غير التى تعودت عليها وتحدث هذه الأعراض أيضًا للفتاة عندما يتقدم لها شاب للزواج منها ويحدث لأصحاب هذه الحالة أن يروا الأحلام مفزعة أو ترى المرأة كأن معها رجل يجامعها وكذلك يحدث للفتاة البكر وكل ذلك سببه شيء واحد هو عدم التعوذ الصحيح الوارد فى هذا الموضوع وهو أن يقول الرجل والمرأة: باسم الله لحديث الرسول ﷺ **«ستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم باسم الله» «أو باسم الله الذى لا إله إلا هو»** فمن هنا فالوقاية خير من العلاج كذلك حين يأتى الرجل زوجته فعليه أولاً أن يسمى الله عند خلع الملابس ثم إذا أراد أن يأتى أهله (أى عند الجماع فعليه أن يقول: باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن قضى بينهما ولد من ذلك لم يقربه الشيطان أبدًا». (قيل إن المراد بقوله لم يقربه الشيطان: أى لم يضره)[1]. ولله الحمد والمنة.

برنامج العلاج:

تضع يدك على رأس المريض وتقرأ هذه الرقية فى أذنه بترتيل:

١ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، بسم الله الرحمن الرحيم **﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين *﴾**

---

١ - فتح البارى (٩/ ٢٧٢) ونيل الأوطار (٦/ ١٩٤ - ١٩٥).

إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾[1].

٢ - بسم الله الرحمن الرحيم ﴿آلم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * والذين يؤمنون بما أُنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون * أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾[2].

٣ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿واتبعو ما تتلوا الشياطين على مُلك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراهُ ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾[3].

٤ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وإلهكم إلهٌ واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسّحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾[4].

٥ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنةٌ ولا نوم له مافى السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا

---

١ - الفاتحة.
٢ - البقرة (١ : ٥)
٣ - البقرة (١٠٢).
٤ - البقرة (١٦٣ : ١٦٤).

بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤوده حفظهما وهو العلى العظيم﴾[1].

٦ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا * ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا * ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا * أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾[2].

٧ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائمًا بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب﴾[3].

٨ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثًا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين * ادعوا ربكم تضرعًا وخفية إنه لا يحب المعتدين * ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفًا وطمعًا إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾[4].

---

١ - البقرة (٢٥٥).
٢ - البقرة (٢٨٥ - ٢٨٦).
٣ - آل عمران (١٨ - ١٩).
٤ - الأعراف (٥٤ - ٥٦).

٩ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون * فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين * وألقي السحرة ساجدين * قالوا آمنا برب العالمين * رب موسى وهارون﴾[1].

١٠ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿قال موسى ما جئتم به السحرُ إن الله سيبطله إن الله لايصلح عمل المفسدين * ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾[2].

١١ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿إنما صنعوا كيد ساحرٍ ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾[3].

١٢ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم * ومن يدع مع الله إلهًا آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون * وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾[4].

١٣ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿والصافات صفًا * فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً * إن إلهكم لواحد * رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق * إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب* وحفظًا من كل شيطان مارد * لايسمعون إلا الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب * دحوراً ولهم عذاب واصب * إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهابٌ ثاقب﴾[5].

١٤ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون

١- الأعراف (١١٧ - ١٢٢). ٢- يونس (٨١ - ٨٢).
٣- طه (٦٩). ٤- المؤمنون (١١٥-١١٨). ٥- الصافات (١ - ١٠).

القرآن فلما حضروهُ قالوا أنصتوا فلما قُضى ولوا إلى قومهم منذرين* قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابًا أُنزل من بعد موسى مصدقًا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم * يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويُجِركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين﴾(1).

١٥ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان* فبأى آلاء ربكما تكذبان * يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران * فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ [سورة الرحمن ٣٣ - ٣٦].

١٦ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾(2).

١٧ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل أوحى إلىَّ أنه استمع نَفَرٌ من الجن فقالوا إنا سمعنا قرءانًا عجبا * يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا * وأنه تعالى جدُ ربنا ما اتخذ صاحبةً ولا ولدا * وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططًا * وأنا ظننا أن لن تقول

١ - الأحقاف (٢٩ - ٣٢).
٢ - الحشر (٢١ - ٢٤).

الإنس والجن على الله كذبا وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا * وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً* وأنا لمسنا السماء فوجدناها مُلئت حرسًا شديداً وشهبًا * وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصداً﴾(1).

١٨ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل هو الله أحد* الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد﴾(2).

١٩ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات فى العقد * ومن شر حاسدٍ إذا حسد﴾(3).

٢٠ - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس* الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنة والناس﴾(4).

والعلاج بهذه الآيات إنما هو استنادٌ إلى عموم قول الله عز وجل: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء].

وبعد قراءة الرقية فى أذن المريض: سيحدث له أعراض يتبين من خلالها أنه به مسٌ من الجن أو مسحور.

(١) أولاً: أن يصرخ الجن من سماع القرآن بترتيل وخشوع فيصرخ أثناء سماع القرآن قبل أن ينتهى من قراءة الرقية كاملة. منهم من يحضر من أول الابتداء فى الاستعاذة. ومنهم من يحضر أثناء سماع القرآن. ومنهم من يحضر بعد أن تنتهى

١- الجن (١ - ٩).
٢- الإخلاص.
٣- الفلق.
٤- سورة الناس.

من الرقية. وهنا نوع آخر يحضر بعد قـراءة الرقية أكثر من مرة وهناك أنواع لاتحضر إلا بعـد أسابيع أو شـهور وهناك أنواع تنصـرف من الجسـد ولا تتكلم وهناك أنواع تشعر المريض بالأعراض مثل التنميل والزغللة والصـداع وأشياء تتحرك فى الجسد لا إرادية وإحسـاس بأن الجسم ثقـيل أو خفـيف وإحساس بأن هناك دوخـة أو ثقل فى الذراع أو القدم أو المغص الثقـيل أو الخفيف وآلام أخرى فى الجسـد ويحتار المريض فيها ولكن هذه الأعراض لاتحدث إلا عند سماع القرآن فقط.

ملحوظة : يحدث للمريض بكاء لا إرادى أيضًا.

(٢) أن ينطق الجن باسمه.

(٣) تغميض العينين أو شخوصهما أو وضع اليدين على العينين.

(٤) حدوث رعشة شديدة أو خفيفة فى الجسم فعليك أن تكون أمكر من الجن ولن تكون أمكر من الجن إلا بتقـوى الله عز وجل. يأتى الجن وتقول له مـا اسمك فينطق ويقول اسمى فلان باسم المريض نفسه وأنت ترى أعراض الحضور فتستمر فى القراءة مـرة أخرى وعندمـا تقول له مـا اسمك يقـول أيضًا اسمي فـلان على اسم المريض مرة أخـرى ويظل هكذا ولكن تأتى المفاجئـة عندما يذهب إلى المنزل فيـفيق المريض ويقول من أتى بـى إلى المنزل أنا كنت موجودًا عند الشـيخ من الذى أتى بى إلى هنا فى هذه الحالة كـان الجن موجودًا بالفعل ولكـن مكر على المعالج ولم ينطق ولم يتكلم فى هذه الحالة عليك بقراءة الآيات التى تراه يتعذب منها أثناء قراءة الرقية. وعليك أن تناقشـه إذا قال لك أنا فلان باسم المريض وتبـدأ تقول له لماذا تؤذيه اأنت تحبه أو اأنتِ تحبينه إن كانت من إناث الجن وتكررها أكثر من مرة ثم تعطى له الأمان حتى يأتى إليك فعند ذلك سوف يتكلم فعليك أن تسأله عدة أسئلة منها ما اسمك - ومـا ديانتك - ولماذا دخلتَ هذا الجسد - وهل أتيت له بسـحرٍ أم لا - ومن الذى

أرسلك - ومن الذى فعل هـذا السحر وإذا أردت مـعرفة زيادة عن الأسـئلة فراجع كتـاب الفتح الربانى لعلاج المس الـشيطانى بالقرآن الكريم فـقد أوضحتُ فـيه هذه الأسئلة، ثم بعد ذلـك تتعامل معه بحـسب ديانته فإن كان مسلمًا فـعليك أن تعلمه الغاية التى من أجلها خلقه الله وإن كان نصـرانيًا فعليك أن تعرض عليه الإسلام فإن أسلم فللّه الحمد والمنة وإن رفض الإسلام فعليك أن تقـرأ عليه آيات التوحيد وآيات تعلمه بأن الله واحد ليس له شريك ولا ولد فـعند ذلك سيصرخ ويقول لا لأنه يريد أن يظل على عقـيدته فعليك أن تقرأ عـليه آيات العذاب وآيات فك السحـر فإنه فى بادئ الأمر سوف يستكبر ويصر على مـا هو عليه عند سماع القرآن يكون رد الفعل من الجنى أنه يجـعل المريض فى حالة سيـئة جـدًا ولكن سرعان مـا يبكى الجن من سماع آيات العذاب وآيات فك السحر ويطلب الخروج فعلى المعالج أن يكون ملاحظًا للجن الذى أمامه فـإن كان ماكرًا فلاينخـدع بمكره مثلاً أن يقول له أخرجنى فـيقوم المعالج لكى يخرجه فيحدث من الجن عـدم الرغبة فى الخروج من الجسد لأن شيطان السحر أو خـادم السحر يستحيل أن يخـرج من جسد الإنسان المسحـور بسهولة ولا يتركه إلا هالكًا ميتًا لأن شيطان السحر لو ترك الإنسان المسحور فإن ساحر الجن ليس عنده من التفاهم أو التحقيق فيمـا يقوله الجنى إذا خرج من جسد المسحور فإذا خرج كان عقابه القتل الفورى بأشد وأفظع أسـاليب القتل والإبادة لذلك فإن خادم السحر يظل مقـترنًا بالمسحـور رجاء وأمل ألا يقتل معـه بأن ييأس المسحـور أو المعالج من مواظبة ومداومة العلاج ومن هنا فـإنه يمكر على المعالج ويقول له أخرجنى إذا وجد نفسه يحترق من سماع القرآن فعلى المـعالج الاستمرار فى القراءة أو أن يسمعه آيات فى العقيدة وآيات العذاب وآيات فك الســحر ويطلب من المريض أن يغتسل بماء يقرأ عليه هذه السور سورة البقرة - سورة يس - سورة ق - سورة الملك - سورة البروج - سورة الـكافرون - سـورة الإخلاص - سـورة الفلق - سـورة الناس مع آيات فك

السحر يظل المريض لمدة شهر مع سماع آيات الرقية مع آيات فك السحر والآذان فإن الجن بعد ذلك سوف يستغيث ويطلب الخروج ولن يعود إلى الساحر مرة أخرى لأنه يعلم أنه إذا ذهب إلى الساحر قتله وعذبه وسوف يخرج ويذهب إلى أى مكان غيره فى هذه الحالة عليك أن تأخذ عليه العهد بأن يخرج من الجسد ويقسم على عدم العودة إلى جسد المريض فإن خرج فلله الحمد فعلى المعالج أن يحصن المريض ويظل المريض بعد ذلك فى اتباع البرنامج الذى أعده المعالج له. وإن رفض الخروج من الجسد فعليك أن تتبع مع المريض هذا البرنامج قراءة الرقية ثلاث مرات فى الأذن اليمنى. سماع عن طريق شريط آية الكرسى وآيات فك السحر والآذان مع ربط العينين أو تغميض العينين أثناء السماع واستعمال الضرب على ألا يكون مبرحًا وعلى المعالج أن يعلم أن الحالات تنقسم إلى أربع حالات فى حالات الضرب:

(١) **أولاً:** الحالة الأولى وهى مس كلى فإذا حضر معك الجن المكلف بسحر الملتبس بجسد المريض وظَلَلْتَ تعذبه وتضربه فإن المريض بعد أن يخرج الجن لا يحدث له أى شىء ولايشعر بالضرب الذى حدث له أثناء ما كان مصروعًا بالجنى حتى ولو ظللت تضربه ساعات مثلما فعل الإمام أحمد. هذه هى الحالة الأولى.

(٢) **ثانيًا:** هى عندما يكون الجنى متلبسًا بجسد المريض ويأتى المعالج لإخراج الجنى فيرفض الجنى فيأتى المعالج لكى يضرب الجنى فإن الإحساس يكون مزدوج بين الإنسان (المريض) والجنى المتلبس بجسده ويشعر المريض بالضرب كما يشعر الجنى وهنا على المعالج أن يكون حريصًا ولا يتعامل بالضرب ويستعمل أسلوب الترغيب والترهيب ودعوة الجن إلى الله وإن دعته الضرورة إلى استخدام الضرب عليه أن يدعو إلى الصبر على ألا يكون الضرب مبرحًا كما فى الحالة الأولى وأن يكون حريصًا فى الضرب وأن يكون الضرب فى الأماكن التى لاتصيب المريض بعد خروج

الجنى مثل الأطراف والأرجل والأكتاف وعصر الأظافر والضغط على الجبهة على ألا يكون الضرب بعصا غليظة.

(٣) **ثالثاً:** عندما يقرأ المعالج ويحضر الجن ويبدأ المعالج بعرض الغاية التى من أجلها خلقه الله ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر ويقول له إن دخولك فى جسد هذا المريض أو هذه المريضة لم يأذن الله عز وجل بذلك فيكون الجنى عنيداً ولابد أن يخرج من جسد المريض فيأتى المعالج لكى يخرجه بالضرب فيضرب المعالج الجنى فتأتى الضربةُ على المريض ولا تأتى على الجن لماذا؟ لأن الجن هرب قبل أن تنزل الضربة عليه فأتت على المريض، فى هذه الحال لابد للمعالج أيضًا أن يكون حريصًا وهو يضرب المريض يضع المعالج عصابة على العينين أثناء علاجه مثل هذه الحالات ويجعل المريض يقول باسم الله أوله وآخره وهو يسمع سورة البقرة مع شريط به دعاء ويؤذّن المعالج فى الأذن اليمنى للمريض الأذان عشرات المرات فإن ذلك يمنع الجن من الهروب من الجسد بعد السماع فإن الجن فى هذه الحالة سيجتمع فى جسد المريض ويستغيث ويطلب الخروج من جسد المريض.

(٤) **رابعاً:** عندما يقرأ المعالج على المريض فيشعر المريض بالأعراض ولايحضر عليه شيء ويحدث له أوجاع فى جسده ويحتار المريض والمعالج فعلى المريض أن يستعين بالله ويتوكل على الله ويصبر على الأوجاع ويستمر فى سماع القرآن وقراءة الأذكار والاغتسال بالماء المقروء عليه سورة يس مع آيات فك السحر حتى تنتهى الآلام وتحدث الراحة للجسد وهذه السور التى تقرأ على هذه الحالة سورة يس - الصافات - الرحمن - الملك - الجن - آية الكرسى - آيات فك السحر - آيات العذاب بسماعة متصلة بالأذن مع مراعاة ما يحدث للجسد وعرضه على المعالج باستمرار.

وعلى المريض أن يحافظ على الصلاة فى الجماعة (المسجد) وأن يحافظ على

الوضوء وأن يحافظ على أذكار الصباح والمساء وعليه بكثرة الاستغفار وكثرة الدعاء والابتعاد عن رفقاء السوء ومصاحبة الصالحين وأن يذكر اسم الله على كل شيء يفعله خاصة عند جماع الزوجة أو عند خلع الملابس أو عند دخول الخلاء ودورات المياه.

الربـط:

تعريف الربط: الربط هو نوع من السحر يقوم فيه الساحر بالاستعانة بالجن أو الشيطان أو العفريت أو المارد أو الغيلان لتصيب منطقة المركز المهيمن على أعضاء التناسل فى المخ فلا يحدث الانتصاب وعندئذ يفشل الجماع وهو أقصى أنواع السحر وأشدها إيلامًا وأكثرها تعذيبًا إذ به يُسحر الرجل على زوجته فيقعد قدرته الجنسية..

هل يحدث للمرأة ربط كما يحدث للرجل؟

لا يقتصر الساحر على ربط الرجل وحده بل يصيب المرأة أيضًا وهو ما يُعرف باسم التغوير (والتغوير) هو عندما يجيء الرجل لجماع زوجته فإنه لا يجد لها عضو تأنيث أو يجده مسدودًا....

هل يربط (يُعقد) الرجل علي جميع النساء؟

١ - لا يعقد الرجل على جميع النساء ولكن يعقد على زوجته فقط لأنه عندما يكون خارج المنزل وتقع عيناه على أى شيء يؤثر على غريزته يحدث انتصاب وعندما يذهب إلى البيت ويحاول أن يقترب من زوجته بأى حال من الأحوال لايحدث انتصاب على الإطلاق.

٢ - السحر هو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئًا يؤثر فى بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له وله حقيقة فمنه ما يقتل وما يمرض

وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يفرق به بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر أو يحبب بين اثنين وهذا قول الشافعى[1].

وقد اشتهر بين الناس وجود عقد الرجل عن امرأته حين يتزوجها فلا يقدر على إتيانها وحل عقده فيقدر عليها بعد عجزه عنها حتى صار متواترًا لايمكن جحده، وروى من أخبار السحرة ما لا يكاد يمكن التواطؤ على الكذب فيه.

علاج الربط:

أولاً: بعد قراءة آيات الرقية ثلاث مرات على المريض المعقود وعلى زوجته فإن الجن الموكل بعقده سوف يتحرك فى جسده ويترك العضو ويصبح الإنسانُ سليمًا وهذه حالة وهناك حالة يقرأ فيحضرالجنى ويتكلم على لسان المريض فعليك أن تتعامل معه وتعرف اسمه وديانته وتسأله عن مكان السحر ولا تسأله عن الذى فعل السحر لأن الأصل فيه الكذب وتخرج السحر وتحصنه بقراءة المعوذتين أثناء الفك مع آيات فك السحر.

ثانيًا: تحضر (٧) ورقات سدر (نبق) وتدقها دقًا جيدًا بين حجرين ثم تضعها فى إناء به ماء ثم تقرب فمك من الإناء ثم تقرأ الفاتحة - آية الكرسى - الكافرون - الإخلاص - الفلق - الناس - وآيات فك السحر تقرأ عشرات المرات وتأمر المريض بشرب كوب ويغتسل هو وزوجته بالباقى ويمكن أن يجعل الماء فاترًا لأنه **﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها﴾**.

ثالثًا: قال الحافظ: ثم وقفت على صفة النشرة فى كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفرى قال: وجدت خط نصوح بن واصل على ظهر جزء من تفسير قتيبة بن أحمد البخارى قال: قال قتادة: لسعيد بن المسيب رجل به طب أخذ من امرأته أيحل

١- المغنى (١٠/١٠٤).

له أن ينشر؟ قال: لا بأس إنما يريد به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه قال نصوح: فسألني حماد بن شاكر ما الحل؟ وما النشرة؟ فلم أعرفهما فقال: هو الرجل إذا لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ما سواها، فإن المبتلى بذلك يأخذ حزمة قضبان وفأسًا ذا قطارين ويضعه وسط تلك الحزمة ثم يؤجج نارًا في تلك الحزمة حتى إذا ما حمى الفأسُ استخرجه من النار وبال على حره فإنه يبرأ بإذن الله تعالى أ. هـ[1].

رابعًا: يجمع المسحور أيام الربيع ما قدر عليه من ورد المفازة وورد البساتين ثم يضعها في إناء نظيف ويضع عليه ماءً عذبًا ثم يغلى ذلك الورد في الماء غليًا يسيرًا ثم ينتظر حتى إذا فتر الماءُ قرأ عليه المعوذتين ثم أفاضه عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى[2].

خامسًا: تحضر إناء نظيفًا وتكتب فيه بمداد طاهر قوله تعالى: **﴿قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾**[3] وتمحوه بزيت الحبة السوداء ثم يشرب منه المسحور ويدهن صدره وجبهته ٣ أيام يفك الربط ويبطل السحر إن شاء الله تعالى، وقد أفتى **شيخ الإسلام بجواز كتابة القرآن أو الأذكار ومحوها وشربها للمريض**[4].

سادسًا: روى البخاري عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ذلك اليوم إلى الليل»[5]، وروى أيضًا عن عامر بن سعد قال: سمعت سعدًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ: **«من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر»**.

١- فتح الباري (١٠/ ٢٣٣).
٢- فتح الباري (١٠/ ٢٣٤).
٣- سورة يونس (٨١ - ٨٢).
٤- مجموع الفتاوى (١٩/ ٦٤).
٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٤٨) وكتاب الطب ٢، ٣.

وفى رواية مسلم «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسى»[1]، قال النووى: عـدد السبع من الأمور التى علمهـا الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها.

كيف يصيب الشيطان الجهاز التناسلى للإنسان

ربما يصيب الشيطان الجهـاز التناسلى للإنسان فأولاً يجب أن نعرف مما يتكون هذا الجهـاز يتكون الجهاز التناسلى للرجل من أعـضاء. منها القـضيب والخصيـتان وتوجد الخـصيتـان داخل كيس الصـفن وغدة البروسـتاتا والحوصلة المـنوية وتتصل الخصية بالحـوصلة المنوية عن طريق البربخ ثم الحبل المنوى وتوجد مـجموعة الأوردة والشرايين التى تغذى الخـصية وتوجد فى القـضيب قناة مجرى البول الأمـامية التى تنتهى بفتحة فى نهاية القضيب وإن كان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فمن الممكن أن يصيب الإنسان فى أى موضع يصل إليه الدم.

الأمراض التى يسببها الشيطان فى الجهاز التناسلى

من الممكن أن يصاب الإنسـان فى الجهاز التناسلى بأمـراض كثيـرة منها على سبـيل المثال لا الحـصر سرعـة القذف - الـضعف الجنسى - الربط الجنسى - البرود الجنسى - الشـذوذ الجنسى - العـقم - عند الرجـل والمرأة النزيف والاسـتحـاضـة والإجهاض المتكرر وإصابة أى عضـو من أعضاء الجهاز التناسلى للرجل أو المرأة بأى مرض.

أولاً سرعة القذف: ومن أنواع القذف. قذف بدون انتصاب من الممكن أن يحدث ذلك نتيـجة اتجاه المؤثرات إلى مركز القـذف، لذلك إذا كانت الإثارة شديدة يحدث التفريغ القاسى للسـائل المنوى، إذا كان الشيطان أصاب المرأة فى عنق الرحم

١- صحيح مسلم بشرح النووى ص٣، ٤، ١٤.

فى هذه الحالة توجد الالتهابات التى تصيب المرأة وتكون بها إفرازات ورائحة كريهة وتوجد آلام عند مزاولة العملية الجنسية وفى هذه الحالة يكون الرجل فى ضيق وبالتالى لايحدث الاستمتاع باللقاء الجنسى مع زوجته وتدفعه إلى سرعة القذف ومع استمرار زوجته على هذه الحالة يتعود هو على سرعة القذف وإنهاء اللقاء سريعًا وأيضًا إذا حدث من الشيطان حكة فى البروستاتا عند الرجل وهذه الحكة تؤدى إلى حدوث الالتهابات التى تؤدى إلى سرعة القذف وهناك حالة أخرى يكون فيها الإنسان فى حالة غير طبيعية ويحدث فيها أيضًا سرعة القذف عندما يؤثر الشيطان على البروستاتا والحوصلة المنوية ويؤدى إلى حدوث التهابات وهذه تجعل الرجل يقذف بمنتهى السرعة.

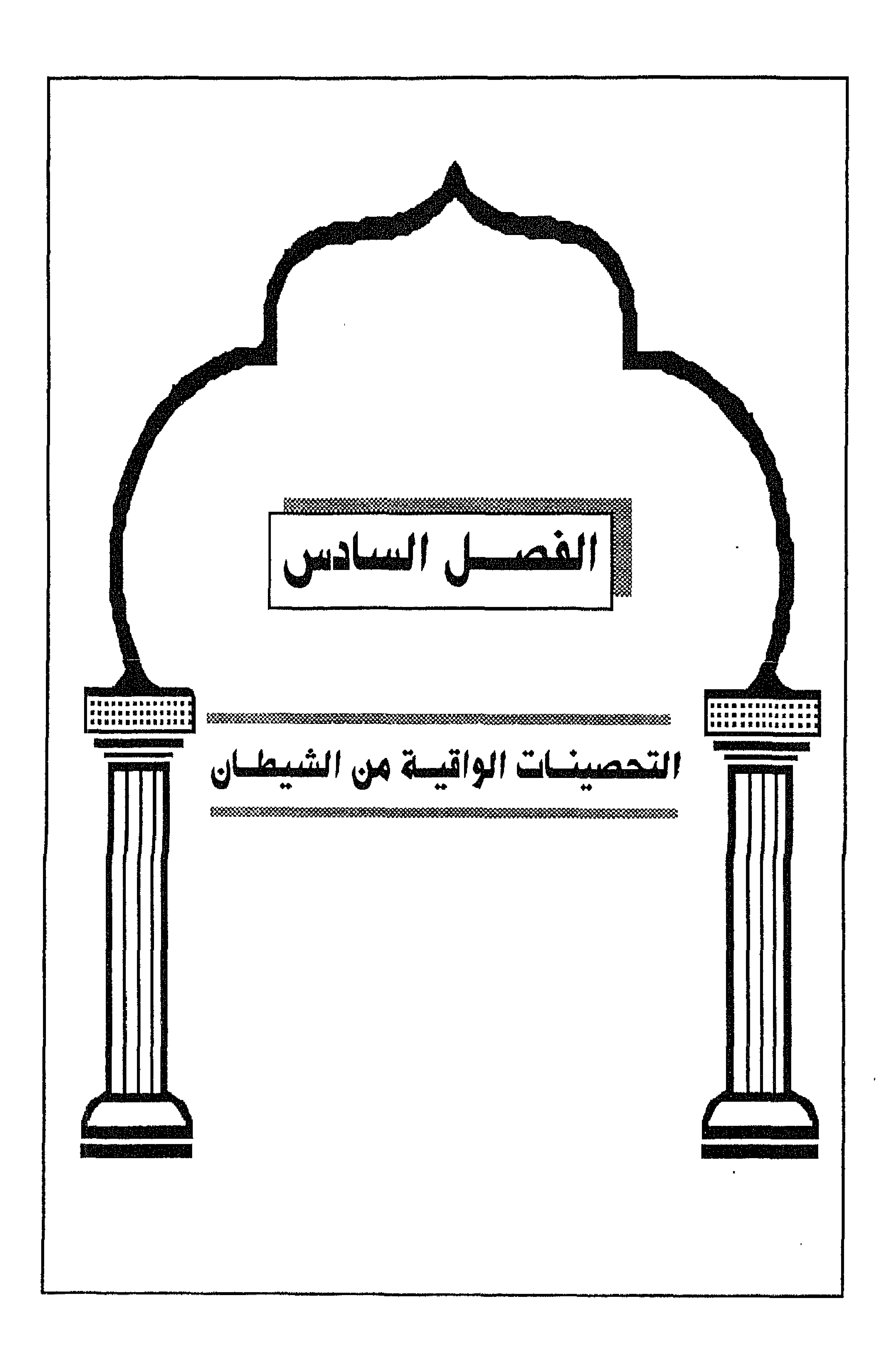
لذلك أنصح إخوانى المصابين بسرعة القذف عندما يباشر زوجته وفى أثناء العملية الجنسية ألا يفكر وأن ينصرف بعقله وتفكيره فى أى شىء آخر تبرد شهوته ويهدأ وأن يكون واضعًا ماءًا باردًا بجواره وأن يقرأ على هذا الماء هذه السور والآيات الفاتحة ٧ مرات - سورة البقرة: الآية ٥، ١٦٣ : ١٦٤، ٢٥٥، ٢٨٥ : ٢٨٦، سورة الرعد مرة واحدة - سورة يس، الصافات: الآية ١ : ١٠ - الزلزلة ٧ مرات - الكافرون ٧ مرات - الإخلاص ٧ مرات - الفلق ٧ مرات - الناس ٧ مرات تقرأ هذه الآيات والسور على ماء يوضع عليه نقط ماء الورد يشرب من هذا الماء قبل بدء العملية الجنسية وأثناء العملية الجنسية.

وسوف نعرض قريبًا رسالة نضع فيها
علاج كل مرض على حده لكى يستفيد
كل الإخوة المعالجين وكل مريض تعطش
لمثل هذا البحث والله والموفق،،

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار﴾.

[سورة آل عمران الآية ١٩٠، ١٩١]



الفصل السادس

التحصينات الواقية من الشيطان

في التحصينات والأذكار فوائد كثيرة في الدنيا والآخرة منها:

فوائد التحصينات والأذكار

١ - أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.

٢ - وأنه يرضى الرحمن عز وجل.

٣ - وأنه يزيل الهم والغم عن القلب.

٤ - وأنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥ - وأنه يقوى القلب والبدن.

٦ - وأنه يجلب الرزق.

٧ - وأنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة.

٨ - وأنه يورث المحبة التى هى روح الإسلام.

٩ - وأنه يورث المراقبة التى توصله إلى درجة الإحسان.

١٠- وأنه يورث الإنابة وهى الرجوع إلى الله عز وجل.

١١- وأنه يورث القرب من الله عز وجل.

١٢- وأنه يفتح للذاكر بابًا عظيمًا من أبواب المعرفة التى تزداد بكثرة ذكره لله تعالى.

١٣- وأنه يورثه الهيبة لله عز وجل الذى تربى حبه فى قلبه.

١٤- وأنه يورثه ذكر الله تعالى له.

١٥- وأنه يورثه حياة القلب.

١٦- وأنه قوت القلب والروح.

١٧- وأنه يورث جلاء القلب من صدئه.

١٨- وأنه يحط الخطايا ويذهبها عنه لأنه من أعظم الحسنات.

١٩- وأنه يزيل الوحشة بين العبد وربه تبارك وتعالى.

٢٠- وأنه مُنج من عذاب الله تعالى.

٢١- وأنه سبب تنزل السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بالذاكر.

٢٢- وأنه يشغل اللسان عن الغيبة، والنميمية، والكذب، والفحش، والباطل.

٢٣- وأن مجالسه هي مجالس الملائكة بعكس مجالس اللغو والغفلة فهى مجالس الشياطين.

٢٤- وأنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٢٥- وأنه مع البكاء والخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر فى ظل عرشه سبحانه وتعالى.

٢٦- وأنه سبب لعطاء الله سبحانه وتعالى الذاكر الذى ذكره عن مسألته سبحانه.

٢٧- وأنه أيسر العبادات.

٢٨- وأنه غرس الجنّة.

٢٩- وأنه أساس العطاء والفضل لما يترتب على غيره من الأعمال.

٣٠- وأنه يوجب الأمان من نسيان الله سبحانه وتعالى للعبد الذاكر فى معاشه ومعاده.

٣١- وأنه نور للذاكر فى الدنيا، وفى قبره، وفى معاده يسعى بين يديه على الصراط.

٣٢- وأنه ينبه القلب من نومه، ويوقظه من سنته.

٣٣- وأنه شجرة تثمر المعارف والأحوال شمر إليها السالكون.

٣٤- وأنه يعدل عتق الرقاب، ويعدل الضرب بالسيف في سبيل الله.

٣٥- وأنه رأس الشكر.

٣٦- وأنه شفاء القلب ودواؤه.

٣٧- وأنه أصل موالاة الله عز وجل ورأسها.

٣٨- وأنه يجلب نعم الله عز وجل، ويدفع نقمه.

٣٩- وأنه يوجب صلاة الله عز وجل وصلاة الملائكة على الذاكر.

٤٠- وأنه من أكبر العون على طاعة الله عز وجل.

٤١- وأنه يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق.

٤٢- وأنه يذهب عن القلب مخاوفه كلها.

٤٣- وأنه يعطى الذاكر قوة نورانية.

٤٤- وأنه سد بين العبد وبين جهنم.

٤٥- وأنه أمان من النفاق.

٤٦- وأنه يكسو الوجه نضرة فى الدنيا ونوراً فى الآخرة.

فيقول عطاء رحمه الله فى الذكر: مجالس الذكر هى (مجالس الحلال والحرام.. كيف تشترى وكيف تبيع، وتصلى وتصوم، وتنكح وتطلق، وتتعلم) الأذكار للنووى.

وعن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ: خرج على حلقة من أصحابه فقال: **«ما أجلسكم»** قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا قال: **آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟** قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال: **أما أنى لم أستحلفكم تهمة لكم... ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة»**[1].

حسبى ذكر هذه الفوائد العظيمة التى أرجو أن نكون جميعًا من الفائزين بها. والله ولى التوفيق.

---

١ - رواه مسلم.

الحصــــن الأول

الحصن الأول فاتحة الكتاب

عن أبى سـعيد الخـدرى رضى الله عنه «أن ناسًا من أصحـاب النبى ﷺ أتوا إلى حى من أحـياء العرب فـلم يُقروهم، فبـينما هـم كذلك إذ لدغ سيـد أولئك، فقالوا: هل مـعكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفـعل حتى تجعلوا لنا جعلا[١]. فجـعلوا لهم قطيعًا من الشـاة فجعل يقـرأ بأم القرآن، ويجـمع بزاقه ويتفل فبرأ، فأتوا بالشياه، فقالوا: لا تأخذه حتى نسأل النبى ﷺ فسألوه، فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لى بسهم».

فيجب على المريض أن يكثـر من قراءة الفاتحة وأن يسمعـها عن طريق شريط تسجـيل مرتين يوميًا قـال ابن القيم: ولقـد مر بى وقت بمكة سقـمت فيه وفـقدت الطبيب والدواء، فكنت أعالج نفسى بالفاتحـة وأقرؤها على شربة من ماء زمزم مراراً ثم أشربه، فوجدت بذلك البرء التام، ثم صرت أعـتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فأنتفع بها غاية الانتفاع[٢].

وقال ابن القـيم أيضًا: (الفاتحـة هى أم القرآن، والسبع المثـانى والشفـاء التام والدواء النافع، والرقية التامة، ومفتاح الغنى والفلاح، ومحافظة القوة، ودافعة الهم والغم، والخوف والحـزن لمن عرف مـقدارها وأعطاها حقـها، وأحسن تنـزيلها على دائه، وعرف وجه الاستشفاء والتداوى بها[٣].

---

١ - جعـلاً: ما فى سعة المريـض ولايجوز الاشتراط على الأجـر ويستحب أن يكون مـجانًا وأن يكون لوجه الله حتى لا يلتبس الأمر على الناس من كثرة الدجالين وما يفعلون مع المرضى.

٢ - الجواب الكافى ص ١٥ وزاد المعاد ج٣، ١٢٢.

٣ - زاد المعاد ج٣ ص ١٧٧ فتح البارى ج١٠ ص ٢٠٩.

ولآية الكرسى أثر عظيم فى طرد الجن والوقاية من أذاهم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «**سورة البقرة فيها سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج منه**» [آية الكرسى][1].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقال: إنى محتاج وعلىَّ عيال ولى حاجة شديدة. قال: فخليت عنه فأصبحت، فقال النبى ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود... فرصدته، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعنى فإنى محتاج وعلىَّ عيال لا أعود... فرحمته، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لى رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً، فرحمته فخليت سبيله. قال: أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة، فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذه آخر ثلاث مرات، إنك تزعم لا تعود ثم تعود قال: دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ﴿**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله. فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله. قال: وماهى؟ قلت: قال لى: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من

---

١ - رواه الحاكم والبيهقى.

أولها حتى تختم الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ وقال لى: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فقال النبى ﷺ: أما إنه قد صدقك وهو كذوب.. تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا قال: ذاك شيطان»[1].

وفى رواية ابن الفريس أنه قال لأبى هريرة: أعلمك كلمات لا يقربنك من الجن ذكر ولا أنثى صغير ولا كبير[2]... على المعالج أن يقرأ للمريض آية الكرسى فى أذن المريض وعليه أن ينصح المريض بسماع آية الكرسى عن طريق سماعة وتسجيل ساعة صباحًا ومساءً فإنه سيبرأ بإذن الله تعالى.

ومن قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»[3].

الحصن الثالث:

عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقراءة ودعاء**»[4].

وعن ابن مسعود رضى الله عنه: قال النبى ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما فى ليلة كفتاه»[5] أى دفعتا عنه الشر والمكروه.

---

١ - رواه البخارى فى كتاب الوكالة باب عشرة.

٢ - أخرجه ابن حبان فى صحيحه والحاكم (١/ ٥٦٢).

٣ - رواه النسائى وابن حبان والطبرانى بإسناد صحيح عن أبى أمامة رضى الله عنه.

٤- رواه الحاكم ج١ ص ٥٦٢.

٥- رواه البخارى فى المغازى ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين رقم ٥٥.

وفى رواية للحاكم ولايقرأ أحد منكم خاتمة سورة البـقرة فيدخل أحد منا بيته تلك الليلة أى لا يدخل أحد من الشياطين بيته.

الحصن الرابع:

عن عبد الله بن حبيب قال رسول الله ﷺ:

«قل هو الله أحد والمعـوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مـرات تكفيك من كل شيء»[1].

وعن عقـبة أن النبى ﷺ «يا عقـبة ألا أعلمك خيـر سورتين قرئتـا: قل أعوذ برب الناس - قل أعوذ برب الفلق - يا عقبة اقرأهما كلما نمت وقمت ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما»[2].

الحصن الخامس:

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحـمد، وهو على كل شيء قدير فى يوم مائة مـرة كانت له عدل عشـر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومـحيت عنه مائة سيئـة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حـتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عـمل أكثر من ذلك»[3].

وقال ﷺ: «من قال فى يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كانت له حرزاً منّ الشيطان حتى يمسى».

---

١ - رواه أحمد والترمذى والنسائى.

٢- رواه أحمد والنسائى والحاكم.

٣- رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعوات برقم ٨ والبخارى فى كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده.

وذكر سفيـان عن أبى الزبير عن عبدالله بن ضمرة عـن كعب قال: إذا خرج الرجل من بيته فقـال: (باسم الله) قال الملك: هديت.. وإذا قال (توكلت على الله) قال الملك: كـفيت.. وإذا قال (لا حـول ولا قوة إلا بالله) قـال الملك: حفظت.. فيقول الشياطين بعضهم لبعض ارجعوا ليس لكم عليه سبيل، وكيف لكم بمن كفى وهدى وحفظ؟... وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال - يعنى إذا خرج من بيته - باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقال له: كفيت وهديت ووقـيت وتنحى عنه الشيطان. فيقول لشـيطان آخر: كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى؟»[1].

وعن أم سلمة رضى الله عنهـا قالت: «ما خرج رسـول الله ﷺ من بيتى قط إلا رفع طرفه (بصـره) إلى السماء وقـال: اللهم إنى أعوذ بك أن أَضل أو أُضل أو أَذل أو أُذل، أو أَظلم أو أُظلَم، أو أَجهل أو يُجهل علىّ»[2].

الحصن السادس:

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لـم يشـأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قـد أحاط بكل شىء علمًا وأحـصى كل شىء عددًا. اللـهم إنى أعوذ بك من شر نفسى وشر نفس الشيطان وشركه ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم.

أعوذ بكلمـات الله التامات من غـضبه وعقـابه ومن شر عبـاده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. أعوذ بكلمات

١- رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن رواه ابن حبان فى صحيحه بإسناد حسن والوابل الصيب من الكلم الطيب ص ٧٩.

٢- حديث صحيح بإسناد حسن رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم إنه لا يهزم جندك ولايخلف وعدك سبحانك وبحمدك[1] . . القراءة بعد الفجر وبعد العصر .

الحصن السابع :

تحصنت بالله الذى لا إله إلا هو إلهى وإله كل شيء واعتصمت بربى ورب كل شيء وتوكلت على الحى الذى لايموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الرب من العباد حسبى الخالق من المخلوق - حسبى الرازق من المرزوق - حسبى الذى هو حسبى . حسبى الذى بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه . حسبى الله وكفى - سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى . حسبى الله وكفى . حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما خلق وذرأ وبرأ . ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن . . . أعوذ بوجه الله العظيم الذى لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق ودرأ وذرأ وبرأ ومن شر كل ذى شر لا أطيق شره ومن شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته إن ربى على صراط مستقيم[2] . .

١-زاد المعاد ج٣ ص ١١٨ ، ١١٩ .

٢- الأذكار للنووى .

الحصن الثامن: - الوضــوء -

عن ابن عباس رضى الله عنـهما أن رسول الله ﷺ قال: «طهـروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً. إلا بات معه فى شعاره[1] ملك لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك بأنه بات طاهراً»[2].

قال رسـول الله ﷺ: «ما منكم من أحـد يتوضأ فيـبلغ (فيسـبغ) الوضوء ثم يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»[3].

ويقول أيضًا: «اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين»[4].

الحصن التاسع: - الاستغفار -

عن أبى ذر رضى الله عنه قـال: قال رسـول الله ﷺ: «يقول الله عـز وجل. عبـدى إنك ما دعوتنى ورجـوتنى إلا غفرت لـك ما كان منك ولا أبالى، عـبدى لو بلغت ذنوبك عنان السـماء ثم استـغفرتنى غـفرتها لك ولا أبـالى. عبدى لو جـئتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئًا لجئتك بقرابها مغفرة»[5].

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم»[6].

١-شعاره: ما يلى بدن الإنسان من ثوب أو غيره.

٢- رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد جيد، قاله المنذرى فى الترغيب ٢/ ١٣.

٣- رواه مسلم عن عمر رضى الله عنه.

٤- حديث صحيح رواه الترمذى عن عمر رضى الله عنه.

٥- رواه مسلم والترمذى وابن ماجة والبيهقى.

٦- رواه مسلم.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ويرزقه من حيث لايحتسب»(١).

الحصن العاشر:

عن معاذ قال: أخذ بيدى رسول الله ﷺ فمشى قليلاً ثم قال: «يا معاذ... أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والتفقه فى القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلمًا، أو تصدق كاذبًا، أو تكذب صادقًا، أو تعصى إمامًا عادلاً، وأن تفسد فى الأرض يا معاذ. اذكر الله عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية»(٢).

الحصن الحادى عشر:

عن أبى أمامة رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ما جاءنى جبريل إلا أوصانى بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علىّ وعلى أمتى، ولولا أنى أخاف أن أشق على أمتى لفرضته عليهم، وإنى لأستاك حتى لقد خشيت أحضر مقادم فمى»(٣).

الحصن الثانى عشر:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئًا وبالوالدين

١-رواه أبو داو والنسائى وابن ماجة. ٢- رواه البيهقى فى كتاب الزمن.

٣- رواه ابن ماجة.

إحسانًا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون(١٥١) ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسًا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون(١٥٢) وأن هذا صراطى مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون(١٥٣)﴾[١].

الحصن الثالث عشر:

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه: أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات فقال: «لاتشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت، ولا تعق والديك وأن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدًا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدًا فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرًا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن المعصية تحل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإن أصاب الناس موت فاثبت، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا، وخفهم فى الله»[٢].

الحصن الرابع عشر:

عن جابر رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا. وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا. وصلوا الذى

١- سورة الأنعام.

٢- رواه أحمد والطبرانى فى الكبير.

بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا، وتنصروا، وتجبروا»[1].

الحصن الخامس عشر:

عن ابن مسعود رضى الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفحاش، ولا البذىء»**[2].

وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما كان الفحش فى شىء إلا شأنه، وما كان الحياء فى شىء إلا زانه»**[3].

الحصن السادس عشر:

عليكم بالدعاء فإنه يرفع البلاء **﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم﴾** كما دعا الرسول ﷺ وهو فى الكرب والحزن والهم فقال: **«اللهم إليك أشكو ضعف قوتى - وقلة حيلتى - وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربى - إلى من تكلنى؟ إلى بعيد يتجهمنى؟ أم إلى عدو ملكته أمرى؟ إن لم يكن بك على غضب فلا أبالى، ولكن عافيتك أوسع لى، اللهم إنى أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك، أو يحل بى سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله»**[4].

١- رواه ابن ماجة.　　٢- رواه الترمذى وقال حديث حسن.

٣- رواه الترمذى وقال حديث حسن راجع رياض الصالحين باب النهى عن الفحش وبذاءة اللسان ص٦٨٦.

٤- دعا رسول الله ﷺ بعد ما ردَّ عليه أهل الطائف ردًا قبيحًا على دعوته لهم بنصرته.

الحصن السابع عشر:

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ: فقالوا: ذهب أهل الدثور[1] بالدرجات العلا، والنعيم المقيم. فقال: وما ذاك؟ فقالوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم. ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثلما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تسبحون وتحمدون وتكبرون، دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين مرة، فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**»[2].

الحصن الثامن عشر:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولاتعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أنى فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان**»[3].

الحصن التاسع عشر:

عن أبى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه قال: قال يا رسول الله: أى الأعمال أفضل؟ **قال الإيمان بالله والجهاد فى سبيله**. قلت: أى الرقاب أفضل؟ **قال: أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنًا** قلت: فإن لم أفعل؟ **قال: تعين صانعًا أو تصنع**

١- الدثور الأموال الكثيرة.

٢- رواه البخارى فى كتاب الدعوات باب الدعاء بعد الصلاة.

٣- رواه مسلم فى كتاب القدر الحديث ٣٤ وابن ماجة فى الحقوق باب ١٠.

لأخرق قلت: يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: كف شَرَكَ عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك»[1].

الحصن العشرون:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كنت خلف النبى ﷺ يومًا فقال: «يا غلام إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم: أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك، وأن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشىء لن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام، وجفت الصحف»[1].

وفى رواية عن الترمذى: «احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

الحصن الواحد والعشرون: (الصلاة)

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾. وقوله أيضًا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾، وقوله أيضًا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

١- أخرجه البخارى فى ٤٩ كتاب العتق الحديث ٢٥١٨ فتح البارى ٥: ١٤٨ ومسلم فى كتاب الإيمان الحديث ١٣٦ وأحمد فى مسنده ٥ : ١٥٠، ١٧١.

٢- أخرجه الترمذى فى الحديث ٢٥١٦ من ج٤ : ٦٦٧ وقال حسن صحيح وأخرجه أحمد فى المسند ١ : ٢٠٧.

﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسئلك رزقًا نحن نرزقك، والعاقبة للتقوى﴾. وفى السنن: «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة والصلاة: مجلبة للرزق حافظة للصحة، دافعة للأذى مطردة للأدواء مقوية للقبل، مبيضة للوجوه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان، مقربة للرحمن. إن الصلاة صلة بالله عز وجل وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل تفتح عليه من الخيرات أبوابها وتقطع عنه من الشرور أسبابها وتفيض عليه مواد التوفيق من ربه عز وجل والعافية والصحة، والغنيمة والغنى والراحة والنعيم والأفراح والمسرات كلها محضرة لديه، ومسارعة إليه[1].

الحصن الثانى والعشرون:

- قراءة القرآن على المريض-

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾. وقوله أيضًا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. **﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور﴾**. فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة وما كان أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به وإذا أحسن العليل التداوى به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبدًا وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء: الذى لو نزل على الجبال

١-كتاب الطب النبوى ص ٢٦٧ ابن قيم الجوزية.

لصدعها أو على الأرض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفى القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه، لمن رزقه الله فهمًا فى كتابه[1].

الحصن الثالث والعشرون: (الصمت)

قال حكيم: اعقل لسانك إلا عن حق توضحه، أو باطل تدحضه، أو حكمة تنشرها أو نعمة تذكرها. وقال آخر: إذا جالست الجهال فأنصت لهم، وإذا جالست العلماء فأنصت لهم، فإن فى إنصاتك للجهال زيادة فى الحلم. وفى إنصاتك للعلماء زيادة فى العلم.

وقال عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه: من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه - ومن الحكم المأثورة: لسان العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام رجع إلى قلبه، فإن كان له تكلم وإن كان عليه أمسك. وقلب الأحمق وراء لسانه: يتكلم بكل ما عرض له. وقال معاذ رضى الله عنه: أنت سالم ما سكت، فإذا تكلمت فعليك أو لك وقال بعض الحكماء: الزم الصمت فإنه يكسبك صفو المحبة. ويؤمنك سوء المغبة، ويلبسك ثوب الوقار، ويكفيك مؤنة الاعتذار. وقال حكيم: اجتنب خصالاً يسترح جسمك، وقلبك، ويسلم لك عرضك ودينك: لاتحزن على ما فاتك ولا تحمل هم ما لا ينزل بك، ولا تلم الناس على ما فيك مثله، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولا تنظر بشهوة إلى ما لم تملك، ولا تغضب على من لم يضره غضبك. ولا تمدح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك[2].

الحصن الرابع والعشرون:

اللهم حنن على عبادك وإمَاءِكَ، وأغنِنى عن شِرارِ عبادك يا أرحم الراحمين،

١- كتاب الطب النبوى ص ٢٨٤ ابن القيم الجوزية.

٢- هداية المرشدين فى طرق الوعظ والخطابة للشيخ على محفوظ.

يا وَدُودُ، ياذا العرش المجيد، يا فعالاً لما تُريد، أسألك بعزك الذى لا يرام، وبملكك الذى لا يُضام وبنورك الذى ملأ أركان عـرشك، أن تكفينى (ويسمى الإنسان الشيء المصاب به) يا مـغيث أغثنى، يا مغـيث أغثنى، يا مغيث أغـثنى، بسم الله الرحمن الرحيم عن يمينى، بسم الله الرحمن الرحيم عن شـمالى، بسم الله الرحمن الرحيم بين يدى - بـسم الله الرحـمن الرحـيم من خلفى - بسم الله الرحـمن الرحـيم من فوقى، بسم الله الرحمن الرحيم من جميع جوانبى، بسم الله الرحمن الرحيم قابض على ناصيـتى. أعوذ بعـزة الله وعظمتـه، وبعزة الله وقدرته، وبعـزة الله وسلطانه، وبعزة جلال الله من شر ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن شر ما تحت الثرى، ومن شر كل دابة ربى آخذ بناصـيتها، إن ربى على صـراط مستقيـم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ملـجأ كل هارب، ومـأوى كل خـائف، لا حول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم، أرقى بها نفسى ودينى، وأهلى، ومـالى، وجميع نعم إلهى ومولاى وسيدى عندى..

الحصن الخامس والعشرون:

لا حول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم. أنجو بها من إبليس وقـبيله ورجله، وشياطينه ومردته وأعوانه، وجميع الإنس والجن وشرورهم.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. أمتنع بها من ظلم من أراد ظلمى من جميع خلق الله.

لا حول ولا قـوة إلا بالله : أتعس بها جـهد من بغى علىّ من جـميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أكُف بها عُدوان من اعـتدى علىّ من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أضعف بها كيد من كادنى من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أستدفع بها شر من أرادنى بشر من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : استغاثة بعزة الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أزيل بها مكر من مكر بى من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم: أبطل بها سعى من سعى علىّ من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أذل بها من تعزز علىّ من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أهين بها من أهاننى من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أقدر بها على ذى القدرة علىّ من جميع خلق الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : استجارة بقدرة الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أستعين بها على محياى ومماتى، وعند نزول ملك الموت بى، ومعالجة سكراته وغمراته.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أحصن بها روحى وأعضائى، وشعرى وبشرى.

لا حول ولا قوة إلا بالله : إذا أدخلت قبرى فريدًا وحيدًا، خاليًا بعملى.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أستعين بها على محشرى. إذا نُشرت لى صحيفتى، ورأيت ذنوبى وخطاياى.

لا حول ولا قوة إلا بالله : إذا طال فى القيامة وقوفى واشتد عطشى.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أثقل بها الميزانِ عند الجزاء. إذا اشتد خوفى.

لا حول ولا قوة إلا بالله : أجوز بها الصراط مع الأولياء، وأثبت بها قدمى.

لا حول ولا قـوة إلا بالله : أستقـر بها فى دار القرار، مع الأبرار، عـدد ما قالهـا وما يقولـها القائلون منذ أول الدهر إلـى آخره. عدد مـا أحصاه كـتاب الله. وأحاط به علمه، وأضعاف ذلك، أضعافًا مضـاعفة. وكل ضعف يتضاعف أضعاف ذلك، أضعافًا مضـاعفة أبدًا أبدًا، ومنتهى العدد بلا أمد، عـددًا لا يحصيه إلا هو، ولايحيط به إلا علمه. ولا حول ولا قـوة إلا بالله العلى العظيم لعظمتك، وخضع كل سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بين يديك اجعل لى من كل هم وغم أصبحت فيه فرجًا ومخرجًا.

الحصن السادس والعشرون:

اللهم اقسم لنا من خشيتك. ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومـن اليقين مـا تهون به علـينا مصـائب الدنيا، ومـتـعنا بأسمـاعنا وأبصـارنا وقوتنا مـا أحييـتـنا واجعله الوارث منهـا، واجعـل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عـادانا، ولا تجعل الدنيا أكـبر همنا، ولا مبـلغ علمنا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا.

الحصن السابع والعشرون:

اللهم فـارج الهم، وكـاشف الغم. مـجيب دعـوة المضطرين رحـمن الدنيـا والآخرة ورحيمهـما. ارحمنى رحمة تغننى بها عن رحمـة من سواك. أصبحنا بالله الذى ليس شىء منه ممتنع. وبعـزة الله التى لاترام من الأبالسـة. ومن شر شـياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر ومن شر ما يكمن بالليل ويخرج بالنهار.

أو يكمن بالنهـار ويخـرج بالليل. ومن شـر مـا خلق وذرأ وبرأ. ومن شـر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

الحصن الثامن والعشرون:

اللهم إن نفسى أمارة بالسوء، والشيطان يوقعنى كل ساعة من نزغه، ولا أستطيع حتى توفقنى. فإن بيدك الخير، والشر ليس إليك، وإن لم ترحمنى وتغفر لى أكن من الخاسرين، فاهدنى سواء السبيل، فى الدين والدنيا والآخرة، وما ذلك عليك بعزيز، يا أرحم الراحمين يا لطيف يا لطيف، الطف بى بلطفك الخفى يا لطيفًا بالقدرة التى استويت بها يا من كان قبل أن يكون شىء، وهو المكون لكل شىء. أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات، الراحمات المنجيات، يا ذا الجلال والإكرام، ياذا الطول والإنعام. لا إله إلا أنت رب العالمين، أرحم الراحمين الحنان المنان، بديع السموات والأرض ورب العرش العظيم.

الحصن التاسع والعشرون:

اللهم من أرادنى بسوء فرد عليه، ومن كادنى فكده، واجعلنى من أحسن عبادك نصيبًا عندك، وأقربهم منزلة منك، وأخصهم زلفى لديك، فإنه لاينال ذلك إلا بفضلك، وجد لى بجودك، واعطف علىّ بمجدك، واحفظنى برحمتك، واجعل لسانى بذكرك لهجًا، وقلبى بحبك متيمًا، وَمُن علىّ بحسن إجابتك، وأقلنى عثرتى، واغفر لى زلتى، فإنك أمرت عبادك بدعائك، وضمنت لهم الإجابة، فإليك يارب نصبت وجهى، ومددت يدى، فبرحمتك استجب دعائى، وبلغنى مناى، ولا تقطع رجائى، واكفنى شر أعدائى يا سميع الدعاء، يا سابغ النعم يا دافع النقم، يا نور المستوحشين فى الظلم يا أرحم الراحمين.

الحصن الثلاثون:

اللهم كما بعثت فينا نبيك محمداً ﷺ فأعمر لنا منازلنا، ولا تؤاخذنا بسوء فعلنا، ولا تهلكنا بخطايانا يا أرحم الراحمين. سلام قولاً من رب رحيم، حصنت نفسى وأهلى ومالى وولدى بالله الحى القيوم الذى لا يموت أبدًا، ودفع الله عنا السوء والأذى بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.



الفصل السابع

ندوات في السحر
اللواء الإسلامى
آراء العلماء في السحر

ماذا يحدث داخل مقر العلاج بالقرآن

* بجريد النور / بقلم الأستاذ حمدى البصير المحامى والصحفى بجريدة النور

* رأى الأستاذة/ حنان عثمان فى العلاج بالقرآن - الصحفية بجريدة السياسة الكويتية.

* ٩٩٪ من المعالجين مرضى سابقون.

* ماذا يقول صاحب بيت الحكمة فى بعض المعالجين

* بدعة معرفة السارق بالمصحف

هذه ندوة عن السحر والحسد فى القرآن الكريم من واقع اللواء الإسلامي
العدد رقم (١٤) فى ٢٩ إبريل سنة ١٩٨٢. والعدد (١٦) فى ١٣ مايو سنة ١٩٨٢
أعد النـدوة الأسـتاذ / عبدالمنعم قنديل

السحر من المعتقدات الراسخة في وجـدان الناس لأنه حقيقة مقررة فى القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.. ولكى تعرف المسلمون على حقيقة السحر وأسراره وجذوره التاريخية، ورأى الإسلام فيه وفيمن يمارسونه، عقدت اللواء الإسلامى ندوة ناقش فيها علماء الإسلام وعلماء النفس مـوضوع السحر من مختلف وجهات النظر فيه. ماهى حقيقة السحر؟ هل هو علم؟... أم تخيل؟

تبين من الحوار الذى دار فى الندوة أن السحر علم له أصوله وقواعده.. وأنه ممتد الجذور منذ القدم وأن القرآن الكريم أكد حقيقة السحر فى أكثر من آية مثل قوله تعالى: ﴿**واتبعوا ما تتلوا الـشياطين على ملك سليمان، وما كفـر سليمان ولكن الشياطين كفـروا يعلمون الناس السحر**﴾، وقوله جـل شأنه: ﴿**وما أنزل على الملكين ببابل هاروت ومـاروت. وما يعلمان من أحد حتى يقـولا إنما نحن فتنة فلا تكفـر. فيـتعلمون منـهما مـا يفرقون بـه بين المرء وزوجه**﴾.. هذا نـوع من السحـر، وهناك نوع آخر هو التخـييل.. فقد جـاء فى الآية الكريمة بالنسبة لسـيدنا موسى عليـه السلام: ﴿**يخيل إليـه من سحرهـم أنهـا تسعى**﴾، وفى آية أخـرى: ﴿**وسحروا أعين الناس واسترهبـوهـم، وجاءوا بسحر عظيم**﴾ وقد نهى الإسلام عن استـخدام السـحر، وإن لم ينه عن تعـلمه لوقـاية الإنسان من أضـراره.. ففى الحديث الشـريف جعله النبى ﷺ من السـبع الموبقات. بل جـعله فى المرتبة الثـالثة للشرك بالله يقول عليه الصلاة والسلام: «**اجتنبوا السبع** قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: **الشرك بالله، والسـحر، وقتل النفس التـى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل**

مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» وكما نهى النبى ﷺ عن السحر فقد نهى أيضًا عن فرع من فروعه، وهو التنبؤ بالغيب فقال عليه الصلاة والسلام: **«ليس منا من سحر أو سُحر له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»**. هكذا يرفض الإسلام السحر والتنبؤ بالغيب. ولكنه لاينكر حقيقة وجود السحر وآثاره الضارة إذا كان الإنسان على علم به.. وقد أفتى بعض علماء المسلمين بقتل الساحر الذى يستطيع بسحره إيذاء الناس، لأن النبى ﷺ حكم بأنه ليس من المسلمين.

الأستاذ/ عطية صقر:

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.. وبعد فإن موضوع الندوة هو السحر. وإذا أردنا أن نتكلم عن السحر فلابد أن نحدد معنى السحر. ثم نبين هل هذا السحر ظاهرة جديدة أم له جذور فى التاريخ.. ثم نقول بعد ذلك ما حكم من يتعلم السحر.. ثم ما حكم من يمارس السحر.. ثم بعد ذلك نأتى إلى فروع أخرى وإلى أمور تتعلق بهذا الموضوع. **معنى السحر:** لابد أولاً أن نحدد معنى السحر.. والمراد من السحر حتى يمكن على ضوء هذا التحديد أن نبين حكم الشرع فيه وما يجب على الدعاة أو غير الدعاة حيال هذا الموضوع... اطلعت على أن مادة السحر موجودة أو مذكورة فى القرآن الكريم ستين مرة. منها ثلاثة أفعال. وثمانية أسماء مفعولة وثمانية وعشرون اسمًا ومصدرًا وثلاثة وعشرون اسم فاعل أو صيغة مبالغة. فمادة السحر موجودة فى القرآن الكريم... أى أن السحر ليس ظاهرة جديدة ولكنه ظاهرة موجودة من قديم الزمان، فمثلاً نجده فى أيام سيدنا صالح حيث حكى القرآن الكريم وقال: **﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾** وكان ذلك فى مواجهة سيدنا صالح.

نرى أنه كان موجودًا عند قدماء المصريين وأمر سحرة فرعون وما كان من

لقائهم بسيدنا موسى معروف.. نجد أنّه كان موجودًا عند البابليين الذين أُرسل إليهم سيدنا إبراهيم عليه السلام. **الشياطين والسحرة**: نجد أنه كان موجودًا فى أيام سيدنا سليمان والآية تقول: ﴿**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر**﴾ إلى آخره نجد أيضًا فى كتب التاريخ أنه كان موجودًا عند العرب فى الجاهلية. ونجد أنه كان مازال موجودًا إلى الآن وكانت له سوق رائجة بين النساء فى أوروبا وله سوق أيضًا رائجة بين النساء فى أواسط أفريقيا. فالسحر حقيقة أو ظاهرة موجودة منذ قديم الزمان وجاء القرآن الكريم وتحدث عن هذه الظاهرة. **المراد بالسحر**: ما المراد بالسحر؟ فى اللغة العربية كلمة السحر لها عدة معانٍ ولكنها تلتقى أو هناك قدر مشترك بين هذه المعانى.. وهو الشىء الغريب العجيب الذى يلفت النظر ويخرج على مقتضى المألوف. والعادة من الناس أن كل شيء فيه غرابة وفيه استحسان وفيه لفت نظر وجذب انتباه يسمى سحرًا وهو يرادف الفتنة فى بعض المعانى.

سحر البيان: ومنه قول النبى ﷺ: «**إن من البيان لسحرًا**» قالوا: معنى هذا أن الألفاظ وأن الأساليب البينة تجذب وتسحر بعض الناس ويميلون إليها ويعجبون بها.. وقالوا فى تفسير هذه الكلمة: إن معنى «**إن من البيان لسحرًا**» أن بعض الشعراء يبالغون فى الوصف أو يبالغون فى إخراج المعانى بأساليب جذابة.. هذه الأساليب قد تجعل الباطل حقًا فيفتن الناس من روعة هذا الأسلوب يفتنون بهذه الروعة ثم يصدقون أن الباطل حق. وأن الحق باطل فهذا معنى قول الرسول ﷺ: «**إن من البيان لسحرًا**».

مظاهر السحر: هذا السحر له أنواع أوله ظاهرى.. قالوا إن بعض أنواع السحر ما كان معروفًا فى بابل حينما كانوا يعتقدون أن النجوم والكواكب لها تأثير فى ذاتها على المخلوقات والكائنات. ويمكن أن نلمس هذا فى قول سيدنا إبراهيم

فنظر نظرة فى النجوم فقال إنى سقيم. تمشيًا مع ادعائهم بأن النجوم لها تأثير بالأمراض وبغيرها فى أحوال الناس هذا نوع يتعلق بالنجوم عند بعض الناس.

الحسد بالعين: مثلاً منها الحسد بالعين وطبعًا هذا موجود من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: «**العين حق ولو كان شىء سابق القدر لسبقته العين**». وهذا موجود فى البخارى وبعضه فى مسلم. فتأثير العين هذا شىء من الغرابة أيضًا. إنسان ينظر إلى شىء فيصاب هذا الشىء بكذا وليست هناك واسطة مادية موجودة فيقول بعض الناس إن فلانًا سُحِر بأن عينًا أصابته. هناك أشياء كثيرة تجتمع وتلتف كلها حول الغرابة والدهشة والخروج على المألوف.

حل السحر: أما بالنسبة لما ورد من أن الساحر يفرق بين المرء وزوجته فقد يلجأ فى ذلك الأمر إلى الحيلة والتمويه والخداع.. ومما يروى أن رجلاً كان متزوجًا بامرأة وله منها أولاد.. ثم أحب امرأة أخرى فتزوجها فأصبح متزوجًا باثنتين.. فذهبت الزوجة الأولى إلى رجل اشتهر بالسحر فى البلد وعرضت عليه قصتها فوعدها بأنه سيحول قلب الرجل إليها ويعصيه ضد المرأة الجديدة. فترك الزوجة القديمة وذهب إلى الزوجة الجديدة. وألقى فى روعها أن زوجها لا يحَبها وأنه رجل مزواج، وأن هذا الرجل اطلع على النجوم فرأى أن هذا الزوج سيتزوج عليها زوجات.. فقالت له وماذا أفعل؟ فقال لها إذا أردت أن تنغرس محبتك فى قلب زوجك فأتنى بأثر منه. قالت: وماذا تريد من الأثر؟ قال: أريد مما يلى الحلق، ولكن بشرط ألا يعلم الزوج بشىء مما يحدث فقالت: وكيف آتى بهذا الشعر من حيث لا يشعر؟ قال: اتركيه حتى ينام ويستغرق فى النوم ثم أئتنى بهذه الشعيرات وأنا أعمل له عملاً فيحبك وتنغرس محبتك فى قلبه، وطلب منها ألا تفشى هذا السر.. تركها وذهب للزوج وألقى فى روع الزوج أن زوجته تكرهه وأنها تحب إنسانًا آخر وتريد أن تقتل هذا الزوج لتأخذ ماله وتتزوج بشاب تحبه.. ثم قال له إن

لم تصدقنى فعليك أن تكون على يقظة وعلى حذر. . فلما ذهب الزوج تصنع النوم مساءً. . وعندما أظهر أنه مستغرق فى النوم اطمأنت الزوجة إلى ذلك فمشت على قدميها وأمسكت بموسى حادة، ثم أمسكت بعنق الرجل وحاولت أن تأخذ الشعرات كما أوصاها الساحر. فإذا بالرجل وهو متيقظ يفطن إلى ما ذكره له الساحر مع شىء من التأثير فى نفسه فوجد الزوجة تمسك حلقه وبيدها الموسى فتأكد من كلام الساحر عليها فغضب من الزوجة وقتلها فكان هذا تفريق بين المرء وزوجه. ويقول أيضًا الأستاذ جابر حمزة فراج عن تسخير الجن إذا كان هناك من يعتقد أنه يتصل بالجن وأنه يجرى هذه الأشياء عن طريق الجن فأنا أقول بأن هذا كذب وافتراء وادعاء على القرآن الكريم إذ إن الله سبحانه وتعالى لم يسخر الجن إلا لسليمان دون غيره من الناس. لأن سليمان طلب ملكًا لا ينبغى لأحد من بعده. وربنا سبحانه وتعالى سخر له الجن دون سواه. فمن ادعى أنه يسخر الجن فهو يكذب لما ورد فى القرآن الكريم وفى صريح النصوص. . فنرى أن هذا تمويه وما هى إلا حركات وتدريبات يتعود عليها بعض الناس ويتقنون هذا العمل ويجيدونه.

فمثلاً رجل يخرج لنا الزهور. . ورجل آخر يخرج لنا الألوان. . ورجل ثالث يقلب عصاه حية. . أشياء محصورة ومعدودة يتدربون عليها. . ولذلك كان من الواجب وبعد أن اشتهر بأرض بابل السحر أنزل الله سبحانه وتعالى ملكين. . وقيل ملكين أى عالمين صالحين من بنى آدم ونزلا بأرض بابل وأخذا يجريان أحوال السحر أمام الناس وأمام القوم ويقولان لهم: ﴿**إنما نحن فتنة فلا تكفر**﴾ فجعلوا السحر مقابل الكفر. . عبروا عن السحر بالكفر للتشنيع والتبشيع من حاله ومن وصفه وحقيقته. . فكذلك نرى أن الشرع جعل حكم الذى يشتغل السحر ويستعمله فى ضرر الناس. فحده عند الإمام أبى حنيفة القتل. ولذلك يقول النبى ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فهو كافر بما أنزل على محمد**».

يقول أيضًا الشيخ عطية صقر: أولاً يجب أن نفرق بين السحر حقيقة. وبين كونه يغلب الحقيقة... السحر حقيقة بمعنى أنه ظاهرة موجودة وعملت وحصل بها تأثير.. هذا معنى السحر كحقيقة وظاهرة موجودة تحدث عنها القرآن الكريم..

النقطة الثانية: هل السحر يقلب الحقائق بمعنى هل يمكن للسحر أن يجعل الحيوان حجرًا أو يجعل الحجر حيوانًا.. هذه النقطة قال عنها العلماء لا يمكن للسحر أبدًا أن يقلب حقائق الأشياء.. وإنما كل شيء موجود بأصله. غير أن الناس الذين ينظرون يخيل إليهم من السحر أن الشيء الذى أمامهم هو غير الحقيقة التى رأوها.. وقد تحدث القرآن الكريم عن ذلك فى الآية التى أشارت إلى العصا التى أتى بها سحرة فرعون وكيف أن موسى رآها حيات تسعى.. هل هى حقيقة؟ (كانت عصيًا من الخشب.. جمادات لا تتحرك.. وبسحر هؤلاء السحرة انقلبت إلى حيات تتحرك.. أم أنها هى عصى جامدة صامتة ليست بها حياة ولا حركة وإنما التخيل الذى فى ذهن موسى هو الذى جعله يراها كأنها حيات.. فالحقيقة أو الواقع أن السحر لا يقلب حقائق الأشياء.. وإنما التخيل هو الذى يجعلها أمامه هكذا.. إذن ليست هذه حقيقة واقعية.. وإنما هى حقيقة ذهنية.. كانت عصيًا.. وبعد برهة خيلت لذهن موسى أنها حيات..

الأسباب والمسببات: يقول الشيخ عطية صقر: أيضًا إن السحر بجميع أنواعه يؤثر بنص القرآن الكريم.. ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه.. لكن هذا التأثير مرتبط بالأسباب والمسببات لأن قانون الكون قائم على الأسباب والمسببات لايخرق العادة إلا الله.. لا يخرق النواميس إلا خالق النواميس.. بقدرته يستطيع أن يكسر هذه النواميس ويستبدل بها نواميس أخرى.. كما قلنا مثلاً فى إسراء الرسول ﷺ وفى مواجهة كل هذه الأمور الخارقة للعادة، ولاتكون إلا بإذن الله سبحانه وتعالى. وهذا الشرط الذى وضعه الله سبحانه وتعالى ﴿وما هم

بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ يعنى لابد أن يكون قانون أو ناموس عن طريقه جاء هذا التأثير من هذا المؤثر. . **سحر الجن**: النقطة الثانية التى أود أن أوضحها هى سحر الجن. . هل يمكن لإنسان ما أن يستخدم الجن. . ويؤذى به إنسانًا آخر؟ أولاً لا شك أن الجن له تأثير على الشخص مائة فى المائة. . وهذه طبعًا مهمة إبليس. . **﴿لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم، وعن شمائلهم. ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾** يعنى سأوسوس لهم. . لكن الله استثنى عباده من هذه الوسوسة. . قال: **﴿إن عبادى ليس لك عليهم سلطان﴾** قال: عبادى ولم يقل العابدين. ولكلمة عبادى إضافة لها تكريم. . عبادى المخلصين. . الذين التجئوا إلى الله لايمكن أن يتسلط عليهم الشيطان ولا أن يؤثر فيهم. لكن الإنسان العادى يمكن أن يؤثر عليه الشيطان بالوسوسة، أو بأى وسيلة أخرى. . فيمكن للشيطان أن يضر الإنسان. . كما يمكن للإنسان أن يضر إنسانًا آخر. . ويقول الله عن الشيطان: **﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾** فالشيطان يمكن أن يضر، ولم يوجد نص أو دليل على أن الشيطان لايضر الإنسان بأى ضرر مادى. أما قول الله جل وعلا: **﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾**، فإن معناه يحفظونه بأمر الله معنى يحفظونه. . لا أن يحافظوا عليه من أمر الله، وإلا لما مرض الإنسان. ولا كفر الكافر، ولا وقع الإنسان فى مشكلة، المعقبات هى الملائكة التى تكتب الحسنات وتكتب السيئات. .إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. . **﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾** هؤلاء الحفظة ليسوا المحافظين ولكنهم الذين يسجلون الأعمال. . المهم أنه يمكن جدًا للشيطان أن يؤثر فى الإنسان تأثيرًا معنويًا أو تأثيرًا حسيًا ليس فى القرآن ولا فى الحديث ما يدل على عدم إمكان أن يقوم الشيطان بضرر الإنسان ويقول الأستاذ/ جابر حمزة: الشيطان عدو مبين للإنسان وحريص كل الحرص على الإضرار به. فلو تمكن من ذلك لما تردد. . يقول

الله تبارك وتعالى: ﴿كالذى يتخبطه الشيطان من المس﴾. كما جاء فى سورة يوسف: ﴿قلنَّ حاشا لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم﴾ والنسوة لم يشاهدن الملك وإنما هى صورة مُتخيلة عندهن.. أن الملك فى غاية الحسن «وأن الشيطان فى غاية القبح» «طلعها كأنه رءوس الشياطين» ويقول منصور عبيد: الذى نريد أن نحدده أن الله تبارك وتعالى أراد أن يضرب لنامثلاً واضحًا على أن الذى يستولى عليه الشيطان ويستحوذ عليه يتخبط فى دنياه.. ويتخبط فى الجهالة مثله كمثل الذى الغواية فيتخبط فى دنياه ويتكفأ مثل الذى يأكل الربا سوف يتخبط فى نار جهنم كهذا الرجل تمامًا فى الدنيا فأراد الله أن يضرب مثلاً محسوسًا بأن الذى يمشى فى طريق الضلالة ويمشى فى طريق يأكل الربا.. مثل هذاالرجل يتخبط فى يوم القيامة فى نار جهنم.. ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى ﴿الذين يأكلون الربا﴾ لسوء بشاعتهم وسوء فعلهم ومصيرهم «**لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس**» يعنى لمسه الشيطان .فيقع بين حين وآخر. مثله كمثل المرأة التى قالت للرسول ﷺ «إن ابنتى تصرع وتتعرى» ثم إننا نعلم أن الشيطان يلازمنا فى دنيانا ﴿إنه يراكم هو وقبيله من جيث لا ترونهم﴾ الشيطان يحتال على الإنسان للإضرار به.

الرسول ﷺ يمسك بالشيطان: وكلنا يعلم الحديث الذى قال فيه رسول الله ﷺ: «إن جنًا تفلَّت علىّ البارحة فأمسكت به وربطته(*) إلى سارية - العمود - بالمسجد» ولولا أن النبى تذكر دعوة أخيه سليمان ﴿رب هب لى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى﴾ لما فك هذا الجنى ولتركه حتى الصباح ليراه أصحابه. هذا دليل على أن الشياطين تسرى من حولنا والنبى ﷺ يقول: «**إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق**.. قالوا: حتى أنت يا رسول الله.. قال: **حتى أنا إلا أن الله قد أعاننى على شيطانى فأسلم. فلا يأمرنى إلا بخير**».

(*) فى صحيح البخارى (٦/ ٤٥٧): «إن عفريتًا من الجن تفلت البارحة ليقطع علىَّ صلاتى فأمكننى الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخى سليمان... الحديث». فليس فيه أنه ربطه. مصححه.

وقد أمرنا الرسول ﷺ أن نسمى باسم الله حين نأكل وحين نلبس حتى لا يشاركنا الشيطان. . نحن نعلم أن الشيطان يلازمنا ولكن قوة الإيمان. . والاستعاذة بالله. والأذان بين الحين والآخر. . وقراءة القرآن كل هذه تطرد الشيطان من دنيانا ولا تجعله يستحوذ على عقولنا وأفكارنا.

رأى ابن قيم الجوزية: يقول الشيخ عطية صقر: أستسمحكم أن أقدم توضيحًا لهذه النقطة أولاً هذا الموضوع مبحوث بحثًا طويلاً فى كتب التفسير وكتب الحديث. . وابن القيم الجوزية أحسن من عالج موضوع الصرع عالجه بعقلية ناضجة وبإيمان أيضًا: وذلك فى كتابه (الطب النبوى): قال: إن الصرع أثبته أناس ونفاه آخرون. . ثم حمل على النافين وقال: إنهم لم يصلوا إلى كل الحقائق للموجودات فى الكون وقال: الصرع نوعان: صرع يرجع إلى أخلاط بدنية. . وصرع يرجع إلى أرواح أخرى. . أما الصرع الذى يرجع إلى أخلاط بدنية فهو من أمر الطب البدنى. . ويأتى للإنسان من خلال اختلال الإفرازات. أو اختلال الغدد. أو من كذا وكذا ولكن الصرع الذى يأتى من الأرواح الشريرة (أى من الجن) فإن سببه هو تأثير نفس قوية على نفس ضعيفة. المهم أن الصرع له عدة مؤثرات. . قد تكون بيِّنة وهذا يعترف به الطب. . ويعترف به الشرع. . وقد تكون مؤثرات من أرواح أخرى وهذه الأرواح إما أن تحمل على أرواح الشياطين. . وإما أن تحمل على أرواح بنى آدم إذ يمكن أن تتسلط على غيرها.

تحضير الأرواح: أما موضوع تحضير الأرواح. فهل هو صحيح أو غير صحيح. لقد ثبت أن الأرواح التى تحضر وتتكلم هى غير أرواح أصحابها. لأن بعض الأرواح قالت إنها فى الجنة وفى النعيم مع أن أصحابها كانوا كفاراً ويعلنون كفرهم. . وهذا يعتبر تكذيبًا للقرآن الكريم. كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم قال العلماء الذين شهدوا مجال تحضير الأرواح. . ومنهم

المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود. . إن الشياطين تتمثل فى أصوات الموتى ويقلدونهم تمامًا. . وهذا ممكن لأن الشياطين لديها من القدرة ما يجعلها تتشكل وتتمثل فى أى صورة وفى أى صوت المهم أن مرض الصرع بالذات له منافذ أخرى غير منافذ العلل العضوية والعلل النفسية. . وليس هناك ما يمنع من أن هذه الأرواح هى أرواح الشياطين لأنه ثبت أن للشياطين أنواعًا من التأثير ثم إن ابن القيم قال: إن المصروع الذى جاءه الصرع من أرواح شريرة لا يعالج إلا بأرواح أشد. . هى أرواح الصالحين يمكن أن تؤثر على الشياطين.

يقول الدكتور **جمال ماضى أبو العزايم**: الكلام الذى سمعته جميل للغاية ولكن لو أن ابن القيم الجوزية كان موجودًا معنا الآن. . أى فى عصرنا ورأى الأجهزة العلمية الحديثة وكيف تكتشف مكان المرض. لوجد متعة أخرى جميلة جدًا. عن أسباب الصرع النفسية. وأسباب الصرع البدنية. . توجد أجهزة الآن تسلط على الجهاز العصبى للإنسان فتحدد أين المرض. وفى أى وعاء من أوعية الجسم. إذن نحن انتقلنا نقلة كبيرة جدًا فى معرفة الأسباب. رسام المخ الكهربائى. وأنا أدعوكم جميعًا أن تحضروا عندى فى المستشفى وتتفرجوا على رسام المخ الكهربائى وكيف يؤثر على سبب الصرع ومكان الصرع يعنى من الحاجات التى رأيناها سنة ١٩٥٤ وبعدها انفتح على مصراعيه أن أحد الناس كان يرى منظرًا مثل العفريت وبعد أن يرى هذا المنظر المخيف يصاب بالصرع ويتشنج التشنج الذى نعرفه جميعًا. هذا التشنج وصفه القرآن الكريم أروع وصف **﴿كالذى يتخبطه الشيطان من المس﴾**. يتخبطه: يعنى عضلاته تبسط وتُقبض وهذا الانقباض والانبساط نتيجة مس كهربائى أنا الآن أرى فى الجهاز هذا المس الكهربائى وأقيمه وأقول طوله كذا وعرضه كذا ويبدأ من المكان الفلانى ويصيب كذا. والصرع أنواع. منه الذى يبدأ فى اليد وينتشر ومنه الذى يبدأ فى الرجل وينتشر ومنه الذى يبدأ فى حاسة من الحواس مثل

الرجل الذى حكيت عنه. وقال إنه يرى العفريت ثم يصعق ويقع على الأرض هكذا. انتهى كلام الدكتور ماضى أبو العزائم طبيب الأمراض النفسية ويرد عليه الشيخ عطية صقر والأستاذ منصور عبيد.

فيقول الشيخ عطية صقر: أرجو أن أوضح للقراء ما جاء على لسان الدكتور أبى العزائم أنه يقول هناك طاقات. وربما يسلم هذا إلى إنكار الجن. الطاقات موجودة وكثيرة، من الجن. طاقات من أرواح إنسانية. طاقات من قوى طبيعية. طاقة المغناطيس. طاقة الكهرباء. كل هذه طاقات. نعم ومن العالم الذى لا نراه والذى قال فيه الله سبحانه وتعالى: **﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾** الجن. والجن حقيقة موجودة والقرآن قال: **﴿قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن﴾**، **﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾**. أرجو ألا يفهم القراء من كلام الدكتور جمال أن الجن غير موجودين وأن كل هذه التأثيرات بعيدة عن الجن.

والطاقات موجودة فى الكون.. وما زال الكون مملوءًا بأسرار لم يصل إلينا علمها حتى الآن وأقرب شىء ذلك النجم البعيد الذى قالوا إنه اكتشف فى أستراليا على أبعاد من السنين الضوئية بعد ما قال الناس إن نهاية الكون فى نجم كذا وهم أنفسهم قالوا إن الكون واسع لم نصل إلى نهايته والعلم يكتشف كل يوم أشياء جديدة.

علم الركة: مثلاً كنا نقول فى بعض الحالات التى يمارسها الفلاحون. إنها علم الركة والدجل وثبت أنها حقيقة. كيف هذا: كانوا يداوون الصغار الذين يمرضون بالحصبة بلبس اللون الأحمر أو الجلباب الأحمر.. ثم جاء الأطباء وقالوا: إن علم الركة تخلف وأن الحصبة تداوى بكذا وكذا وأخيرًا اكتشفوا أن اللون الأحمر يعاكس ميكروب الحصبة. إذن فهناك أشياء موجودة فى الكون كان الناس يقولون

عنها إنها خرافات ثم ظهر العلم وأثبت أنها حقيقة. . ووجود الجن شيء لاينكره أحد، لأنه مذكور فى القرآن الكريم.

جنى فى روض الفرج: الأستاذ منصور عبيد: النبى ﷺ نهانا عن الاستنجاء بعظم اللحم الذى نأكله. . وقال إنه طعام الجن. والقرآن أثبت هذا ﴿**إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم**﴾ أريد أن أسأل الدكتور جمال منذ ثلاث أو أربع سنين ظهرت فى روض الفرج حكاية الجنى الذى كان يحب بنتًا صغيرة. . ولما نقلها أبوها إلى بيت خالتها ظهر الجنى وبدأ يشعل النار فى الدولاب ونشرت وسائل الإعلام هذه القصة. ونحن ذهبنا إلى هناك وجلسنا مع مأمور قسم روض الفرج. وحكى لنا أنه شعر بضربة كرباج على كتفه فأسرع من أمام المنزل.

كيف نحارب الشيطان؟ الدكتور جمال ينسب كل هذا إلى نواحى النفس أو نواحى الإيحاء أو نواحى التخيل. هذا لايمنع أن يكون هناك إنسان عقيدته ضعيفة فيمرض ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: «**المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف**» القوى فى عقيدته. والقرآن الكريم أتى بآية صريحة فى هذا المعنى: ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن**﴾ أى الاستقرار النفسى والهدوء الفكرى. أى الاستقرار النفسى. واتصال الروح بالجسد واستقامة الأمر على ما تريد. ولكن الذى يخرج عن هذا فالقرآن الكريم يقول عنه: ﴿**كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا**﴾ فالشيطان يستولى على الإنسان ويضله ويأخذه إلى مآخذ يعاقب عليها فيما بعد. ولكن الذى نريد أن نؤكده فعلاً أن الجن لهم وجود ولهم كيان وأنهم يصيبون الإنسان من حيث يشعر أو لا يشعر ويتعرضون له بالإيذاء لكن السلاح الذى نحمله لمحاربة الشيطان هو قوة الإيمان بالله. والاستعاذة به من الشيطان الرجيم. فهناك فعلاً تلامس من

الشيطان للإنسان سواء أنكر العلم هذا أم أثبتـه لأن القرآن أثبته. والقرآن أصدق من العلم. ومن أصدق من الله حديثًا.

الجن ضمن الطاقات: الأستاذ عطية صقر: هناك أُناس ينكرون مس الجن للإنسان. وهناك أُناس يثبتون. ومن ينكرون لم يطلعوا على كل أنواع العلم. أما المثبتون فقالوا كذا وكذا وأتوا بأدلة كثيرة وأرجو أن أوجه نظر الدكتور جمال إلى أنه وهو يقول تأثيرات عضوية. تأثيرات روحية. تأثيرات نفسية. تأثيرات من طاقات فى الكون أن ضمن هذه الطاقات (الجن) وقد انتهينا من هذا الموضوع.

حكم الإسلام فى الساحر: وهناك نقطة أخرى ما الحكم على الذين يمارسون السحر. هل هم فى نظر الإسلام كفار أو غير كفار؟ من منطوق الآية: ﴿**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه**﴾. اختلفت آراء الفقهاء فى هذا الموضوع هل الساحر كافر أو لا؟ هل يجوز تعلم السحر أو لا يجوز؟ بعضهم يقول يجب عدم تعلم السحر لأنه علم باطل. وحملوا حملة شعواء على هذا لكن المنصفين قالوا: التعلم فى ذاته ليس ممنوعًا حتى لمجرد أن يعرف أسرار هذا الشيء ولا ينخدع به، أو على الأقل يتقى هذا الموضوع. فالرأى الصحيح. أن تعلم السحر جائز للرجل الذى لايستخدمه فى الشر وحرام على من يستخدمه. فمن استطاع أن يتعلمه ليقى نفسه من شروره أو ليعرف أسراره فلا مانع منه. لكن استعمال السحر فى الشر أفتى بعض العلماء بأن صاحبه كافر. والبعض قالوا: ليس بكافر وإنما ارتكب حرمة من الحرمات الكبيرة. وقالوا أيضًا: إذا استعمل السحر وقتل به غيره يقتل قصاصًا. وبحث العلماء نقطة أخرى قالوا: هل يمكن أن نستعين بالسحر على السحر؟ يعنى نستعين بساحر ليبطل

عمل ساحر آخر. وقال: مادمنا أجزنا تعلم السحر للمنفعة. فيجوز أن نستعين بإنسان يعرف هذه الأسرار ليبطل هذا السحر[1].

وكما قال فضيلة الشيخ منصور عبيد: السحر له أصول وقواعد. وليس بسحرة هؤلاء الذين يوشوشون الودع أو يخطون الرمل أو غير ذلك من أنواع الدجل والشعوذة.

هكذا انتهت الندوة. وانتهينا من سرد آراء العلماء الأفاضل لتكون أمامكم دون حذف أو إضافة ولكم الحكم من خلال قراءة هذا الكتاب.

ندوة عن العلاج بالقرآن الكريم بمجلة التصوف الإسلامى

نشرت مجلة التصوف الإسلامى تحقيقًا حول العلاج بالقرآن الكريم عدد فبراير ١٩٩١ استطلعت فيه آراء العلماء حول ظاهرة العلاج بالقرآن الكريم وهذا نصها:

ظاهرة جديدة أخذت تنتشر فى أماكن عديدة فى محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية، وهى ما يسمونه بمراكز العلاج بالقرآن الكريم.

ومن المثير للدهشة أن هذه المراكز تشهد ازدحامًا شديدًا وإقبالاً متزايدًا من مواطنين من كافة المستويات والأعمار، ذهبوا يلتمسون الشفاء من أمراضهم وأوجاعهم لدى الذين يمارسون العلاج داخل تلك المراكز.. ويزعم هؤلاء المعالجون المشايخ أنهم عالجوا بالقرآن الكريم أشخاصًا عديدين كانوا يعانون من أمراض مختلفة منها العقم والشلل والفشل الكلوى والسرطان.. فما حقيقة هذه المزاعم التى يرددها

---

١ - لايجوز تعلم السحر ولايجوز فك السحر بالسحر انظر الفصل الثالث.

هؤلاء المعالجون العاملون بتلك المراكز؟! وما رأى علماء الدين ورجال الطب فى الاستعانة بالقرآن الكريم فى علاج الأمراض المختلفة..

يقول محمد سيد محمود أحد القائمين بالعلاج بالقرآن الكريم فى مركز العلاج بمقر جريدة النور الإسلامية بالقاهرة:

أساس العلاج بالقرآن الكريم هو رجوع الناس للحق تبارك وتعالى، لأن الأصل فى مس الجن بهم وإصابتهم بالأمراض نتيجة هذا المس هو عدم ذكرهم فإذا ذكروا الله كان ذلك وقاية لهم ضد شياطين الإنس والجن ﴿**إن الله يدافع عن الذين آمنوا**﴾ والعلاج بالقرآن الكريم يعطى نتائج طيبة مع الأمراض التى ذهب أصحابها إلى الأطباء، وأقر هؤلاء بوجود المرض مع عدم معرفتهم لأسبابه.. فحالات العقم أو الشلل غير المعروف سببه لدى الأطباء المتخصصين ويكون المصابون بها سليمى الأعضاء وعلى الرغم من ذلك يشكون من العقم أو الشلل، مثل هذه الحالات هى التى يجدى معها العلاج بالقرآن الكريم.. وكذلك الأمراض التى يكون سببها السحر مثل الجنون، أو الفشل فى العلاقات الزوجية وغيرها من نتائج الاستخدام الضار للسحر. ويستطرد المعالج/ محمد سيد محمود قائلاً أما الأمراض العضوية أو النفسية التى تكون أسبابها معروفة لدى الأطباء المتخصصين فيكون علاجها لدى هؤلاء الأطباء والعلاج بالقرآن الكريم ليس دجلاً أو شعوذة وليس علاجًا بالخرافات أو الأحجبة وغيرها.. ولكنه باب من أبواب الأخذ بالأسباب ونحن مطالبون بالأخذ بتلك الأسباب.

ورسولنا الكريم ﷺ يقول: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن».

ونحن نقوم بالعلاج بدون مقابل وبدون أى أجر من المرضى الذين يترددون على المركز للعلاج بالقرآن الكريم. ومن يتصدى للعلاج بهذا الأسلوب لابد أن

تتوفر فيه شروط منها اليقين التام بأن الشافى هو الله سبحانه وتعالى وأنه مجرد سبب وأن يقوم بإفهام المريض ذلك. ويتلخص العلاج فى أن يجلس المريض على كرسى ويضع سماعة على أذنيه ويغطى عينيه والسماعة متصلة بجهاز تسجيل يذيع آيات من القرآن الكريم لمدة ساعة أو أكثر، ويعقب الانتهاء من سماع القرآن الكريم موعظة دينية يلقيها من يقوم بالعلاج تدعو المريض إلى الالتزام بآداب الإسلام وتعاليمه والمواظبة على أداء الصلوات وقراءة القرآن وقد يشفى المريض من جلسة واحدة وقد يكون فى حاجة لعدة جلسات. وقد شفيت بهذا الأسلوب حالات شلل وعقم وفشل كلوى وصرع وفقدان النطق وغيرها.

مشلولة خرجت تمشي بعد العلاج بالقرآن الكريم

ويقول هشام مختار محمد: إن أخته المريضة بالشلل توجهت إلى مركز العلاج بالقرآن الكريم بكوبرى القبة مقر جريدة النور الإسلامية وجلست أختى وأنا معها فى غرفة متسعة بها عدد من الكراسى ووضعت السماعة على أذنيها واستمعت لمدة تقرب من الساعة لآيات من القرآن الكريم كانت تصل إلى أذنيها عبر السماعة المتصلة بجهاز تسجيل به شريط من شرائط القرآن.

وبعد انتهاء الاستماع للقرآن الكريم قام المعالج/ محمد سيد محمود بقراءة بعض الأدعية خرجت بعدها مع أختى وهى تمشى على قدميها بعد شلل دام عدة سنوات.

الطب النبوى يؤكد التداوى بالقرآن

ويؤكد الدكتور/ الحسينى أبو فرحة رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر أن العلاج بالقرآن الكريم من مختلف الأمراض أمر صحيح ولكنه يحتاج إلى رجل صالح يمتلىء قلبه إيمانًا بالله عز وجل ويقينًا فى قدرته سبحانه وتعالى فقد ثبت فى

الصحيح أن بعض الصحابة عالجوا أحد أحياء العرب من لدغة العقرب بقراءة سورة الفاتحة على موضع اللدغ مقابل قطيع من الغنم كأجر وعندما عرضوا الأمر على رسول الله ﷺ أقرهم على العلاج بالقرآن الكريم وعلى أخذهم الأجر على ذلك.

وكان ﷺ يؤتى إليه بالمريض فيأخذ فى علاجه بالدعاء وقراءة القرآن الكريم فيبرأ المريض وقد اختلف العلماء هل هذا العلاج خاص به ﷺ أم يتسع لكل من اتبعه ﷺ من كبار الربانيين - أى العلماء العاملين أهل الصدق والولاية - فذهب إلى هذا قوم وذهب إلى ذاك قوم آخرون. والذى أرجحه أن كل ولى فى المسلمين فى أى زمان ومكان يمكنه أن يعالج بهذا العلاج النبوى الشريف.

القرآن يمكن أن يشفى جميع الأمراض

ويؤكد الدكتور/ عبدالمنعم القصاص الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية وعضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف أنه يجوز علاج جميع الأمراض بالقرآن الكريم لأن القرآن لم يحدد نوع المريض حين قال سبحانه وتعالى: **﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾**.

ولكن مع العلاج بالقرآن لابد أن نذهب إلى الأطباء ولا ننسى دورهم فى هذا الشأن لأن الرسول أمر بالتداوى وفى الأثر «إن الله ما جعل داء إلا وخلق له دواء» فهذه الأمراض الفتاكة بجسم الإنسان يجب أن يتداوى الناس منها بالقرآن وبالدواء عند الأطباء المتخصصين.

ويستطرد الدكتور/ عبدالمنعم القصاص:

وبالنسبة لموضوع العلاج بالقرآن الكريم اختلط الأمر علينا فأصبحنا لا نفرق بين الصالح والطيب والخبيث. فهناك من يدعى بأنه طبيب يعالج بالقرآن ويقوم بابتزاز أموال الناس ويأتى بأعمال منافية للقرآن مثل الاختلاء بالمرضى من النساء ويقوم بأعمال منافية للآداب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

أما الصنف الطيب من المعالجين فهم أهل الصلاح والتقوى أهل الذكر والطاعة أهل القرآن فهؤلاء هم الذين يجوز لهم القيام بهذه المهمة الإنسانية بشرط ألا يطلبوا على ذلك أجراً وأن يقصدوا بذلك وجه الله وأن يكونوا من المشهورين بالتقوى والصلاح.

نريد أدلة قاطعة على مزاعم المعالجين

ويرى الدكتور/ عبدالفتاح شوقى عضو مجلس النقابة العامة للأطباء ورئيس الشركة العربية للأدوية والنباتات الطبية أن إيمان الإنسان بالله سبحانه وتعالى وقدرته التى لا حدود لها وأنه فوق كل شىء وقادر على كل شىء وعادل ورحيم وغفار للذنوب كل هذه الحقائق عندما تستقر فى عقل ووجدان كل مسلم لاشك أنها تعطيه معينًا من القوة تساهم فى تحمله ومواجهته لمشاكل الحياة وضغوطها وبذلك يتجنب الكثير من الأمراض النفسية والعضوية والعصبية. كما أن ارتباط المسلم بدينه وعقيدته يسهم فى رفع معنوياته وتحصينه ضد أزمات الحياة ومشاكلها ولاشك أن فى القرآن الكريم وهو كتاب الله وآياته البينات التى بين دفتى المصحف ما يعين الإنسان ويذكره بعظمة الله ويسهل له الكثير من المصاعب وزعم المعالجون بالقرآن بأنهم عالجوا حالات يعانى أصحابها من الفشل الكلوى أو السرطان لايمكن أن نقبله إلا بأدلة قاطعة تتمثل فى تقارير قبل العلاج بالقرآن وتقارير بعد العلاج بالقرآن لنستطيع الحكم الصحيح فديننا دين عقل وحقائق وبراهين.

فك السحر والتحدث مع الجن؟!

ويستطرد الدكتور/ عبدالفتاح شوقى: كما أن زعم هؤلاء المعالجين بأنهم أنطقوا الجن وتحدثوا معهم وأنهم يقومون بفك السحر أمر يثير الدهشة والتساؤل. فمن الثابت أن هناك «جان» ورد بالقرآن الكريم ولكن من الثابت أيضًا أننا لم نسمع

فى سير الأولين من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم أنهم قد تحدثوا مع الجن أو أنهم استعملوهم وسخروهم فى أشياء معينة وكان الأولى بهم وهم القمم الشامخة فى التقوى والورع والعلم أن يستعلموا الجن كما استعمله سيدنا سليمان عليه السلام. أما عن فك السحر فقد يكون الشفاء من السحر ناتجًا عن قابلية المريض للإيحاء وبذلك تم شفاؤه فنحن نلاحظ أثناء ممارسة العلاج الطبى أن بعض الحالات المرضية العضوية تتحسن نسبيًا عندما تكون ثقة المريض فى طبيبه ثقة عالية ويكون لدى المريض عاطفة دينية قوية وثقته كبيرة فى الله سبحانه وتعالى. وعن زعم هؤلاء المعالجين بالقرآن أنهم يشفون المرضى من المس الشيطانى الذى يسبب لهم الأمراض، فأنا لم أسمع عن المس الشيطانى ولا أعرفه.

انحراف عن جادة الصواب وخداع!!

ويصف الدكتور/ جمال ماضى أبو العزايم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ورئيس الجمعية الإسلامية العالمية للصحة النفسية هذا الأسلوب من العلاج بأنه انحراف عن جادة الصواب ونوع من الخداع ويشرح وجهة نظره فيقول: إن هؤلاء الذين يعالجون دون تشخيص يقترفون إثمًا كبيرًا فهم يجهلون التشخيص ومعرفة أسباب المرض وقد يخادعون ليكسبوا وهذا ابتزاز غير مشروع. والأهم من هذا كله والأخطر أنهم يعرضون كتاب الله الكريم إلى مخاطر كبيرة عندما يفشلون فى العلاج فسوف يؤدى ذلك إلى فقدان الثقة وهذا خطر عظيم. إن الموضوع موضوع الأمراض وكيف تعالج وهذه لها معاهدها وكلياتها ومعامل أبحاثها وطرق تشخيصها ونحن كمسلمين لايمكن لنا ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين أن نغلق هذه الكليات والمعامل ونغمض أعيننا عن التقدم العلمى المذهل فى مجال الطب والعلاج. إن الأمر جد وليس بهزل وهؤلاء الذين يزعمون أنهم يعالجون بالقرآن ويدعون بأن الجن يتحدث من أفواه المرضى يخدعون الناس إذ إنه لايتكلم إلا

المريض نفسه وليس هناك إطلاقًا من يتكلم بصوت يصدر من المريض إلا المريض نفسه ولابد من وقف هذه الخزعبلات ويسن لذلك القوانين اللازمة.

القرآن الكريم برىء من هؤلاء المعالجين

ويستطرد الدكتور/ جمال ماضى أبو العزايم قائلاً: إنهم يزعمون أنهم يعالجون والقرآن الكريم برىء منهم يشيعون بين الناس أن هناك مسًا من الشيطان يمرض الإنسان وإذا أردت أن تتحدث مع أحدهم عن الجن هل رآه هل عاش معه، ومن هو الجن تجد أنه لا يعلم شيئًا عن ذلك!! وليس معنى ذلك أننا ننكر الجن ووجوده ولكننا ننكر تصورهم أن المرض يأتى من الجن وأتحدى أحدًا منهم أن يبين للناظرين أو للسامعين أو يدلل على آثار ذلك المس الشيطانى المزعوم فالمخ البشرى يحتوى على مائة بليون خلية فى فضاء الرأس وهذه الخلايا هى التى خلقها الحق وأبدع فى خلقها أيما إبداع لتجعل الإنسان قادرًا على السمع والبصر والتذوق والشم والأمراض لها أسباب مختلفة منها الالتهابات الميكروبية وأن العلاج يحتاج لتشخيص دقيق بالأجهزة الحديثة والمتطورة ولكن هؤلاء الذين يأتون بالآية القرآنية التى تقول: **﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس﴾** ثم يبنون نظريات هلامية لهذا الموضع لا يعرفون ماذا يدور فى الجهاز العصبى للإنسان وأسباب الأمراض ويصور لهم جهلهم أنهم عرفوا شيئًا والقرآن بعيد عنهم كل البعد لأن القرآن عندما يصور هذا التصوير لآكل الربا يريد تنفير عباده عن تعاطى الربا والتعامل به. إن القرآن رسالة للهداية والنظر فى معجزات الله فى الكون والرسول ﷺ هو القائل **«تداووا يا عباد الله»**.

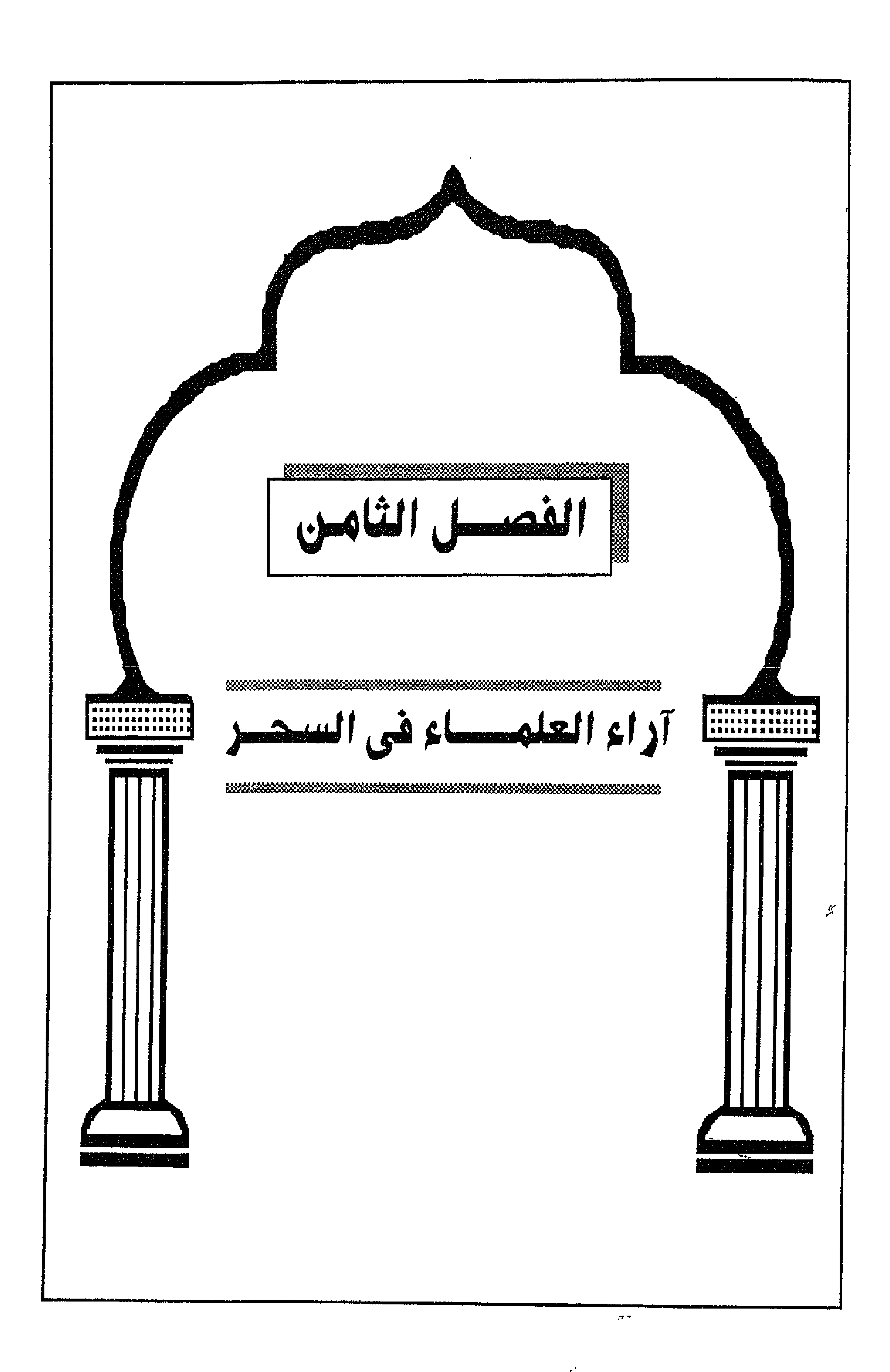
وكان ﷺ إذا مرض يعالج بالنباتات الطبية المختلفة المعروفة فى زمانه عليه الصلاة والسلام. والقرآن الكريم يقول عن سيدنا أيوب(*) **﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾** وهذا علاج لسيدنا أيوب(*) بالنباتات الطبية.

(*) الصواب يونس. انظر سورة الصافات (١٣٩-١٤٦).

والزعم أن هناك بعض الحـالات التى تم شـفاؤها على أيدى هؤلاء المعـالجين المزعومين فهذا يحتاج إلى أن يعرفوا أن التحسن الذى يطرأ على المريض يكون لناحية إيحائية مؤقتة ولكن التحسن الحقيـقى هو الذى يجرى عليه فحوصات وأبحاث طبية لمعرفة هل انتهت أسباب المرض أم ما زالت موجودة.

بقلم على عليوة

هكذا عرضنا عليكم دون حذف أو إضـافة أقوال العلماء الأفاضل فى حـقيقة وجود الجن وتلبسهم بالإنس كما رأيتم فى ندوة لواء الإسلام ورأينا اعتراض الأطباء وفى الحقيقة أنه اعتراض ضعيف لأنا لم نقل لا تذهبوا إلى الأطباء ولكن قلنا إذا لم يكن هناك علاج طبى للمرض فهو من فعل الجن والحـالات موجودة والتحسن قائم وليس مؤقتًا كما يدعون والحكم أخيراً للقارىء.


الفصل الثامن
آراء العلماء فى السحر

آراء العلمـــاء

(رأى ابن تيميـــة)

آراء العلماء فى السحر :

يقول شيخ الإسـلام ابن تيمية: «الإنسان إذا فـسد نفسه أو مزاجه يشـتهى ما يضره، ويتلـذذ به، بل يعشق ذلك عشـقًا يفسـد عقله ودينه وخلقـه وبدنه وماله. والشيطان هو نفسـه خبيث فإذا تقـرب صاحب العزائم والأقسام وكـتب الروحانيات السحـرية وأمثـال ذلك إليهم بمـا يحبون مـن الكفر والشـرك، صار ذلك كـالرشوة والبرطيل لهم، فيقضون بعض أغراضه، كمن يعطى غيره مالاً ليقتل له من يريد قتله أو يعينه على فاحشة أو ينال معه فاحشة.. ولهـذا كثير من هذه الأمور يكتبون فيها كلام الله بالنجـاسة وقد يقلبون حـروف كلام الله عز وجل أما حـروف «الفاتحة» أو حروف «قل هو الله أحـد» وإما غـيرهما؛ إمـا بدم وإما بغـيره، أو بماء نجـاسة، أو يكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان، أو يتكلمون بذلك فإذا قالوا أو كتبوا ما ترضاه الشياطين أعـانتهم على بعض أغراضهم، وإما أنه يأتـيه بمال من أموال بعض الناس كما تسرقه الشياطـين من أموال الخائنين، وممن لم يذكر اسم الله عليه وتأتى به وإما غير ذلك».

(رأى الإمام البوطــى)

قال البوطى[1]: «جمهور المسلمين على إثبـات السحر وأن له حقيقة كحـقيقة غيره من الأشياء الثابتة ودليله مـا رقى به النبى ﷺ نفسه من السحر الذى سحره به لبيد بن الأعصم فى الحديث الذى رواه الشيخان.. وذكره الله تعالى فى كتابه، وأنه مما يُتـعلم، وذلك لايكون إلا فيـما له حـقيـقة ما، وقـوله سبـحانه وتعـالى عنه: **﴿فيتعلمون منهمـا ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾** [البقرة: ١٠٢]. وقد يتوهم البعض أن كون السحـر حقيقة ثابتة، فإنه يـنافى قضية التوحيد وانحـصار التأثير لله وحده... والجـواب على ذلك أن اعتبار السـحر حقيـقة ثابتة لا يعنى كـونه مؤثرًا بذاته بل هو كـقولنا: السم له مـفعول حـقيقى ثـابت، والدواء له مفعـول حقـيقى ثابت.. فهذا كلام صـحيح لاينكر غير أن التأثير فى هذه الأمـور الثابتة إنما هو لله تعالى، وقد قال الله تعـالى عن السحر: **﴿ومـا هم بضارين به من أحـد إلا بإذن الله﴾** [البقرة : ١٠٢]. فقد نفى الله عـز وجل عن السحر التأثير الذاتى ولكنه أثبت له فى الوقت نفسه مفعولاً ونتيجة منوطة بإذن الله تعالى.

(رأى ابـن القيـــم)

وقال ابن القيم: «أعلم أن السحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا الخيوط ونفثوا على كل عـقدة حتـى ينعقد مـا يريدون من السـحر، قال الله تـعالى: **﴿ومن شر النفاثات فى العقد﴾** يعنى السـواحر الـلاتى يفعلن ذلك، والـنفث: هو النفخ من الريق، وهو دون التفل، والنفث: فـعل الساحر، فـإذا تكيفت نفسه بالخـبث والشر

---

١ - فقه السيرة للبوطى ص ٤٦٤، ٤٦٥ بتصرف.

الذى يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة (الجن) نفخ فى تلك العقدة نفخًا فيه ريـق فيخرج من نفـسه الخبيـثة نفس ممازج للشر والأذى، مقـارن للريق الممازج لذلك، وقد يساعد هو والروح الشيطانية على أذى المسحور فيصيبه بإذن الله الكونى القدرى لا الشرعى[1].

(رأى الشيـخ الشـعروای)

يقول فضـيلة الشيخ محمد مـتولى الشعراوى: إن السـحر. . ذُكِر فى القرآن الكريم لذلك فهو حقيقة موجودة. . ونحـن سنتحدث عن السحر. . كما أخبرنا الله سبـحانه وتعالى فى كتـابه العزيز لأنه مادام السـحر من القوى الخفـية فى الكون. . فـلابد أن نلتزم فى هـذا الحديث عنه بما أخبـرنا به الخالق بـهذا الكون. ويضـيف فضيلته: إن كلمة السحر مأخوذة من السحر. . مادة السين والحاء والراء والسحر هو آخر الليل أو النهار. . فيه من ظلمة الليل وإشعاعات ضوء النهار فأنت لاتستطيع أن تقول عنه ليلاً بمعنـى الكلمة. . ولذلك فإن له واقعين وليس واقعًا واحـدًا. والسحر فى أحد أشكاله جامع بين شيئين. . شيء يخيل إليك أنه واقع. وهو ليس بواقع أى أن له ظاهرًا لايغير من واقـعه ولا من حقيقـته. . أشياء تتخـيل أنها تحدث وهى فى الواقع والحقيقة لا تحدث.

والسحر. . تأثيـر على العين. . فالعين هى التى تسحر. . لترى أشـياء ليست واقعية ولا هى حادثة. . ولذلك يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿**سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم**﴾ [الأعراف: ١١٦]. إذن فهو خداع النظر. . العين تسحر. . والنظر يُخـدع والمادة لاتتغير وإذا تتبعنا السـحر فى أبسط قواعده. . فهناك سحر يقوم به البـشر بقدراتهم. . وسحر يستطيعون فيه بقـوى غير البشر وهم الشياطين.

---

١ - فتح المجيد ص ٣٣٧.

رأى الأستاذة حنان عثمان: الصحفية بجريدة السياسة الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعالى نستعين:

الحديث عن موضوع العلاج بالقرآن الكريم يحمل عدة جوانب يجب بحثها أولاً قبل الإدلاء برأى قاطع فيه وأول تلك الجوانب هو ما يتصل بالقرآن الكريم وهنا يكون التسليم الأكيد بما جاء به القرآن الكريم حول العلاج بذكر الله. والتسليم أيضًا بوجود الجن كحقيقة مؤكدة واستنباط ذلك أيضًا من السنة النبوية الشريفة فقد جاء فى مواضع كثيرة منها أحاديث عن الجان وما يسببه للإنسان من أذى والاستعانة بذكر الله للتغلب على ما كان خارجًا من أفعالها عن الحدود وتؤدى إلى إيذاء الناس. ومن ثم فإن الجان موجود وإمكانية أن يسبب أذى للإنسان أمر وارد. أما عن استخدام القرآن فى التغلب على أفعال الجان فهو موضوع بحثنا.

القرآن شفاء للقلوب وقال تعالى ﴿**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**﴾ فإذا استشعر خطر معينًا فالاستعانة بذكر الله كفيلة بالقضاء على الخوف الذى انتاب قلبه وأرقه ﴿**إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾ ذكر فيها أن مس الشيطان علاجه هو ذكر الله تعالى وهناك حالات أذكرها حيث التقيت ببعضها أثناء تنفيذ بعض التحقيقات الصحفية فى هذا الموضوع. رأيت أساليب العلاج بالقرآن الكريم ومحاولات أن يقرأ المعالج بجوار أذن المصاب القرآن الكريم وأدى ذلك إلى حدوث تغيرات ملحوظة فى سلوك المصاب كالتشنجات العصبية وبكاء وصراخ وحركات أخرى مرصودة فسرها بعض الحاضرين بأنها من تأثير الجان عليه. وأن الجان قد تسبب فى حدوث الأعراض التى كان يشكو منها المصاب وأحد هذه الحالات تحدث صاحبها بلسان الجان واعترف بأنه تلبث فى جسد المصاب وهو

المتسبب فيما يحدث له وسمعت وسمع الحاضرون ما قال الجان أو المصاب ولم تتح لى الفرصة أن أتابع أحد الحالات بعد أن تم شفاؤها تمامًا وأرى ماكان من أمرها . أما الرأى فيما رأيت وسمعت فهو أن إمكانية أن يسبب الجان أذى للإنسان أمر وارد كما جاء فى القرآن والسنة، والعلاج بالقرآن أيضًا أمر وارد ولكن كلمة العلاج تحمل أكثر من معنى فهناك علاج نفسى يعيد الاطمئنان للقلب الخائف وتأثير القرآن من هذه الناحية لا جدال فيه أما العلاج العضوى فهو أن يكون الجسد قد أصابه مرض عضوى بفعل الجان وإمكانية أن يشفيه القرآن فالفتوى فى هذا الأمر متروكة لأصحابها من الأطباء ورجال الدين وكل ما أتمنى أن يتحقق فى هذا الموضوع أن يتوفر لدينا نخبة من كبار الأطباء والعلماء يعكفون على التجارب حول قدرة القرآن فى علاج الأمراض والشفاء من عمل الجان والسحرة بطريقة علمية وإذا ثبت صلاحيتها فالرجوع إليها يحقق فوائد عظيمة للناس وللعلم على حد سواء[1] .

والله أعلم.

١ - انظر الجزء الخاص بندوة لواء الإسلام التى التقى فيها علماء الدين وعلماء النفس وهى مثبتة فى هذا الكتاب والتى اتضح فيها بعون الله ما للقرآن من تأثير عظيم بشهادة العلماء والأطباء .

رأى الأستاذ محمد فتحى محمد المصرى

من المعلوم أن الله تعالى قد حرم الظلم على الإنسان وقال تعالى فى الحديث القدسى (**يا ابن آدم إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا**) وقال تعالى ﴿**وما ربك بظلام للعبيد**﴾ فنرى من ذلك أن الله عز وجل حرم الظلم على نفسه ونرى الناس قد شغلوا بظلم أنفسهم وذلك بظلم الناس كيف؟ من خلال السحر والحسد نرى فلانة من الناس تفعل سحر لعلانة لماذا لأنها لاتريد أن تشاركها منزلها مثلاً أو تجد أخرى تريد أن تسحر سحراً لزوجها حتى لايتزوج عليها مع أن هذا من شرع الله وفى هذا السحر ظلم للزوج ولمن نوى الزواج بها. فهذا أيها الأخوة هو الظلم بعينه مع أن هذا لن يغير من مقادير الله شىء وقد وقع من يفعل ذلك فى الكفر والشرك دون أن يدرى والعياذ بالله لأن الرسول ﷺ قال (**من أتى ساحراً أو عرافًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد**) إخوانى أنصح نفسى وإياكم بالرجوع إلى الله واعلموا أن الله تعهد بالدفاع عمن والاه ضد الشياطين وغيرهم. ﴿**إن الله يدافع عن الذين آمنوا**﴾.

محمد فتحى محمد المصرى

مساعد بالمعاش قوات مسلحة

٣٩ شارع صابر الطويل حدائق القبة

رأى الشيخ/ عبدالرافع محمد سيد

الملاحة - الأقصر - مدرس بمعهد نجع أسمنت الأزهرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى الذى أفاض على عباده النعمة - وكتب على نفسه الرحمة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. . وبعد. . أقول وبالله التوفيق «فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار» أحباب رسول الله ﷺ. بعد أن علمت ورأيت التداوى بالقرآن الكريم من مس الشيطان وكذلك السحر على يد الشيخ محمد سيد محمود كنت قبل ذلك لا أصدق بالسحر أو مس الجنى للإنسى. . ولكن لنعرف من هو الساحر وما هو السحر.

الساحر: هو من يباشر السحر بنفسه. . والسحر: هو كل ما يغير صفة الأجسام ويخرجها عن حالها ولو الصفات المعنوية فيدخل فى ذلك إذهاب العقل والتفريق بين الزوجين.

وحكم الساحر أنه يُقتل حداً لأنه كفر، ولاتقبل توبته حين الاطلاع عليه. .

وحكم آخر للساحر إن كان زمن أن عثر عليه قُتِل إن لم يسلم وإن أسلم لم يقتل.

وعلى هذا نجد بعض الناس يذهبون للسحرة والدجالين للعلاج وخلافه وقد علمنا رسول الله ﷺ وأمرنا بالتعلم فقال: **«اطلبوا العلم ولو فى الصين»(*)** فالعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقد خطب رسول الله ﷺ: **«تعلموا العلم فإن تعلمه**

(*) حديث باطل، راجع السلسلة الضعيفة والموضوعة للألبانى حديث رقم (٤١٦). مصححه.

لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد.. وتعليمه لمن لايعلمه صدقه وبذله لأهله قربة لأنه معانى الحلال والحرام. ومنار سبل أهل الجنة. وهو الأنيس فى الوحشة والصاحب فى الغربة.. والمحدث فى الخلوة. والزين عند الأخلاء. يرفع الله به أقوامًا فيجعلهم فى الخير قادة. تقتص آثارهم. ويقتدى بفعالهم. وينتهى إلى رأيهم ترغب الملائكة فى ضلتهم. وبأجنحتها تمسحهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه. لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلا فى الدنيا والآخرة، التفكير فيه يعدل الصيام. ومدارسته تعدل القيام به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام، وهو أمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويجرمه الأشقياء»(*).

وعلى هذا نقول إن من ذهب إلى الساحر أو إلى عراف أو دجال فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ فإن العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة حتى لايقع فى المحرمات.. قال تعالى: ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ وقال أيضًا عز وجل: ﴿**شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم**﴾. وعلى هذا فلابد أن تعلم أن التداوى بالقرآن الكريم من المس والسحر والحسد أنه حق لا باطل وصدق لا كذب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لقد كتب الأستاذ حمد البصير المحامى والصحفى بجريدة النور مقالة فى جريدة النور بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ١٤١١ - ٢١ أكتوبر ١٩٩٠ حول تقييم تجربة العلاج بالقرآن كانت بعنوان: هل هناك معالجون بالمصادفة. العدد رقم (٤٦٧).

كان الأمر فى البداية يشوبه الغموض. فلقد كانت التجربة جديدة.. شيوخ

(*) هذا الأثر يروى بعضه عن معاذ رضى الله عنه دون بقيته وليس هو من كلام النبى ﷺ. مصححه.

يتحدثون مع الجان ويتحدونه ويضربونه ويخـرج أخيرًا من أجساد الملبوسين. تهيبت الموقف فى البداية كنت أشك فى الأمـر ولكن بمتابعة الحـالات بدأت أتتبع أن هناك جانًا وهناك مسًا.

للوهلة الأولى كنت أعتقد أن هؤلاء المشايخ محصنون تحصينًا خاصًا ضد الجن وأنهم مؤهلون تأهيـلاً يجعلهم يحضرونه على المريض ثم يخـاطبونه وترتعد أطراف الجن من حديثهم وفى النهاية يحتـرق الجن أو يخرج من الجسد وما كان يدهشنى أنه أثناء خروج الجن. . لا يدخل مثـلاً فى جسد الشيخ الذى قام بتعـذيبه وإخراجه من جسـد الملبـوس بل يتعـامل الشيخ مع حـالة جديدة وبمرور الوقت لايحـدث له أى تأثير. . كل هـذه أشياء جـعلتنى أعتقـد داخليًا أن المعالج بالقـرآن الكريم له تكوين خاص وسر داخـله يجعله يتعامل مع الجـان بهذه الطريقة وكثـيرًا ما كنت أشبـههم بدراويش الطريقة الرفاعية الذين يتعـاملون مع الحيات والثعابين دون أن يصابوا بأذى وفى نطاق المضمار كنت أقول لنفسى لابد أنهم من كبار السحرة أو يسخرون فصائل قوية من الجان لصالحهم وبالتالى يستطيعون إحضار الجان الصغير وإخراجه من الجسد بمعاونة تلك الفـصائل كل شيخ وله طريقـة: طرق تحضير الجنِّ على جـسد المريض تختلف من شيخ إلى آخـر وهذا أيضًا أكد قدرتهم الخفيـة كما كنت أعتقـد فالشيخ محمود بيومى يكتفى بالإشـارة بإبهامه إلى المريض وقراءة بعض آيات القرآن بصوت عالٍ يشوبه لهـجة تحذير فيـحضر الجن. . والشيخ عبـدالعزيز يطلب من المريض أن يقول باسم الله أوله وآخره مع كل شهـيق فيختنق الجن ويحضر. أما الشـيخ محمد السيد فيـعتمد أولاً على سماع المريض القرآن الكريم من سـماعات تقبض على أذنه حتى يهـيج الجن ويحضر علـى المريض أما الشيخ رضـا فيسـتعمل الإيحـاء النفسى وقصار السـور فيحضر الجن فورًا. بعد هذه المرحلة - مرحلة ظهور الجن على جسد المريض تأتى مخـاطبة الجن المتقمص لشـخصية المريض والمـتكلم بلسانه والتى يكون

فيـها الملبوس قـد غاب عقليًا وحـسيًا وراح فى عالم آخـر وهذا الأمر أيضًا يتطلب شجاعة ومقدرة على مـحاورة الجن ومراوغته ومعرفة الخبايا ويجيد مـراوغته ومعرفة الخبـايا ويجيب الجن عن أسـئلة الشيخ . . مـتى دخلت فى الجسـد؟ ولماذا؟ وفى أى الأماكن التى زارها لبـسته؟ ومـا الأمراض التى سببـتها له؟ فكل الأسـئلة المطروحة يجـيب عنها الجن بلسـان الضحـية. يجـيب عنهـا وهو فى حالة رعب من الشـيخ ويتوسل إليه ألا يحرقه ويجعله يعـيش فقط وإن طلب منه الشيخ الخروج دون حرق يطلب منه أن يمكث أيـامًا لأنه يحب الضـحيـة وتبـدأ المحاورات والـشد والجـذب والترغيب والترهيب فيضرب جسد الضحية فيألم الجن ويمسك الشيخ الجن من الرقبة فيختنـق ويصرخ ويزداد والتعذيب بالقرآن وأشكال النار فيـضعف الجن ويبحث عن طريق للخلاص ثـم تنتهى كل هذه المساجـلات بخروج الجن من أصـبع القدم وهى المنطقة الأقل تأثيرًا على الجسد فلا يؤذى الجن بخروجه من الجسد أى عضو فيه.

وتعتبر هذه المرحـلة أصعب المراحل والتى يعقبها إفـاقة المريض ورجوعه إلى حـالته الأولى وشـفـائه من الخرس أو عـمى أو شلل أو ربط ووسط نوبات الفــرح والزغاريد ينتـشى الشيخ لأنه انتصر على قـوة خفية بأمـر الله كل هذه الأمور تعطى للشيخ المـعالج هالة من الاحتـرام والتقـدير تجعله عمـلاقًا فى نظر مشـاهدى الحالة وتضاف إلى رصيده ويعتقد الجميع أن هؤلاء المشايخ وراءهم سر دفين فكيف يعذبون الجن ويؤذونه؟ لابد أنهم لديهم قـوة أكبر مـن الجان وأكبـر من الإنسان نفـسه الذى لبسه الجن أو مسه. كنت كـثيرًا ما أسأل الشيوخ ما سركـم؟ فيضحكون ويقولون إن قوتنا من عند الله ولكن سرعان ما اكتشـفت أشياء جديدة ولكن بمرور الأيام سمعت أشيـاء كدت لا أصدقهـا فهناك معـالجون فى مقر العـلاج على الهامش ومعـالجون بالبركة وشيوخ تحت التمرين ومريض سـابق يعالج. وسمعت أن التاجر الذى شفى رجلاً من الشلل بأمر الله. والفراش الذى كاد يعالج حالة صرع. وبائع السندوتشات

الذى يعالج الفشل الكلوى كأن الأمر أصبح (سمك. لبن - تمر هندى) وتغيرت فى ذهنى صورة المشايخ أصحاب القدرات الخفية والمحتفظين إلى الآن بسر الصناعة وكنت أحلل هذه الظاهرة على أساس أن الزحام فى المقر ورغبة الناس فى العلاج بأى وسيلة جعلتهم يلتمسون البركة حتى من رجال الأمن الذين يحرسون المقر.

والسؤال المطروح الآن هل هناك معالجون بالمصادفة وهل يمكن لأى مسلم أن يتعامل مع الجن ويخرجه من جسد الملبوس. تحاورت مع المشايخ محاولاً الإجابة عن هذين السؤالين استطعت فك الكثير من الغموض وبدأت الصورة تتجلى أكثر وأكثر فقد أجمع المشايخ على أن الصفة الأساسية التى يجب أن تتوفر فى المعالج هى تقوى الله والإخلاص له وحفظ الكثير من الآيات القرآنية مع تدبر معانيها وأن يكون العلاج خالصًا لوجه الله تعالى لأنه هو الشافى وهم فقط أداة وأسباب بالإضافة إلى الخبرة وأكد لى أحد المشايخ أن أى شخص يستطيع إحضار الجن والحديث والتعامل معه وإخراجه من الجسد بل إحراقه ولكن بشرط حفظ القرآن والإخلاص لله.

ضرب لى مثلاً بالإمام أحمد بن حنبل الذى أرسل نعليه إلى امرأة ملبوسة من الجان فخرج من جسدها وشفيت كرامة له[1] وحذرنى أحد المشايخ من تعامل أى إنسان مع الجان وهو غير مؤهل ولا تتوفر فيه الشروط السابقة وقال: إن الجان يستطيع إيذاءه كما أن الحالات التى يتعامل معها هؤلاء نادرًا ما تشفى لأن الجن يخرج مؤقتًا ويعود ولا يستطيع أن يكتشف المعالج بالمصادفة هذا الأمر مما يسبب للمريض إيذاء وللمعالج أيضًا. وفى الحلقة القادمة سوف نستعرض جانبًا من حالات عالجها الشيخ محمد السيد أنشط المعالجين وهى تشمل حالات للفشل الكلوى، والعقم، والشلل، والخرس. كلها شفيت بأمر الله كما تؤكد التقارير الطبية.

أضيف إلى ما قاله الأستاذ حمدى البصير المحامى والصحفى بجريدة النور أن

---

١ - هذا الأمر لم يكن كرامه للشيخ بل كرامة لله.

أكثر من يعالج الآن فى مقر حزب الأحرار أكثرهم لايفهمون فى العلاج، مثلاً نجد أن بائع الروائح والفازلين ترك البضاعة ودخل لكى يرى كيف يمارس العلاج بالقرآن وهو الآن من المشهورين وقد كتبتُ عنه مجلة حريتى وقد أتانى مريض وقال: لقد ذهبت إلى مقر حزب الأحرار فلم أجدك فسألت عن شيخ ولو بالفلوس فأرسلونى عند فلان ولا داعى لذكر أسماء وأسمعنى قرآنًا ووجدنى لا أقدر على الحركة ولا النطق فأسمعنى شريط (ديسكو) وقد كتبتُ عنه جريدة النور أيضًا وهذا الشخص كان مستأجر قطعة أرض من الأستاذ محمود عبدالعظيم فى المعرض الكائن أمام مقر العلاج بالقرآن ويعمل دلالاً للنساء لكى يبيع الفستان بالقسط أسبوعى أو شهرى وهناك آخر وهو ابن رجل مستأجر هو أيضًا قطعة أرض من المعرض الخاص بالأستاذ محمود عبدالعظيم أيضًا يعالج ويعمل سمسارًا لأحد المشايخ فى جلب الزبائن وهناك آخر يقوم برسم عروسة ثم يقرأ بعض آيات على المريض ثم بعد ذلك يقول للمريض: بماذا تشعر ولكن هو الذى يقول للمريض أنت الآن تشعر بآلام فى المعدة ووجع فى الساق وبعض آلام بالظهر وعندما تناقشتُ معه فى هذا الأمر وكان معى فى هذا الوقت الشيخ خالد إبراهيم وهو من المعالجين القدماء وذو خبرة استدعيته ليرى ما يحدث قال لى إنه يشك فى هذا الرجل منذ أن حضر وعندما تناقشنا معه قال لنا إنه يحس بالآلام التى تحدث للمريض من خلال هذه الرسمة فقلنا له: إذا كنت تشعر بما يشعر به المريض إذًا أنت ملبوس والجنى المقترن بك هو الذى يشعرك بذلك كما يفعل الشيطان مع الساحر أو الكاهن فقال: أنا ذهب إلى السعودية واستفتيت فى هذا الأمر فقالوا لى على بركة الله ما دمت لا تفعل أى عمل مشين وهنا يوجد سؤال من صاحب المصلحة فى استمرار هذا الرجل؟ وغيره أريد الإجابة.
والآن ٩٩٪ من المعالجين مرضى سابقين وليس لهم القدرة على إخراج الجن من جسد المريض ولكن من الممكن لأى إنسان أن يحضر الجن ويجعله يتكلم على لسان

الإنسان ويفعل هذا الشيء لكى يأخذ من المريض بعض المال ولكن لايقدر أن يخرج هذا الجن المتلبس بجسد الإنسان لماذا؟.. لأن هذا الأمر يتطلب شروطًا وهذه الشروط لاتتوفر فى هؤلاء المعالجين لماذا؟.. لأنهم يقلدون ما فعل معهم وأكثرهم لايصلون ولايقومون بأى نوع من أنواع العبادة لى جار وكان يعمل سباكًا ثم تدهورت به الحالة فكان يعمل عند بائع فول فى المرج بأجر قدره خمسة جنيهات فاستدعانى هذا الجار ويدعى جمال مدين لعلاج زوجته وأختها وبالفعل أخرجت من زوجته جنيًا وزال ما بها من أوجاع ثم أخرجت ما كان بأخت زوجته جنيًا آخر كان يسبب لها تشنجات فأعطتنى أم زوجته مبلغًا من المال فرفضت هذا المال وقلت لها إنى أعمل هذا العمل مجانًا وكان علىّ أن أحضر بعد ذلك عدة جلسات وبعد ذلك وجدت هذا الرجل يأتى إلىّ ويقول حماتى ترسل لك مائة جنيه فقلت له لا أريد هذا المال فأخذ هو هذا المال ولم يعده إلى حماته بعد ذلك وجدت هذا الرجل يحمل مسجلاً وشريط قرآن وسماعة هدفون ويأتينى رجل ويقول إنه أتانى رجل اسمه شوقى طه أحمد على داهود (صاحب محل بالمرج) برجل اسمه جمال مدين من المعالجين بالقرآن ولايصلى ولايصوم ولايقوم بأى نوع من أنواع العبادة سوى أنه يقلد ما حدث مع زوجته وأختها وأصبح يأخذ على الجلسة الواحدة خمسين جنيهًا يا بلاش على النصب والاحتيال. لابد من وقفة لرجال الأمن لهؤلاء المحتالين الذين يأخذون أموال الناس بالباطل بحجة أنهم سوف يشفونهم من تلبس الجان وأكثر الحالات التى تذهب إلى هذا وأمثاله نساء منهن من تزوج زوجها عليها وتريد له ورقة بالهداية لزوجها حتى لايتزوج عليها وأخرى تقول لهؤلاء الدجالين إنه كلما أتانى شاب للزواج لايرجع مرة أخرى، وأخرى اعمل لى حجابًا علشان العرسان متطفش وأخرى بتحب فلان وفلان هذا لايسأل فيها وتريد أن تعمل له عمل خير علشان يحبها وكل هؤلاء لايفهمون العلاج بالقرآن مثل الذين يذهبون إليهم وكل

هؤلاء سوف يأتى عليهم اليوم الذى يصابون فيه ولايجدون من يعاونهم إن لم يقبض عليهم من رجال الأمن يقول الله تعالى فى حق هؤلاء. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿**ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار**﴾.

يقول أبو إسلام أحمد صاحب بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع: لقد أصبح بعض المعالجين بالقرآن كالعاملين فى مجال البناء والنجارة والسباكة وتشطيب العمارات إذا ما أتيت لأحدهم فأول ما يبادرك به هو مآثره النبيلة وتجاربه الناجحة ومغامراته القاسية مع أساليب الجن المستحكمة ثم يستطرد أما فلان فهو قليل الخبرة وعلان قليل الحيلة وزيد إيمانه ضعيف وعبيد تأتنى كل الحالات التى فشل فى علاجها، والمطلوب أن يكون ما عليه حملة القرآن من أخلاق وآداب والتزام بضوابط الإيمان فوق ذلك بكثير.

ويضيف قائلاً لقد رأيت بعين رأسى واحد من أكبر وأشهر المعالجين بالقرآن فى مصر يركب سيارة خاصة مع امرأة ذاهبة معه إلى بيته ليعالجها هناك وكانت المرأة أشبه براقصة آتية على التو من ملهى ليلى بعد منتصف الليل ولا أدرى كيف جلس معها وكيف خاطبها ليخرج الجنى من جسدها الكاسى العارى؟ وفى تحقيق أجرى مع واحد من هؤلاء المعالجين فى مجال عمله الدعوى واجهت الشهود برؤيته وهو جالس وامرأة عن يمينه وأخرى عن يساره فى صورة غير كريمة لا يرضاها الله فاعتذر رسميًا ووعد بالتوبة ولكنه أخلف الوعد. انتهى كلام صاحب بيت الحكمة(*).

وكل هؤلاء لايجوز أن يكونوا معالجين لأنهم لم تتوفر فيهم شروط المعالج ومن هنا لابد أن تعرف أن للمعالج بالقرآن شروطًا لابد أن تتوفر فيه:

(*) هذا الكلام ورد فى كتاب العلاج بالقرآن بين الحقيقة والخرافة للأستاذ عبد رب الرسول طبعة دار الحكمة.

أولاً: أن يكون موحداً خالص التوحيد.

ثانياً: أن يعلم أنه لا حول ولا قوة وأن يكون متخلقًا بهذه الأخلاق التى تعلمها من الرسول ﷺ ومنها: الحلم - الرحمة - الحياء - التوكل - الإخلاص - الكرم - غض البصر - الخوف من الله وأن يكون بعيداً كل البعد عن الكبر - الرياء - الحقد - الحسد - الكذب - الغيبة - النميمة - القول على الله بغير علم - التعلق بالدنيا.

بـدع مـن السحـر

بدعة معرفة السارق بواسطة المصحف

فى يوم من الأيام كنت عند أحد أصدقائى فقال لى إنه قد سُرق وأنه ذهب إلى أحد الذين يعرفون مكان السرقة كما سمع من أحد الجيران وهو الذى ذهب به إلى هذا الرجل فقال لى صديقى عندما دخلت على هذا الرجل قال لى أكتب أسماء الذين يعيشون معك ففعلت مثلما قال لى ثم قال لى تعتقد أن واحدًا معينًا هو الذى سرقك قلت نعم فقال إذن لو كان صحيحًا سوف يدور المصحف على هذا الاسم ثم أحضر مصحفًا ثم ربطه بخيط من سورة (يس) ثم ربط الخيط بمفتاح ثم رفع المصحف وجعله معلقًا هكذا فى الخيط ثم تمتم بكلام لم أعرف معناه ثم قال للمصحف در على الاسم الذى سرق فوجدت المصحف يلف ثم توقف عند ورقة من الورقات التى كتبت فيها أسماء فأمسكت الورقة فإذا بها اسم الشخص الذى أشك فيه فقال نعيد المحاولة مرة أخرى ثم أعاد المحاولة أكثر من مرة ولكن كما فى المرة الأولى بعد ما وجدت المصحف يدور على اسم هذا الشخص فذهبت إليه أنا وإخوانى فقلت له الذى حدث وأن الرجل الذى ذهبت إليه لايعرفك وأنت الذى سرقتنى ولابد أن ترد إلىّ مالى وإلا قتلتك وبينما هم فى المشاجرة مع الرجل الذى سرقه فإذا بواحد من عائلة الرجل الذى سرق يقول لقد وجدنا المال لقد أخذه أحد أقاربك ولم يكن هذا هو السارق وأصبحت مشاجرة وتهمة زور وكذب وكل هذا لم ينزل الله به من سلطان فقلت لصديقى لقد عرف اسم الذى تشك فيه أنت عن طريق قرينك أنت لأنه معه قرين شيطان ملازم له سأل قرينك عن اسم الذى تشك فيه ثم لف المصحف على هذا الاسم.

إذًا بعد عرضنا عليكم هذه القصة الواقعية ما رأى حضرتكم فى مثل هؤلاء المشعوذين، لايجب الذهاب إليهم لأن فى الذهاب إليهم الكفر لحديث رسول الله ﷺ: **«من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»**[1].

بدعة الشيخ أحمد

هذه الوصية من المدينة المنورة - من الشيخ أحمد حامل مفاتيح حرم رسول الله ﷺ إلى المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها.

إليكم هذه الوصية بقوله: أنه كان فى ليلة يقرأ القرآن فى حرم رسول الله ﷺ وفى تلك الليلة ركبنى النوم ورأيت فى نومى أن رسول الله ﷺ أتى وقال إنه قد مات فى هذا الأسبوع أربعون ألفًا من الناس لايؤدون الزكاة ولايحجون البيت الحرام ولايساعدون الفقراء ولايأمرون بالمعروف ولاينهون عن المنكر والفحشاء والبعض من الناس قد ترك الصلاة والبعض من الناس ينافقون والبعض من الناس يشهدون شهادة الزور ويقول الشيخ أحمد: قال رسول الله ﷺ: أبلغ الناس أن القيامة قريبة وربما تظهر لكم نجمة فى السماء وترونها تقترب من الشمس فوق رءوسكم قاب قوسين أو أدنى وبعد ذلك لاتقبل توبة منكم ومن قام بنشر هذه الوصية على المسلمين فإنه سيحظى بشفاعة رسول الله ﷺ يوم القيامة ويحصل على الخير الكثير فى الدنيا ويقضى الله حوائجه ويصونه من جميع البدع ويدخل فى نفسه الطمأنينة ومن قول الشيخ أحمد إذا بالغ أحد فى هذه الوصية أو رماها بعيدًا فإنه إثم كبير وإذا اطلع عليها أحد ولم يقم بنشرها فإنه يحرم من رحمة ربه يوم القيامة ومن قوله أيضًا إن هذه الوصية صحيحة وليس فيها شك أو كذب - فإن كنت كاذبًا فأموت موتة

١ - رواه أصحاب السنن وصححه الحاكم.

الجاهلين ولا أحظى بشفاعة رسول الله ﷺ يوم القيامة ولهذا أطلب من الذين يطلعون على هذه الوصية أن يقرءوا الفاتحة للنبى ﷺ ويقول الشيخ أحمد: قال رسول الله ﷺ لقد أبلغ أحد خدم الحرم الشريف بأن الآخرة لقريبة فاستغفروا الله يرحمكم يوم الزحام العظيم وإذا قام أحد بنشر ٢٥ ورقة من هذه الوصية فإن الله يزيل عنه الهم والغم ويوسع عليه رزقه ويحل مشاكله ويسعده لمدة أربعين يومًا، ويقول الشيخ أحمد: بأن هناك شخص قد وزع ٢٥ ورقة من هذه الوصية رزقه الله بخمسة وعشرين ألف روبية كما قام شخص آخر بنشرها بين الناس رزقه بستة آلاف روبية كما أخبر أن هناك شخصًا قد كذب هذه الوصية فقد ابنه فى نفس اليوم.

إن هذه لاشك فيها لا لهوًا فآمنوا بالله واعملوا صالحًا يوفقنا الله فى أعمالنا ويصلح شأننا فى الدنيا والآخرة ويرحمنا برحمته ﴿**فالذين آمنوا به وعزروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون**﴾ [سورة الأعراف ١٧٥] ﴿**لهم البشرى فى الحياة الدنيا والآخرة**﴾ [يونس: ٦٤]، ثم أرسل هذه الآيات لكى تكون عطية خير وقد تم توزيعها حول العالم تسع مرات وستجلب لك الخير بإذن الله بعد وصولها إليك وليس الأمر بلهو أو لعب أو اتخاذ الآيات هزوًا. فعليك أن ترسل نسخة من هذه الوصية وتتخلص منها بعد ستة وتسعين ساعة من قراءتك لها بصدق وقد وصلت هذه الوصية إلى أحد رجال الأعمال فوزعها فورًا ثم جاءته أخبار بنجاح صفقة تجارية بتسعين ألف دينار زيادة عما كان يتوقعه وقد وصلت هذه الوصية إلى واحد فلقى مصرعه فى حادث سيارة تكلم عنه الجميع وفوجىء أحد المقاولين بوصول عطاء مغرٍ بربح يزيد على مائة وعشرين ألف جنيه بعد وصول هذه الوصية إليه ولكنه غفل عن توزيعها فتوفى ابنه الأكبر فى إحدى الدول العربية.

أخى المسلم.. أختى المسلمة يجب عليكم الاطلاع على هذه الوصية وأن تبعثوا نسخة إلى أصدقائكم ومعارفكم وأحبابكم.

إن كل مـا قال هـذا الكافر الزنـديق الذى كتب هـذه الورقة يريد أن يـبعـد المسلمين عن طاعة الرحمن واتبـاع أهواء الشياطين الذين يريدون أن يضلوا المسلمين عن دينهم. فهذا هو الذى يـخالف ما جاء به النبى ﷺ فنحن نعرف أن سـبب كثرة الرزق والذرية والأولاد وبعد الهم والغم والكرب والحسـد هو طاعة الرحمن بما جاء به خيـر الأنام محـمد ﷺ لا البدع والخـرافات التى يكتـبونها. فـعلى المسلمين أن يتبعدوا عن هذه الخـرافات وإن وجد أحد منهم هذه الورقة عليه بإحـراقها فوراً ولا تتـبعـوا الباطل وعلـينا أن ندعو الله أن نكون من المـتبـعين لا من المبتـدعين **﴿ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم﴾**.

وهكذا ستظل المعـركة دائرة بين حزب الرحمن وأولياء الشـيطان ما بقى على الأرض إنسان يوحد الرحمن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلـــف

الملاحـــق

وتضم ما يـــلى :

* فتوى ابن باز فى الذهاب إلى السحرة والعرافين والكهان
* نماذج من أعمال السحرة الأشرار وطرق إيقاع الإنسان فى شباكهم عن طريق سحر المحبة والجذب والتفريق وغيرها من أساليبهم الملتوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال وجواب من الفتوى رقم ٤٣٩٣ وتاريخ ١٤٠٢/٢/٢٥

س: هل يجوز للمسلم أن يذهب لأحد من الناس فيسأله عن مرضه فيخبره الآخر بأنه مسحور ثم يطلب المريض منه أن يحل السحر عنه فيقوم بصب الرصاص على رأس المريض في إناء فيه ماء ثم يخبره بأن فلانا قد سحره وهل يجوز أن تسأل عن ابنتها من سيتزوج وتسأل عن ابنتها المتزوج هل تحبها زوجته أو تكن لها العداوة .

ج: يجوز للمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية غير المحرمة شرعا حسب ما يعلمه من علم الطب لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية وقد أنزل الله تعالى الداء وأنزل الدواء عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله . ولا يجوز له أن يذهب إلى الكهنة الذين يزعمون معرفة المغيب ليعرف منهم مرضه ولا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجما بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والاستعانة بهم شرك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين رواه مسلم وفي السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار بإسناد جيد ولا يجوز له أن يخضع لما يزعمون علاجا من صب رصاص ونحوه على رأسه فإن هذا من الكهانة ورضاه بذلك مساعدة لهم على الكهانة والاستعانة بشياطين الجن كما لا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان عمن سيتزوج ابنه أو عما يكون من الزوجين أو أسرتيهما من المحبة والعداوة والوفاق أو الفراق فإن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(ختم: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء)

صورة من فتوى رقم ٤٣٩٣/٢٥/٢/١٤٠٢هـ

سؤال وجواب من الفتوى رقم ٨٤٥ وتاريخ ٦/١/١٣٩٤هـ

س ما حكم السحر ؟

ج السحر هو كل ما دق ولطف ، وخفي سببه ، وهو أنواع مختلفة وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه . فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان . فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كثير من الناس في تلقي الحق وقبوله ، وإن استعمل في التمويه على الناس وتلبيس الحقائق فهو ممنوع وقد يبلغ درجة الكفر . وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله . ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نم خيرا ليصلح بين الناس ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليها .

ويطلق السحر أيضا على التخييل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه متحرك مثلا مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ويراه على خلاف واقعه . مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وعبث فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في صورة الحيات تسعى . قال الله تعالى في ذلك (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) وقال (سحروا أعين الناس واسترهبوهم) وهذا النوع من السحر حرام لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يشتغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل .

ويطلق السحر أيضا على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من تمريض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك . وما ذكره السائل من هذا النوع وحكمه أنه كفر لما فيه من اللجأ والاستعانة بغير الله والتقرب إلى الجن ليحققوا الرغبة . ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر قال الله تعالى (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله لقوله تعالى (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبد الله بن منيع	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي

اللهم انى اسألك يا كهجج كم حم كهجج

مكهيج تيسعط املخد مريا سرهلى

وروزة يا هو هو كيا سعيد سر طهه

طهطبال مهطيبوله وهوا سمك العظيم

الاعظم الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت

به اعطيت اسألك ان تصلى على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وتسلم . تقضى حاجتى وهى

ان تخطف عقل وقلب وجوارح وتلين

قلب زكريا ابن كرلز بمحبة كوثر بنت نور

ويكون خاضعا طائعا الى محبة امه كوثر بنت نور

اسماء ملائكة الكوكب [illegible]

✡ [illegible] ✡ [illegible] جبرائيل . [illegible] شيائيل [illegible]

ابرت . [illegible] قيائيل : ادميائيل . [illegible] ✡ [illegible]

[illegible] دمه . هدود [illegible]

فيدمائيل . مرقيائيل شمهائيل . مجيائيل الملك [illegible]

[illegible] واقسم عليكم ايها الملائكة [illegible]

القاهر [illegible] الرحمن [illegible] والكبرياء [illegible]

[illegible] سلطانه صاحب [illegible] والجبروت [illegible]

[illegible] والقدرة [illegible]

اقسمت [illegible] عليكم واطيعوا [illegible]

[illegible] اصبح [illegible]

إجنظيا سكي منت روجيت وابنشر مز
نبتحطلب لوز / شد / أجيد / فوحر
صنوس / أولى جيدوا / امسفادوثلماس
ليتم / إنعطسوض / قالإ / أوأدهوشرا
لما صنوزث / سطاموا / لجيدون /
منشيم / أنطحا الاس / سودنقا /
لينوقا / صوسيا / طاقشس / فوسوسيه
ضيسدر سباحه / سكل جمد شيلا لا بكتر
صدى الأوسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اشرح لك الصدر يا كلار الدين البدا احلا البوحة
في كطيات بنت فريده بحق ووضعنا كتاب وزرل
يا كلار الدين البدا احلا البوحة في كطيات بنت
فريده فسوف الذي انقض ظهرك يا كلار
الدين البدا احلا البوحة في كطيات بنت فريده
بحق ورفعنا لك ذكرك يا كلار الدين البدا احلا
البوحة في كطيات بنت فريده بحق فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا يا كلار
الدين البدا احلا البوحة كطيات بنت فريده
بحق فاذا فرغت فانصب يا كلار الدين البدا
احلا البوحة في كطيات بنت فريده بحق
والى ربك فارغب فارغب فارغب يا كلار الدين
البدا احلا البوحة في كطيات بنت فريده
بحليه واسرعوا بحق ... بك
... بك ... بك ... بك
... بك ... بك
... بك ... واحبوا ... ابيا
كلار الدين البدا احلا البوحة في كطيات
بنت فريده

• نموذج من سحر المحبة أو سحر الجذب .

الصوم ... فضلهم

ما خصكم يا هي

الى يوم ... هو

هم ... الحمد

الرضا ...

الذي ... بيعهم

الله

من

على

دس

الد ... ول

[illegible]

شهد ممجدك . قاصدة
منى اوراد احبه

المصـــادر والمراجـــع

١ - القرآن الكريم.

٢ - تفسير (ظلال القرآن) للشيخ سيد قطب. دار الشرق القاهرة.

٣ - تفسيـر المنار للشيخ محمـد رشيد رضا الطبعـة الأولى. الهيئة العـامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٢.

٤ - تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير طبعة المكتبة التوفيقية.

٥ - فتح البارى بشـرح صحيح البخارى للإمـام ابن حجر العسقـلانى. تحقيق طه عبدالرءوف سعد مصطفى محمد الهوارى - مكتبة الكليات الأزهرية.

٦ - صحيح مسلم بشرح النووى طبعة المكتبة التوفيقية.

٧ - الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار للنووى طبعة المكتبة التوفيقية.

٨ - نيل الأوطار بشرح منتقى الأخبار للشوكانى.

٩ - إيضاح الدلالة فى عـموم الرسالة والتـعريف بأحوال الجن لشـيخ الإسلام ابن تيمية.

١٠- زاد المعاد فى هدى خير العباد. للإمام ابن القيم الجوزية.

١١- الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى. ابن القيم الجوزية المكتبة التوفيقية.

١٢- عقيدة المؤمن. للشيخ أبو بكر الجزائرى.

١٣- فقة السيرة. للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى.

١٤- قصة السحر والسحرة فى القرآن الكريم من تفسير الفخر الرازى محمد إبراهيم سليم.

١٥- ففروا إلى الله. للشيخ أبو ذر القلمونى طبعة المكتبة التوفيقية.

١٦- تلبيس إبليس طبعة المكتبة التوفيقية.

١٧- فتح المجيد شرح كتاب التوحيـد. للشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ طبعة المكتبة التوفيقية.

١٨- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. شيخ الإسلام ابن تيمية.
١٩- الصارم البتار فى التصدى للسحرة الأشرار. تأليف: وحيد عبدالسلام بالى.
٢٠- السحر فى القرآن. تأليف: عبدالمنعم الهاشمى.
٢١- الطب القرآنى يعالج السحر والمس الشيطانى. للشيخ محمد سيد محمود.
٢٢- الفتح الربانى لعلاج المس الشيطانى بالقرآن الكريم. للشيخ محمد سيد محمود.
٢٣- سحر النبى بين المؤيدين والمشككين. تأليف: دكتور السيد الجميلى.
٢٤- البديل الإسلامى لفك السحر. تأليف: جمال عبدالبارى.
٢٥- العلاج الربانى للسحر والمس الشيطانى. مجدى محمد الشهاوى.
٢٦- من وصايا الرسول ﷺ. شرح: طه عبدالله عفيفى.
٢٧- الجامع الصحيح. للترمذى.
٢٨- كتاب موطأ مالك. المكتبة الثقافية.
٢٩- سنن ابن ماجة.
٣٠- المعجم المفهرس (ألفاظ القرآن الكريم. فؤاد عبدالباقى).
٣١- إغاثة اللهفان. ابن القيم.
٣٢- معارج القبول.
٣٣- شمس المعارف الكبرى للإمام أحمد ابن على البونى.
٣٤- المغنى بن قدامة المقدسى.
٣٥- فتاوى وتنبهات ونصائح ابن باز.
٣٦- ندوات عقدت فى السحر والسحرة. اللواء الإسلامى بتاريخ ٢٩ إبريل سنة ١٩٨٢ العدد رقم (١٤) والعدد رقم (١٦) بتاريخ ١٣ مايو سنة ١٩٨٢. وندوة عقدت فى التصوف الإسلامى.
٣٧- تفسير القرطبى.

الفهـــرس

آية قرآنية .. حديث نبوى .... ٣ ، ٤

الفصل الأول

السحر فى القرآن ٩
الآيات الدالة على وجود السحر ١١
نهاية الفصل الأول ١٦

الفصل الثانى

السحر فى اللغة ١٩
ماذا يقول ابن حزم الظاهرى فى السحر ٢٠
ماذا يقول أبو جعفر الأستربازى من الشافعية فى السحر ٢٠
ماذا يقول أبو بكر الرازى من الحنفية فى السحر ٢٠
ماذا يقول النووى فى السحر ٢٠
ماذا يقول جمهور العلماء فى السحر ٢٠
حديث سحر الرسول رواية البخارى ٢١
حديث سحر الرسول رواية مسلم ٢٢
أنواع السحر ٢٢
سحر الكلدانيين ٢٢
سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية ٢٣
سحر الاستعانة بالأرواح الأرضية ٢٣

سحر التخيل وخداع البصر ٢٣
سحر الحيل العلمية ٢٣
سحر المأكل والمشرب ٢٣
سحر الاعتقاد فى الساحر ٢٣
سحر الكلام ٢٣
ماذا يقول صاحب كتاب البديل الإسلامى لفك السحر ٢٤
السحر الخارجى ٢٤
السحر الداخلى ٢٤
السحر المشترك ٢٤
السحر البسيط ٢٤
السحر المركب المعقد ٢٥
سحر المزيج ٢٥
السحر اللازم ٢٥
السحر المعتدى ٢٥
كيف يفعل الساحر سحره ٢٥
هل كان سليمان ساحراً ٢٦

الفصل الثالث

الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة ٣٧
هل يستتاب الساحر ٣٩
حكم ساحر أهل الكتاب ٤٠
هل يجوز تعلم السحر ٤٣

علامات يعرف بها الساحر والعراف والكاهن والمشعوذ ٤٤

الفصل الرابع

حالات تم علاجها من السحر ٤٩

الفصل الخامس

الوقاية خير من العلاج. كيف يتلبس الجن المرأة ويمنع عنها الزواج ٦٩
كيف يحدث النفور بين المرأة وزوجها ٦٩
برنامج العلاج ٧٠
كيف تتعرف على الجن أثناء قراءة القرآن ٧٥
أنواع الضرب ٧٨
الحالة الأولى: لايحس المريض أى شىء أثناء الضرب ٧٨
الحالة الثانية : الإحساس مزودج ٧٨
الحالة الثالثة : هروب الجنى ونزول الضربة على الإنسان ٧٩
الحالة الرابعة: هروب الجنى من الجسم نهائيًا وحدوث الأعراض للمريض ٧٩
الربط : تعريفه. عدة طرق لعلاج الربط ٨٠
والأمراض التى يسببها الشيطان فى الجهاز التناسلى للإنسان ٨٣
سرعة القذف ٨٣

الفصل السادس

التحصينات الواقية من المس والسحر والحسد ٨٩
فوائد الذكر ٨٩

الحصن الأول ٩٢
الحصن الثاني ٩٣
الحصن الثالث ٩٤
الحصن الرابع ٩٥
الحصن الخامس ٩٥
الحصن السادس ٩٦
الحصن السابع ٩٧
الحصن الثامن ٩٨
الحصن التاسع ٩٨
الحصن العاشر ٩٩
الحصن الحادى عشر ٩٩
الحصن الثانى عشر ٩٩
الحصن الثالث عشر ١٠٠
الحصن الرابع عشر ١٠٠
الحصن الخامس عشر ١٠١
الحصن السادس عشر ١٠١
الحصن السابع عشر ١٠٢
الحصن الثامن عشر ١٠٢
الحصن التاسع عشر ١٠٢
الحصن العشرون ١٠٣
الحصن الواحد والعشرون ١٠٣
الحصن الثانى والعشرون ١٠٤

الحصن الثالث والعشرون ١٠٥
الحصن الرابع والعشرون ١٠٥
الحصن الخامس والعشرون ١٠٦
الحصن السادس والعشرون ١٠٨
الحصن السابع والعشرون ١٠٨
الحصن الثامن والعشرون ١٠٩
الحصن التاسع والعشرون ١٠٩
الحصن الثلاثون ١١٠

الفصل السابع

ندوات فى السحر للواء الإسلامى ١١٤
ندوات التصوف الإسلامى ١٢٧

الفصل الثامن

رأى ابن تيمية فى السحر ١٣٧
رأى الإمام البوطى ١٣٨
رأى ابن القيم الجوزية فى السحر ١٣٨
رأى الشيخ الشعراوى فى السحر ١٣٩
رأى الأستاذة حنان عثمان الصحفية بجريدة السياسة الكويتية ١٤٠
رأى الأستاذ محمد فتحى محمد المصرى ١٤٢
رأى الشيخ عبدالرافع محمد سيد فى السحر ١٤٣

رقم الإيداع	٩٧/٧٨٥٢

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين



- الشيخ محمد يقوم بلقاءات غريبة ومثيرة مع الجان من خلال القرآن.
- علامات يعرف بها الساحر والعراف والكاهن والمشعوذ.
- علاج الربط والعقم وسرعة القذف والأمراض المستعصية بالقرآن الكريم.
- كيف تخرج الجن من جسد الإنسان.
- حالات تروى مأساتها مع السحر.
- الوقاية والعلاج والتحصينات من السحر والمس والحسد.
- كيف يحدث النفور بين المرأة وزوجها.
- أربع طرق لضرب الجان.
- كيف يتلبس الجان بالمرأة ويجعلها تمتنع عن الزواج.
- ماذا يقول كل من الشيخ أبو بكر الجزائرى والشيخ أحمد القطان والشعراوى عن السحر والمس والحسد.